الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية

مهارات التفكير الناقد المتضمنة في نصوص القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر

في تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

– بهية مداني

– خديجة بن مبارك

إشراف الأستاذ:

– عبد الحميد عطا الله

لجنة التقييم

الأستاذ	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
سواكر بشير	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
عبد الحميد عطا الله	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
بكوش مومن الجموعي	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 2021 – 2022

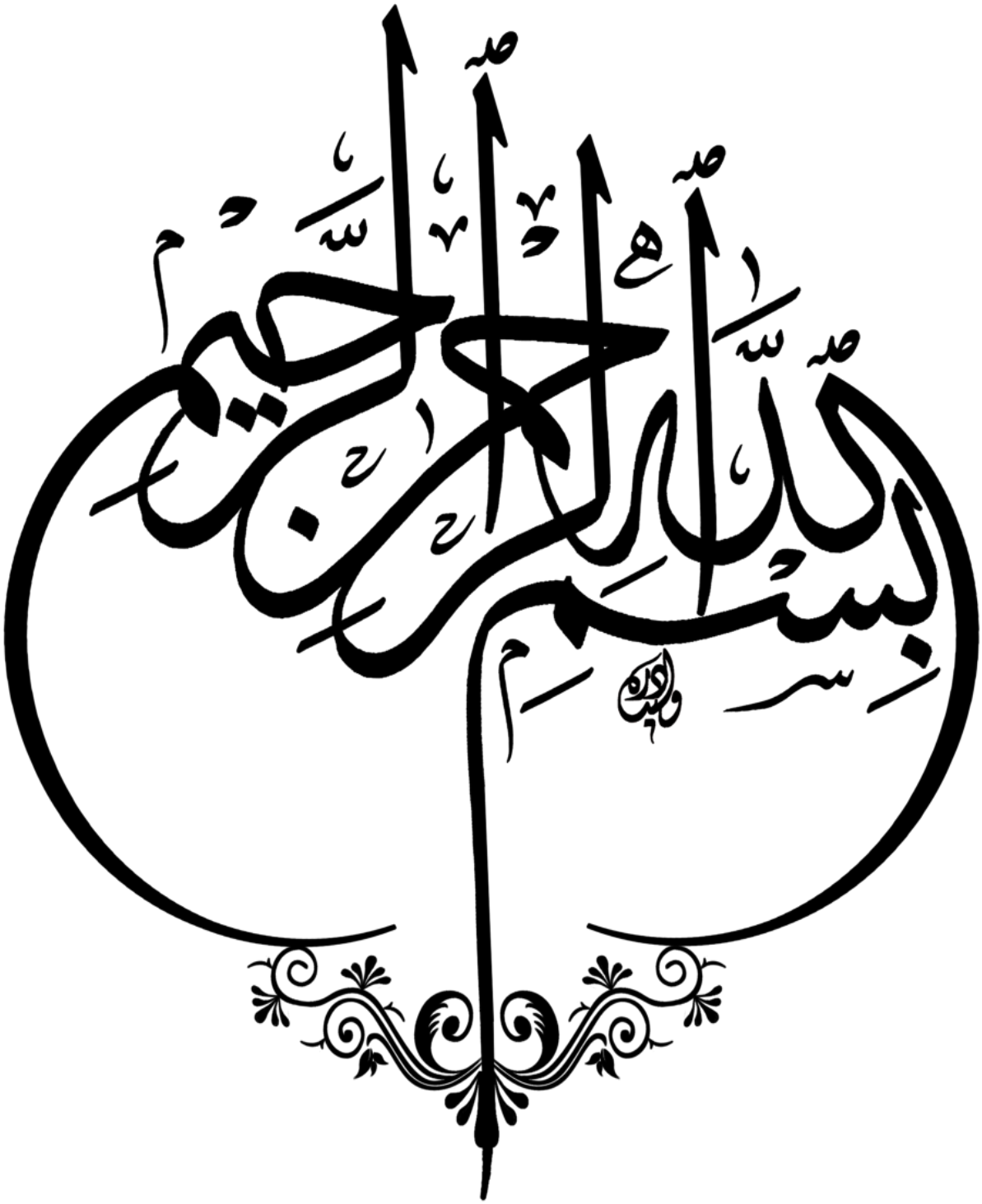
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

يقول الله تعالى : ﴿ اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور ﴾

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي ربانا بنعمه التي لا تحصى ولا تعد

واسأله أن يوفقنا وجميع المسلمين إلى السداد في القول و الإخلاص في العمل

كما نتقدم بوافر شكرنا وتقديرنا لأستاذنا الجليل المشرف على الدراسة الدكتور:

عبد الحميد عطا لله

الذي كان مثالا في سعة الصدر والتواضع

حيث اكتنفنا بإرشاداته وتوجيهاته

التي كانت خير معين لنا بعد الله حتى وصلت الدراسة إلى هذه الصورة

كما نشكر إدارة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وأخص كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وجميع

الأساتذة الفضلاء الذين قاموا بتدريسنا وجميع الأخوة

كما لا يفوتنا أن نشكر كل الأساتذة الذين قاموا بملء استمارة التحكيم

وكل من ساهم في إنجاح هذا البحث والحمد لله أولا وأخرا

الإهداء

إلى والدي محمد العيد ونعم الأب أبا كريما، وسندا، ومستشارا مؤتمنا

إلى نهر الحب الذي لا ينضب، رمز العطاء والحنان، إلى والدتي الحبيبة جميلة

حبيبة قلبي، داعمة مسيرتي، شريكتي في السراء والضراء .

إلى عضدي وسندي في هذه الحياة، إخوتي أحبتي إلى فرحتي وسروري وبهجتي في هذه الدنيا، سعادتي ونور عيني

عبد الجليل و زينب و بوبكر و سليمة و السعيد و الصادق

و الحبيب و رابح و أحمد التجاني

إلى رفيقاتي وأصدقائي سعاد و مامة و ربيعة ورجاء و بهية

الذين دعموني بدعائهم وحبهم وتعاونهم

أهدي لكم جميعا جهدي المتواضع

خديجة

الإهداء

إلى الذي حجب الظلام ليتدفق النور، ويصل ما بين السماء والأرض إلى رمز العطاء إلى مدرسة الوقار إلى أبي

رعاك الله

إلى من كرر ذكراها رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم إلى روح فقيدتي وحبيبتي إلى من شقت

هدوء الليل وقطعت صمته الشامل لتسعد أبنائها إلى من سكنت ذكراها روحي أمي رحمك الله .

إلى من أسعدني وجودهم في حياتي، إخوتي عبد الباسط، دارين أمي بعد أمي، محمد الصالح، حبيبي، علاء، فاطمة

أختي وصديقتي، نادية، عائشة، لطيفة، يوسف وإلى توأم روحي أخي وحبيبي خالد ،

سدد الله خطاكم ورعاكم

إلى من تحملت معها أعباء البحث خديجة ألف تحية وتقدير لكي حفظك الله

إلى كل عائلتي . . .أدامكم الله لي عزة وفخرا

إلى أعظم إنجاز في حياتي أبني حبيبي وفلذة كبدي وقطعة من روحي صغيري عمر . .

إلى زوجي رفيق دربي وسندي في الدنيا رعاك الله

إلى رفيقات دربي وصديقاتي . .إليك شروق أختي التي لم تنجبك أمي . . .إليك عزيزتي رقية . .إليك حبيبتي

نجاح. . .رعاكم الله

بهية

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي في الجزائر لمهارات التفكير الناقد، ومعرفة مدى مناسبتها لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي، ومدى تناسب هذه المهارات في نصوص القراءة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بإعداد أداة الدراسة تمثلت في أداة تحليل المحتوى، من خلال استمارة لمهارات التفكير الناقد بعد أن تم التأكد من صدقها عن طريق صدق المحكمين وثباتها بإعادة التطبيق، ثم تحليل جميع نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وكانت نتائج الدراسة كالاتي:

– تضمين نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي لمختلف مهارات التفكير الناقد بدرجات متفاوتة وبشكل كبير.

– عدم تناسب في توزيع مهارات التفكير الناقد في نصوص القراءة حيث طغت كل من مهارتي التعرف على الأسباب ومهارة التوصل إلى استنتاجات على باقي المهارات الأخرى.

بناءا على نتائج الدراسة نقترح ما يلي:

– ضرورة الاهتمام بتضمين مختلف مهارات التفكير الناقد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي والتوازن في توزيعها في محتوى الكتاب.

– إجراء دراسات تعنى بتحليل محتوى الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الابتدائي بمدى تضمينها تدريب التلاميذ على مهارات التفكير الناقد.

الكلمات المفتاحية : مهارات التفكير النقدي، نصوص القراءة، تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

Study summary in English :

This study aimed to know the extent to which the Arabic language book for the fifth year of primary school in Algeria includes critical thinking skills, and to know their suitability for the fifth year primary student, and the appropriateness of these skills in reading texts. The content, through a form for critical thinking skills after its validity was confirmed by the arbitrators' sincerity and stability by re-application, then analyzing all the reading texts of the Arabic language book for the fifth year of primary school, and the results of the study were as follows:

The inclusion of reading texts in the Arabic language book for the fifth year of primary school for various critical thinking skills to varying degrees and significantly.

-Disproportion in the distribution of critical thinking skills in reading texts, where both the skills of identifying the causes and the skill of drawing conclusions prevailed over the rest of the other skills.

Based on the results of the study, we suggest the following:

-The need to pay attention to the inclusion of various critical thinking skills in the Arabic language book for the fifth year of primary school, and to balance their distribution in the content of the book.

-Conducting studies concerned with analyzing the content of textbooks in primary education to the extent that they include training students on critical thinking skills.

Keywords: critical thinking skills, reading texts, fifth year primary students.

1- فهرس المحتويات

الرقم	المحتوى	الصفحة
/	الشكر والتقدير	-
/	الإهداء	-
/	ملخص الدراسة (العربية – الإنجليزية)	-
/	الفهرس	-
	1- فهرس المحتويات 2- فهرس الجداول 3- فهرس الأشكال	
/	المقدمة	أ- د
الجانب النظري		
الفصل الأول **تحديد إشكالية الدراسة**		
01	الإشكالية	7
02	تساؤلات الدراسة	10
03	أهمية الدراسة	10
04	أهداف الدراسة	11
05	مصطلحات الدراسة	11
	أ- التفكير الناقد	11
	ب- القراءة	12
06	حدود الدراسة	12
07	الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني **التفكير الناقد**		
/	تمهيد	21
01	تحديد المفاهيم	22

	أ- المهارة	22
	ب- التفكير	22
	ج- النقد	23
02	مفهوم التفكير الناقد	24
03	مهارات التفكير الناقد	27
04	خطوات التفكير الناقد	35
05	خصائص التفكير الناقد	37
06	معايير التفكير الناقد	38
07	سمات المفكر الناقد	40
08	تعليم وتنمية التفكير الناقد	42
09	استراتيجيات التفكير الناقد	45
10	أهمية التفكير الناقد	53
11	معوقات التفكير الناقد	55
/	خلاصة الفصل	58
الفصل الثالث **القراءة**		
/	تمهيد	60
01	مفهوم القراءة	61
02	مفهوم القراءة وتطوره	63
03	مهارات القراءة	64
04	أهمية القراءة	65
05	أهداف القراءة	66
06	أنواع القراءة	68
07	طرق تدريس القراءة	71
08	مفهوم القراءة الناقدة	73
09	طبيعة القراءة الناقدة	75

10	أهمية القراءة الناقدة	76
/	خلاصة الفصل	78
الجانب الميداني		
الفصل الرابع **الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة**		
/	تمهيد	81
01	المنهج المستخدم في الدراسة	82
02	الدراسة الاستطلاعية	82
03	الدراسة الأساسية	84
	1-مجتمع الدراسة الأساسية	84
	2-عينة الدراسة الأساسية وخصائصها	85
	3-أدوات الدراسة الأساسية	90
	4-إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	92
	5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية	93
/	خلاصة الفصل	94
الفصل الخامس **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها**		
/	تمهيد	96
01	عرض وتحليل نتائج تساؤلات الدراسة	97
	1-عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول	97
	2-عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني	99
02	مناقشة وتفسير نتائج تساؤلات الدراسة	103
	1-مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول	103
	2-مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني	106
/	الخاتمة	111
/	التوصيات والمقترحات	112

/	قائمة المصادر والمراجع	114
/	الملاحق	123

2- فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يبين عناوين محاور نصوص القراءة للسنة الخامسة ابتدائي	85
02	يبين التكرارات والنسب المئوية والرتبة للآراء المحكمين حول مهارات التفكير الناقد المناسبة لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي المستخرجة من نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي	97
03	يبين التكرارات والنسب المئوية والرتبة لمهارات التفكير الناقد المستخرجة من نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي	99

3- فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نموذج إحدى نصوص القراءة من كتاب اللغة العربية للخامسة ابتدائي	86
02	نموذج لواجهة كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي	88
03	نموذج لفهرس كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي	90

المقدمة

المقدمة:

في إطار الانفجار المعرفي الهائل الذي يشهده العالم المعاصر في جميع مجالات المعرفة، ولازدياد المشكلات التي واكبت هذا التفجر، والتي لاشك في أنها تحتاج إلى حلول مناسبة تتناسب مقتضيات عصرية، فقد أدى ذلك إلى تغير في أهداف التربية عند جميع الشعوب المعاصرة، حيث يعد من أولى أولوياتها في هذا العصر إعداد الفرد ليتكيف مع مستجدات عصره، وهذا يفرض على المربيين التعامل مع التربية والتعليم بوصفها عملية لا يحدها الزمان ولا المكان وتستمر بعدها حاجة وضرورة تسهيل تكيفه مع المستجدات في البيئة ومن ثم تكسب شعارات (تعليم الطالب، كيف يتعلم، تعليم الطالب كيف يفكر) أهمية خاصة لأنها تحمل مدلولات مستقبلية في غاية الأهمية، وأن التكيف مع المستجدات يستدعي تعلم مهارات جديدة واستعمال مواقف جديدة.

والتفكير سمة من السمات التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وهو مفهوم تعددت أبعاده واختلفت حوله الآراء مما يعكس تعقد العقل البشري وتشعب عملياته، ويتم التفكير من خلال سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من خلال واحدة أو أكثر من الحواس الخمس المعروفة، ويتضمن التفكير البحث عن معنى، يتطلب التوصل إليه تأملا وإمعان النظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد يتميز التفكير عن سائر العمليات المعرفية بأنه أكثر رقيا وأشدها تعقيدا واقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر ولموقف الإحاطة بها.

يعد التفكير الناقد من الموضوعات المهمة والحيوية والتي انشغلت بها التربية قديما وحديثا. وذلك لما له من أهمية بالغة من تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم، وتعد القراءة من أهم المهارات اللغوية التي تسمح للطفل بتنمية وتطوير مكتسباته وقدراته المعرفية، بالشرح والتحليل والتلخيص وكذا تفسير الأحداث الواردة في النص، ذلك بإتباع الاستراتيجيات سواء المعرفية التي يستعملها الفرد عند المطالعة.

لقد أصبح التفكير السمة البارزة لأي مجتمع ينشد التميز و النوعية وخصوصا في مثل هذا العصر، الذي بات فيه التقدم العلمي مرهون بتلك العقول المفكرة، والتي ينبغي

الاهتمام بها من خلال إعادة النظر في اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة، والتي بدورها تسهم في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين وخاصة مهارات التفكير الناقد فقد أضحت تنمية مهارات التفكير الناقد هدفا رئيسيا من أهداف التربية باعتبارها أداة رئيسية من أدوات حل المشكلات والتغلب على تحديات المستقبل، وان اهتمام الدول والشعوب بهذا الهدف في برامجها التعليمية كان من العوامل الحاسمة التي ساعدت على تقدمها العلمي والمعرفي، وعليه نحاول في هذه الدراسة معرفة تدرب المتعلمين لمهارات التفكير الناقد من خلال دراسة تحليلية مطبقة على كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، و مدى تضمينه لهذه المهارات.

وقد تمحورت هذه الدراسة حول تضمين مهارات التفكير الناقد في نصوص القراءة من كتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، والتي قسمناها إلى جانبين منها النظري والأخر ميداني، فالجانب النظري يشمل ثلاث فصول سنلخصها في ما يلي:

الفصل الأول الذي يتمحور حول إشكالية الدراسة، من خلال طرح الإشكالية وكذلك أهداف الدراسة إلى جانب أهميتها و التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة وصولا إلى حدود الدراسة وفي الأخير استعراض الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني ففصلنا فيه الحديث عن التفكير الناقد بالتعرض لأبرز التعريفات و المفاهيم، ثم التعرف على مهارات التفكير الناقد و خطوات التفكير الناقد مرورا بخصائصه والتطرق إلى معاييره، ثم إلى سمات المفكر الناقد، ثم الوصول إلى تعليم وتنمية التفكير الناقد، بالتطرق إلى برامج استراتيجياته، والتعرض إلى أهميته، ثم في الأخير معوقات تعليم التفكير الناقد.

ثم الفصل الثالث الذي تطرقنا فيه إلى القراءة بدءا بتعريفها ثم مفهوم القراءة وتطوره، و مهارات القراءة ثم تناولنا مدى أهمية القراءة وأهدافها، ثم التطرق إلى أنواعها، وتعرضنا إلى طرق تدريس القراءة، ثم تحدثنا عن مفهوم القراءة الناقدة وطبيعتها، وفي الأخير تناولنا أهمية القراءة الناقدة.

أما الجانب الميداني فقد ضم فصلين وهما الفصل الرابع الذي تطرقنا فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، بدءا بعرض المنهج المعتمد في الدراسة، ثم الدراسة الاستطلاعية وأهدافها، ثم استعرضنا بالتفصيل الدراسة الأساسية، بدءا بأدواتها والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية.

أما الفصل الخامس والأخير فقد تناولنا فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة، وذلك من خلال جداول تم تفريغ بياناتها، بالأدوات المعتمدة وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ثم في الختام تطرقنا إلى مناقشة وتفسير نتائج تساؤلات الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الجانب النظري

الفصل الأول

تحديد إشكالية الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- مصطلحات الدراسة

أ- التفكير الناقد

ب- القراءة

6 - حدود الدراسة

7- الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة:

تسعى التربية الحديثة – في ضوء التطورات في مختلف الأبحاث والتدفق المعلوماتي الهائل– إلى تنمية قدرات الطلاب العلمية حيث يرى مجدي حبيب(2003، 23 نقلا عنDewey John, 1916) بأن كل ما تستطيعه المدرسة أو تحتاجه تجاه طلابها هو أن تنمي لديهم القدرة على التخيل والإبداع و النقد والتفكير طالما كانت عقولهم مهتمة بذلك. ويعتبر التفكير الجيد هو الطريق الصحيح لحل المشكلات وتحليل الظواهر وتطوير العلم والمعرفة ورقي الإنسان.(مفلح، 2008، 21).

ومن أهم أنماط التفكير التي تأخذ حيزا من اهتمام التربويين في تنميتها، هو التفكير الناقد حيث يرى كلا من (Paul ;Binker) أن حاجة الفرد الملحة في التفكير الناقد لمسايرة العالم سريع التغير وذلك في كتابهما المنشور عام 1998 والذي يشمل على 39 بحثا بالتراث السيكولوجي في " التفكير الناقد ماهيته – كيف نقوم بتعليم مهاراته– ارتباطاته وتبايناته، ويعرف التفكير الناقد بأنه تفكير تأملي معقول يركز على ما يعتقده الفرد أو يقوم بأدائه وهو فحص وتقويم الحلول المعروضة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء.

وقد أوضح مجدي حبيب(2003، 616 , نقلا عن:Lee، 1989) في دراسة عن التفكير الناقد للألفية الثالثة الجديدة ضرورة للعملية التعليمية " أن الهدف الرئيسي للعملية التعليمية هو إعداد الطلاب ليصبحوا أصحاب قدرة كبيرة على كل من التفكير الناقد، القراءة الناقدة، الكتابة الناقدة."

وهذا لن يتأتى إلا من خلال تصميم وبناء مناهج ذات فعالية تضع في الحسبان تنمية التفكير الناقد لدى مخرجات التعليم، إذ تعتبر المناهج التعليمية الأداة الأساسية في بناء الفرد وجوانب شخصية المتعلم، من خلال أهدافها ومضامينها و تخطيطها.

وفي دارسة أخرى حول التفكير الناقد لساكن عواد جاسم الدليمي (2019) وهي دراسة تحليلية بعنوان "درجة تضمين كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي في العراق لمهارات التفكير الناقد"، فقد أكد هذا الأخير على أن عملية تطوير المناهج المدرسية قد جاءت نتيجة لقصور المناهج السابقة.

إن التفكير الناقد كهدف تربوي لا يقتصر تحقيقه على مجال معين أو مادة دراسية دون أخرى، وإنما يمكن تنميته من خلال المجالات والمواد الدراسية المختلفة، إلا أن إسهام هذه المواد في تنمية التفكير الناقد يختلف من مادة إلى أخرى حسب طبيعة كل مادة دراسية وحسب طبيعة تدريسها.

إن مادة اللغة العربية وبحكم طبيعتها مؤهلة كغيرها من المواد الدراسية الأخرى، للإسهام بشكل فعال في تنمية التفكير الناقد والقراءة التي تندرج ضمن اللغة، فهي ليست مادة دراسية فحسب ولكنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى، وخاصة في المرحلة الابتدائية، حيث تعد القراءة المعرفة بالحروف الهجائية والقدرة على الربط بينها لتكوين كلمات مفهومة هذه الكلمات تدل على معاني مختلفة، وتعرف القراءة على أنها عمليه معرفية تستند على تفكيك رموز تسمى حروفا لتكوين معنى، والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك وتعرف أنها المعرفة السابقة، حيث أن المرء أثناء قراءته لكتاب أو نص ما يستخدم معلوماته السابقة وتنظيم أفكاره وفهم النص الذي يقرأه، والقراءة من مجالات النشاط اللغوي لدى المتعلم إذ هي وسيلة اتصال مهمة ونافذة يطل من خلالها المتعلم على المعارف والحضارات المختلفة، وتعد القراءة كذلك وسيلة الإنتاج اللغوي والفكري، حيث تنمي قدرته وتزيد حصيلته وثروته اللغوية، ومن هنا تكمن أهميتها في أهمية المرحلة ذاتها باعتبارها جزءا من سلسلة متتابعة من المراحل الدراسية.

ولكتب اللغة العربية أهمية تتقدم بها على ما سواها من الكتب المدرسية الأخرى، ذلك لأنها معنية باللغة، وتزود المتعلمين بمهارات الاتصال التي تلزمهم في الحياة، وإذا كانت القراءة مفتاح الفرد على المعارف والعلوم، فإن كتب اللغة العربية معنية بتعليم القراءة، وإذا كان التفكير وقدراته لازما للمتعلم فإن لغة التفكير لدى المتعلم العربي، وكتب اللغة العربية معنية بها(الهاشمي وعطية ب، 2009، 40).

إن الإلمام بمهارات التعرف على الترابط في النص والفقرات والأفكار، وهذا لا يتم إلا تدرب التلميذ على تنمية مهارات التفكير الناقد لديه من خلال فهم النص، وهذا بالتفسير والتحليل والاستنتاج وإبداء رأيه في المواضيع التي تتضمنها نصوص القراءة.

بالتالي وجب تنمية مهارات التفكير الناقد لديه التي تحفزه على التحليل والاستنتاج وإبداء رأيه في مواضيع النصوص التي يحتويها كتاب اللغة العربية للمادة الدراسية.

من هنا نستطيع القول بأن هناك ضرورة ملحة في مراجعة وتحليل المناهج والكتاب المدرسي من أجل الوعي والاطمئنان إلى ما توفره هذه الأخيرة من المعارف والخبرات التربوية المطلوبة، لكونه أحد أساليب البحث العلمي التي يكثر استخدامها في عصر تراكمت فيه المعرفة، وما يقدمه منأغراض تساعد التربويين في التعرف إلى مدى تأثير المحتوى للمنهج التعليمي بوصف المحتوى يمثل المادة التي تعبر عن النواتج التعليمية المخطط لها في المناهج كما تقوم بتزويد واضعي المنهاج بما ينبغي فعله من أجل تطوير المنهج.

يعد الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية، يستعمله المعلم والمتعلم كمرجع أساسي ويعتمد عليه لبناء التعلمات، وقد شهدت المنظومة التربوية في الجزائر تغيرات كثيرة في السنوات الأخيرة وهذا تمشيا والتطور العلمي والمعرفي الذي يشهده العالم المعاصر اليوم، حيث أصبح الاهتمام بمحتوى وأهداف المناهج والمقررات الدراسية خاصة في مختلف المراحل الدراسية لزاما عليها، والذي كان يقتصر على تلقين المعارف والمعلومات والحقائق المجردة وحفظها واسترجاعها، ليتعدى ذلك إلى هدف أعلى وأسمى وهو العمل على زيادة القدرة على الفهم والتطبيق وتنمية كفاءة العمليات المعرفية العليا؛ بحيث أن وزارة التربية والتعليم تبذل جهودا كبيرة من أجل التقدم والنمو في مختلف المجالات العلمية والتخصصات المختلفة، وذلك لا يتم إلا من خلال القيام بمراجعة وتطوير مناهجها التعليمية والكتب والمقررات الدراسية داخل المدارس و المؤسسات التعليمية والاهتمام بها، وقد تناولت الكتب المدرسية بالنقد وهذا بمراعاة القيم الاجتماعية والقيم الإنسانية والقيم البيئية، وغيرها من القيم، فوجب الأخذ بعين الاعتبار لهذه المناهج وتسليط الضوء على محتوى هذه المناهج وأهدافها التعليمية.

وقد تبنت المنظومة التعليمية في الجزائر، إصلاحات تربوية استجابة للتغيرات التي يفرضها عصر المعرفة يعتمد المقاربات التربوية الحديثة، التي أجمعت الأبحاث التربوية مدى نجاعتها وبذلك جاء التخلي عن التدريس بالأهداف والتحول إلى التدريس بالكفاءات

في مطلع العام 2004/2003، ومس هذا الإصلاح كافة المناهج التعليمية لمختلف المواد الدراسية في جميع المراحل التعليمية، ومن بينها مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وخاصة في السنة الخامسة ابتدائي، وتعتبر هذه المادة من أكثر المواد أهمية لما تلعبه من دور هام في تنمية واكتساب الرصيد اللغوي والمعرفي، وتساعد التلميذ على اكتساب مهارات التفكير المختلفة والتفكير الناقد بالأخص والتي تأتي تنميتها من أولويات الاتجاهات التربوية الحديثة، ومن أهداف منهاج اللغة العربية في تشكيل ملمح التلميذ وتوجهاته انطلاقا من أبعادها وتأثيراتها على مختلف مجالات الحياة، وتمكن التلميذ و إحكامه من تعلمه للمادة الأم وهي اللغة العربية وبالأخص القراءة في الكتاب المدرسي واكتسابه التفكير العلمي.

وبناء على ما سبق، فإننا سنتطرق في دراستنا هذه إلى مدى تضمين نصوص القراءة لمهارات التفكير الناقد لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، حيث نطرح التساؤل العام التالي:

-هل يتضمن محتوى نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، تدريب التلاميذ على مهارات التفكير الناقد؟

ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

2-تساؤلات الدراسة:

- هل تتضمن نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي مهارات التفكير الناقد المناسبة للتلميذ ؟
- ما مدى التناسب بين مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

3-أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية كونها من الدراسات القليلة التي حاولت تقصي مهارات التفكير الناقد المتضمنة في نصوص القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وفق اختبار

حديث للتفكير الناقد كما يمكن أن يكون لهذه الدراسة امتداد بحثي مستقبلي من خلال ترقب النتائج التي ستفسر عنها هذه الدراسة، حيث يمكن وضع البرامج المناسبة في ما يتعلق بالاستراتيجيات التعليمية- التعلمية التي يتبعها المدرسون، وغير ذلك من العوامل التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد في المراحل الأولى للتعليم.

4-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحليل محتوى كتاب اللغة العربية المقرر للسنة الخامسة ابتدائي وبالتحديد نصوص القراءة في ضوء معرفة مدى تضمين نصوص القراءة لمهارات التفكير الناقد المناسبة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي عن طريق تحقيق:

*التعرف على مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي لمهارات التفكير الناقد.

*تحليل محتوى كتاب اللغة العربية ونصوص القراءة ومعرفة مدى احتوائها على مهارات التفكير الناقد

*معرفة مدى تناسب مهارات التفكير الناقد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

5-مصطلحات الدراسة (التعريفات الإجرائية):

أ- التفكير الناقد:

عرفت ماري ميلر(Miller Mary ،1998):

التفكير الناقد بأنه تأمل لعمليات منظمة في ما يتعلق بفاعلية وإنجاز عملية التصور العقلي، التطبيق، التحليل، عملية تقويم المعلومات لزيادة نمو الشكل والبناء، الخبرة والاستنتاج والاستدلال والاتصال.(12، 1998، Miller).

ويعرفها الباحث إجرائيا في هذا البحث بأنه مهارات التفكير الناقد المتضمنة في الأسئلة المتعلقة بنصوص القراءة للسنة الخامسة ابتدائي، والمتعلقة بمهارات التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج.

ب- القراءة:

" القراءة هي نطق الرموز وفهمها، وتحليل المقروء ونقده والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف الحيوية والمتعة النفسية بالمقروء" (الخويسكي، 2014، 97).

وعليه فإن القراءة هي عملية عقلية يتم من خلالها ترجمة الرموز التي يتلقاها القارئ من خلال النظر ومشاهدة محتوى المقروء، بغض النظر إن كانت القراءة صامتة أو جهرية، ونقصد بالقراءة في هذا البحث نصوص القراءة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي بالجزائر.

6-حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي:

***الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على مهارات التفكير الناقد المتضمنة في نصوص القراءة من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وهو كتاب مدرسي معتمد ومقرر من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 2019/32، للسنة الدراسية 2022/2021.

***الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الثالث من العام الدراسي 2022/2021

***الحدود المكانية:** كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر.

7-الدراسات السابقة:

دراسة ميساء حمدان وبلسم عباس (2014):

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى مهارات التفكير الناقد(تعرف الافتراضات، والتفسير، والاستنتاج، والاستنباط، وتقويم الحجج) لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في

مادة الرياضيات وعلاقته بمتغيري الجنس والبيئة، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد مقياس لمهارات التفكير الناقد، حيث تم التأكد من صدقه وثباته ووزع على عينة قوامها(127) تلميذا وتلميذة من تلامذة الصف الرابع الأساسي في محافظة اللاذقية في سوريا، أظهرت النتائج أن عينة البحث تمتلك مهارات التفكير الناقد المدروسة بمستوى ضعيف، وتبين عدم وجود أي فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطي درجات الذكور والإناث، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن تلامذة الريف يمتلكون مهارات التفكير الناقد بدرجات أكبر مما يمتلكها تلامذة المدينة، أوصى الباحثان القيام بتدريس مهارات التفكير الناقد.(حمدان وعباس 2014، 303).

***دراسة بن يخلف محمد (2019):**

بعنوان مهارات التفكير الناقد في الكتاب المدرسي: دراسة تحليلية لأسئلة النشاطات التعلّمية والتقويمية في الكتاب المدرسي لعلوم الطبيعة والحياة–سنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا– في الجزائر، هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى تضمين أسئلة النشاطات التعلّمية والتقويمية لكتاب علوم الطبيعة والحياة جذع مشترك علوم وتكنولوجيا لمستوى الأولى ثانوي لمهارات التفكير الناقد، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، واعتمد على تصنيف الجمعية الأمريكية للفلسفة لمهارات التفكير الناقد لتصنيف وحدات التحليل، والتي خلصت إلى تحديد(6) مهارات للتفكير الناقد، ثم قام بإعداد استمارة تحليل وذلك بعد التأكد من خصائصها السيكومترية، وشملت عينة الدراسة جميع أسئلة النشاطات التعلّمية والتقويمية في الكتاب المدرسي للعلوم الطبيعية لمستوى الأولى الثانوي، بعد عملية التحليل أظهرت نتائج الدراسة إلى تضمن جميع وحدات التحليل (الأسئلة) لمهارات التفكير الناقد بنسبة(53.39%)، وأظهرت النتائج كذلك توافر كل من مهارة الاستدلال بنسبة(22.5%) ومهارة التحليل بنسبة(15.89%) ومهارة التفسير بنسبة(12.14%) وهي نسب جيدة مقارنة بمهارات كل من الشرح والتقييم فقد وردت بنسب ضعيفة جدا، أما مهارة تنظيم الذات فكانت منعدمة تماما، وقد أوصى الباحث بالدراسة والمراجعة الدقيقة لمحتوى الكتاب المدرسي والتأكد من مدى توافقه مع الأهداف المعبر عنها في المنهاج حيث تم

ملاحظة غياب كل من مهارتي التقييم والشرح رغم تواجدها في الأهداف، وكذلك أوصى بالاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد في المناهج الدراسية وجعلها هدف أساسي لها.(بن يخلف، 2019).

***دراسة إياد الدليمي و عمر الهويمل(2017):**

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب اللغة العربية (مهارات الاتصال) للصف الثامن الأساسي في الأردن، استخدم المنهج الوصفي أسلوبا لتحليل المحتوى، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت أداة لمهارات التفكير تضمنت خمس مهارات رئيسية يندرج تحتها(33) مهارة فرعية وهي مهارة التعرف إلى الافتراضات ويندرج تحتها (7) مهارات فرعية، ومهارة التفسير يندرج تحتها(7) مهارات فرعية ومهارة الاستنتاج ويندرج تحتها (5) مهارات فرعية، ومهارة التحليل ويندرج تحتها (7) مهارات فرعية، ومهارة التقويم يندرج تحتها (7) مهارات فرعية، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفاوتا في توزيع فقرات مهارات التفكير الناقد، فقد جاءت مهارة التعرف إلى الافتراضات بالمرتبة الأولى بـ (98) تكرارا، تلتها مهارة التفسير بـ(93) تكرارا، ثم مهارة الاستنتاج بـ (84) تكرارا، ثم مهارة التقويم بـ (60) تكرارا، وجاءت بالمرتبة الأخيرة مهارة التحليل بـ (49) تكرارا، وأظهرت كذلك نتائج الدراسة أن دروس النثر احتوت على مهارات التفكير الناقد أكثر من دروس الشعر، وقد أوصت الدراسة بتوصيات عدة منها، إثراء كتب مهارات الاتصال بالأنشطة والأسئلة ووسائل التقويم التي تركز على مهارات التفكير العليا.(الدليمي والهويمل، 2017، 548).

***دراسة بوقحوص خالد(2009):**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين مهارات التفكير الناقد في محتوى كتب العلوم بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، حيث قام بإعداد أداة لقياس درجة توافر مهارات التفكير الناقد فيها، وترتيبها من حيث التكرار والمحور الذي تنتمي إليه و ترتيب الصفوف الدراسية من حيث تكرار الاهتمام بهذه المهارات في كتب العلوم المقررة على هذه الصفوف، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم وبناء استمارة لتحليل المحتوى تضمنت

(37) مهارة من مهارات التفكير الناقد مقسمة على ثلاثة محاور وقد تم التحقق من صدقها وثباتها، ثم تحليل جميع كتب العلوم المقررة على طلاب المرحلة الإعدادية والبالغ عددها(6) كتب دراسية و(6) كراسات للأنشطة العلمية، وقد كشفت نتائج التحليل أن كتب العلوم تضمنت(15) مهارة من أصل(37) مهارة من التفكير الناقد، وقد جاءت هذه المهارات موزعة على المحاور الثلاثة بمعدل(5) خمس مهارات في كل محور وقد جاء ترتيب المحور الأول في المرتبة الأولى، والثاني في المرتبة الثانية، والثالث في المرتبة الثالثة، أما ترتيب تكرارات مهارات التفكير الناقد للصفوف الدراسية فقد جاءت في المرتبة الأولى الكتب الدراسية للصف الأول الإعدادي، وجاءت في المرتبة الثانية كتب الصف الثاني، وفي المرتبة الثالثة كتب الصف الثالث، وقد أظهرت النتائج كذلك ورود هذه المهارات في هذه الكتب بشكل عام كان ضعيفا، وقد أوصى الباحث بإعادة صياغة كتب العلوم للمرحلة الإعدادية بحيث يتم تضمينها مهارات التفكير المختلفة في كافة الصفوف الدراسية وفي مختلف كتب العلوم المقررة على طلبة هذه المرحلة.(بوقحوص، 2009).

*** دراسة عبد الله رائد صبحي(2016):**

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب اللغة العربية للصف التاسع في دولة الأمارات العربية المتحدة، وتكونت عينة الدراسة من كتاب اللغة العربية للصف التاسع، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداة الدراسة والتي تكونت من (28) مهارة فرعية موزعة على(5) مهارات أساسية للتفكير الناقد، بعد التأكد من خصائصها السيكومترية، ثم قام الباحث بتحليل محتوى الكتاب للكشف عن مهارات التفكير الناقد المتضمنة فيه وحساب تكراراتها ونسبها المئوية، أظهرت نتائج الدراسة إلى أن تكرار المهارات الفرعية بلغ (713) مرة موزعة على مهارات التفكير الرئيسية التالية: التعرف على الافتراضات، التفسير، الاستنتاج، التحليل والتقويم، حيث حصلت مهارة الاستنتاج على المرتبة الأولى بتكرار بلغ(197) مرة، وفي المرتبة الثانية مهارة التفسير بتكرار بلغ (183) مرة، وفي المرتبة الثالثة مهارة التعرف على الافتراضات بتكرار(117) مرة، وفي المرتبة الرابعة مهارة

التقويم بتكرار بلغ (109) مرة، وفي المرتبة الخامسة مهارة التحليل بتكرار بلغ (107) مرة، وفي ضوء نتائج هذه الدراسة أوصى الباحث بضرورة التركيز على المهارات الأقل تكرارا مثل مهارتي التحليل والتقويم وكذا الموازنة بين مهارات التفكير الناقد المختلفة وذلك عند وضع مناهج جديدة في المستقبل. (عبد الله، 2016).

***دراسة عزو عفانة (1998):**

هدفت إلى استقصاء مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية بمدينة غزة، ومعرفة أثر كل من جنس الطلبة وتخصصهم، ومستواهم الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (271) طالبا وطالبة، حيث تم اختيار طلبة درجة البكالوريوس بالطريقة العشوائية، وجميع طلبة الدراسات العليا(الدبلوم الخاص)، تم قياس مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة من خلال تطبيق اختبار(فاروق عبد السلام وممدوح سليمان للتفكير الناقد)، حيث تكون الاختبار من (150) فقرة موزعة على خمسة أبعاد للتفكير الناقد وهي: التنبؤ بالافتراضات، والتفسير، وتقييم المناقشات، والاستنباط، والاستنتاج. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مهارات التفكير لدى عينة الدراسة قد وصل إلى (0.61) وهو أدنى من مستوى التمكن المقبول في مثل هذه المرحلة والذي يساوي (0.81) على الأقل، كما توجد علاقة موجبة بين مستوى مهارات التفكير الناقد ومعدلات الطلبة التراكمية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع التخصص(علمي وأدبي) وذلك لصالح الطلبة من ذوي التخصص العلمي، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق في مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي لصالح الدراسات العليا، في حين لم تظهر الدراسة فرق في مستوى مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير الجنس.(عفانة، 1998، 82).

دراسة ساكن الدليمي (2019):

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى تضمين كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي في العراق لمهارات التفكير الناقد، وتكونت عينة الدراسة من كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي، قام الباحث بتحليل محتوى الكتاب للكشف عن مهارات

التفكير الناقد المتضمنة فيه وحساب تكراراتها ونسبها المئوية، أظهرت نتائج الدراسة أن كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي اشتمل على(19)مهارة فرعية للتفكير الناقد تكررت(333) مرة، موزعة على خمس مهارات رئيسية هي: مهارة التعرف على الافتراضات، التفسير، الاستنتاج، التحليل، التقويم، وأظهرت النتائج أيضا أن مهارة الاستنتاج قد حصلت على المرتبة الأولى بتكرار بلغ(191) مرة، وفي المرتبة الثانية مهارة التفسير بتكرار(82) مرة، وفي المرتبة الثالثة مهارة التقويم بتكرار(24) مرة، ثم في المرتبة الرابعة مهارة التعرف على الافتراضات بتكرار(23) مرة، وفي المرتبة الخامسة مهارة التحليل بتكرار(13) مرة، وأظهرت نتائج الدراسة كذلك عدم التوازن في توزيع المهارات الفرعية في كتاب الأدب والنصوص، وقد أوصى الباحث بالاستفادة من نتائج هذه الدراسة وذلك بزيادة النصوص التي تنمي مهارات التفكير الناقد، والموازنة بين هذه المهارات عند وضع المناهج الجديدة في المستقبل.(الدليمي، 2019، 606).

دراسة جاكوب (2010) ماليزيا:

بعنوان مهارات التفكير الناقد في تدريس الرياضيات باستخدام الوصل على الشبكة، وهدفت الدراسة على تعرف اثر استخدام مهارات التفكير الناقد في التحصيل في مادة الرياضيات ومستوى التفكير الناقد لدى رواد أحد المنتديات الإلكترونية من طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (46) من طلبة السنة الأولى في كلية الرياضيات في جامعة ماليزيا الحكومية، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي في الرياضيات مقياس مهارات التفكير الناقد، وأظهرت نتائج الدراسة أثرا إيجابيا لاستخدام مهارات التفكير الناقد في كل من التحصيل في الرياضيات ومستوى التفكير الناقد ومهاراته الفرعية (الاستنتاج، التقويم) لدى رواد المنتدى الذي استمر نحو(11) أسبوعا، وتلقى المشاركون فيه جلسات تدريبية لحل تمارين رياضية باستخدام مهارات التفكير الناقد.(علي، 2012، 30-31).

دراسة حوامدي (2018) بعنوان:

هدفت الدراسة للكشف عن مدى تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا للسنة الرابعة متوسط في الجزائر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج

الوصفي التحليلي، ثم إعداد أداة الدراسة تمثلت في أداة تحليل المحتوى التي قام الباحث بإعدادها، حيث تم بناء استمارة المهارات المكونة من (08) مهارات رئيسية لتتفرع عنها(46) مهارة فرعية من مهارات التفكير الناقد، بعد التأكد من خصائصها السيكومترية، تم من خلالها تحليل محتوى الكتاب وكانت النتائج كالتالي تحصلت مهارة معرفة الافتراضات على المرتبة الأولى بنسبة(31.48%) وفي المرتبة الثانية مهارة التفسير بنسبة (21.53%) وقد جاءت هاتين المهارتين بنسب مرتفعة جدا، وتحصلت كل من مهارة التحليل ومهارة الاستنتاج على نسب متوسطة على التوالي (% 14.51) و(11.80%)، بينما تحصلت كل من مهارة التقويم ومهارة التمييز و مهارة ترتيب الأولويات ومهارة التنبؤ على نسب منخفضة جدا، وقد أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بتضمين مهارات التفكير الناقد في محتويات كتاب العلوم بمرحلة التعليم المتوسط، وكذا تطوير المناهج الدراسية تتبنى المقاربات التربوية الحديثة وتعتمد على استراتيجيات التعلم الحديثة التي أثبتت جدارتها مثل التعلم التعاوني و حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد.(حوامدي، 2018).

❖ **التعقيب على الدراسات:**

***من حيث زمن الدراسات:**

أجريت هذه الدراسات والبحوث في أزمنة مختلفة وسنوات عديدة فمن بين هذه الدراسات التي حصل الباحث عليها هي دراسة(عفانة، 1998) والتي أجريت في فلسطين ودراسة (بوقحوص، 2009) التي أجريت في مملكة البحرين، ودراسة(جاكوب، 2010) التي أجريت في ماليزيا، وأحدث هذه الدراسات دراسة(الدليمي، 2019) التي أجريت في العراق، ودراسة كل من(بن يخلف، 2019) و(حوامدي، 2018) التي أجريتا في الجزائر، وهذا يعني أن هذا البحث جدير بالدراسة في الجزائر.

***من حيث عينة الدراسة:**

اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها في العينات حيث هناك دراسات رصدت مهارات التفكير في الكتب المدرسية كدراسة(بن يخلف، 2019) ودراسة(الدليمي والهويمل،

2017) ودراسة(عبد الله، 2016)، ودراسات أخرى تناولت مدى ممارسة الأفراد وهم الطلبة والتلاميذ لمهارات التفكير الناقد، كدراسة(جاكوب، 2010) ودراسة(عفانة، 1998).

***من حيث أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسات السابقة إلى معرفة تضمين ومستوى مهارات التفكير الناقد و قد تنوعت عينة هذه الدراسات بين تلاميذ المرحلة المتوسطة وطلاب المرحلة الثانوية، والدراسة الحالية تهدف كذلك إلى معرفة مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي لمهارات التفكير الناقد ومستوى تدريب التلاميذ على هذه المهارات. واستخدمت الدراسات السابقة اختبارات مختلفة للتفكير الناقد حيث استفادت الدراسة الحالية من هذه الاختبارات، واستفادت الدراسة كذلك في جانب الأدوات والمنهجية وطريقة استخراج النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

الفصل الثاني

التفكير الناقد

- ❖ تمهيد
- 1- تحديد المفاهيم
- 2 - مفهوم التفكير الناقد
- 3- مهارات التفكير الناقد
- 4- خطوات التفكير الناقد
- 5- خصائص التفكير الناقد
- 6- معايير التفكير الناقد
- 7- سمات المفكر الناقد
- 8- تعليم وتنمية التفكير الناقد
- 9- استراتيجيات التفكير الناقد
- 10- أهمية التفكير الناقد
- 11- معوقات التفكير الناقد
- ❖ خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الاهتمام بالتفكير الناقد يعود إلى عهد المفكر والفيلسوف الكبير سقراط في القرن الخامس قبل الميلاد، إلا أن اهتمام التربية المعاصرة بالتفكير الناقد بدأ مع عمل جون ديوي (Jon Dewey) خلال الفترة (1910–1939)عندما استعمل في كتاب (كيف تفكر) مصطلحات من نوع التفكير التأملي والتساؤل التي اعتمدها في أسلوبه العلمي، إضافة إلى نخبة من الفلاسفة والمفكرين الذين ساهموا في بناء التفكير كفكرة ليتحول إلى نظرية تحظى بكثير من الاهتمام.

إن هذا العصر يشهد تغيرات عديدة وسريعة في مختلف مجالات الحياة، وإعداد الأفراد للعيش في مجتمع سريع التغير والتطور يجعل من اهتمام المؤسسات التربوية بالتفكير الناقد أمرا بالغ الأهمية، وذلك لتعد نشء قادر على تمييز الصحيح عما سواه، وتمكنهم من النجاح في مختلف جوانب الحياة، كما أن تشجيعهم على التساؤل والبحث وعدم التسليم بكثير من الأمور دون التحري والاستكشاف يؤدي إلى توسيع مداركهم المعرفية، وبالرغم من أهمية وضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد إلا إنه ليس بالأمر السهل فالمؤسسات التعليمية يجب أن تتبنى سياسة موحدة تشجع على التفكير والاستقصاء، والمدارس بحاجة إلى أن يكون المعلم مفكرا أولا ومن ثم يكون قادرا على تنمية التفكير لدى التلاميذ فيسأل الأسئلة الصحيحة التي تحثهم على التفكير والتحليل والاستنتاج وتقديم البراهين التي تدعم الفرضيات كذلك يجب توفير مناهج دراسية تنمي مهارات التفكير ولا تقتصر فقط على حفظ الحقائق والمعلومات، ومن ثم يجب توفير بيئة مدرسية جاذبة ومناخ مدرسي يسمح بتعدد الآراء ويشجع على الحوار والنقاش.

ومن هنا اعتبر التفكير الناقد أحد أبرز المهارات الحياتية التي يحتاجها الطلبة في مواقف الحياة، ومواقف التعليم والتعلم، لذا ترى مجموعة دلفا (خبراء التفكير الناقد) أن مفهوم النقد يعني أن يتوافر لدى الفرد عقل منفتح ومرن، ومقدرة على الحكم على الأشياء، وقدرة على التلخيص، ومقدرة على التحليل.

1) تحديد المفاهيم: (المهارات- التفكير- النقد)

أ-تعريف المهارة:

المهارة هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف، وتعد المهارة ضرورية للمعلم الكفء، إذ لا يستطيع من لا يمتلك المهارة تعليم المهارة.(علوي، 2013، 50-51).

ويرى زيتون أن المهارة قيام الفرد بعمل ما بإتقان أكثر، وجهد أقل في أقصر وقت ممكن أي أجراء العمل بدرجة معقولة من السرعة والإتقان.(زيتون، 1996، 170).

وتعرفها قطامي سلسلة متتابعة من الإجراءات يمارسها المتعلم بهدف أداء مهمة ما ويمكن ملاحظتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة .(قطامي، 2004، 376).

يركز معظم الباحثين في تعريفهم للمهارة، على أنها الأداء المتميز قائم على الفهم العقلاني، وبدقة متناهية في أقصى سرعة وبأقل التكاليف والجهد.

وتعرف إجرائيا: بأنها قدرة المتعلم على اكتساب الخبرة بمستوى معين.

ب-تعريف التفكير:

من هنا وقبل الانتقال إلى موضوع التفكير الناقد بصورة مفصلة لابد أن نعرف التفكير بأنه المعالجة العقلية للمدخلات الحسية من أجل تشكيل الأفكار ومن ثم إدراك الأمور والحكم عليها بصورة منطقية واتخاذ القرارات وحل المشكلات، وتسوية عدد من المفاهيم والمدركات وغيرها.(السيتي، 2016، 78).

-ويعرف باريل (Barell) التفكير بأنه " سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير أو أكثر عن طريق إحدى الحواس الخمسة، وتشمل هذه النشاطات تخزين المعلومات والبحث عن معنى لها وتصنيفها ومقارنتها واستخدامها في حل المشكلات واتخاذ القرارات وتوليد معرفة جديدة اعتمادا عليها ".(جروان، 1999، 33).

-وتعرفه (العاتكي، 2011، نقلا عن: كوستا وكاليك Costa &Kallick)بأنه "المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار وإدراك المثيرات الحسية والحكم عليها. (العاتكي، 2011، 637).

ويرى ديبونيو (De Bono) 1985 يرى أن التفكير هو العملية التي يمارس الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة، أي أنه يتضمن القدرة على استخدام الذكاء الموروث، وإخراجه إلى أرض الواقع.(العتوم، 2009، 18).

والتفكير عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات، بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة.(قطامي، 2001، 188).

ويعرف التفكير بأنه عبارة عن نشاط عقلي يسعى لحل مشكلة ما أو تفسير موقف غامض، فلا بد أن يوجد أولا هذا الموقف بما يصاحبه من علامات الاستفهام المتعددة والذي تحاول أن نبحث له عن حلول بواسطة عمليات التفكير المختلفة.(عويضة، 1996، 140)

والتفكير عملية معقدة تتألف من مجموعة من العمليات العقلية التي تتم بها هذا النشاط وهي تتمثل في التنظيم والمقارنة والتصنيف والتعميم والتجديد وارتباط بين الأشياء المجردة والمحسوسة، والتحليل والتركيب والاستدلال.

ج-تعريف النقد:

***النقد لغة:**

كلمة النقد تعني في مفهومها الدقيق (الحكم) وهو مفهوم يلحظ في كل استعمالات الكلمة حتى في أشدها عموما.وإذا كان النقد هو " الحكم " فإن (الناقد) يفترض فيه أنه خبير لديه مؤهلات خاصة يستطيع بها أن يتبين مزايا وعيوب أي عمل أدبي وأن يصدر عليه حكما.والنقد في ذاته قديم قدم الإنسان الذي خلق نزاعا إلى الكمال.

نشأ لفظ النقد في الغرب زهاء عام ثمانين وخمسمائة وألف للميلاد، ويبدو أن أول من اصطنع Lecritiqneهاتان في صيغة المذكر صارقا إياه بذلك إلى من يمارس ثقافة النقد أو Lacritiqua في صيغة المؤنث، كان هو سكاليني Scaligner وقد كان يعرف دلالة إلى نحو من يعني في التمثيل الإغريقي(فن الحكم).(مرتاض، 2002، 24-25).

***النقد اصطلاحا:**

تختلف معاني هذه الكلمة باختلاف موقعها، فلقد استعملت في بادئ الأمر بمعنى الذم والاستهجان واستخدمها الصيارفة في تمييز الصحيح سن الزائف من الدراهم والدنانير ومنهم استعارها الباحثون في الإنتاج الأدبي ليدلوا بها على معرفة الجيد من الرديء في حكمهم على النصوص ومن ثم استحدث مفهوما واسعا فأصبحت تبحث في الملكات الفنية وبمن توجهها وتصدر الأحكام والآراء المختلفة.(مطر، 1962، 148).

والناقد هو الذي يقوم بتفسير شخصية الشاعر أو أديب كبير أو تحليل موضوع معين، ويتناول الحياة، تناولها حقا مثل الشاعر أو الأديب الذي يطلع بدراسة أعماله الأدبية سواء بسواء في النقد الأدبي.(عتيق، 1972، 266).

* ويذكر في مرجع آخر أنه يشترط في الناقد أن يكون ذا ثقافة واسعة ليستطيع الإحاطة بجميع الموضوعات الأدبية وأن يكون على قدر عظيم من الذوق الفني.(مطر، 1962، 149).

* ومن الأنشطة النقدية والتقوية نذكر التدريس على نقد وتقويم البرامج المذاعة أو المرئية والتدريب على نقد طريقة التعبير ودرجة الصوت في طريقة الإلقاء وغيرها من الأنشطة لم نذكرها.(مدكور، 2013، 265).

2) مفهوم التفكير الناقد: Critical Thinking

لكي نكون على بينة من مفهوم التفكير الناقد يحسن عرض مفهومه اللغوي والاصطلاحي:

لغة:

جاء في معجم لسان العرب: النقدُ: خلاف النسيئة. والنقدُ والتنقادُ: تمييزُ الدراهم وإخراجُ الزيف منها. وقد نقدها ينتقدها نقداً وانتقدها وتنقدها ونَقَدَهُ إياها نقداً: أعطاهُ

فانتقدها أي قبضها. ونقدت الدراهمَ وانتقدتها إذا أخرجت منها الزيفَ. وناقدت فلاناً إذا ناقشته. ونقد الرجلُ الشيء بنظره ينقده نقداً. وفي حديث أبي الدرداء أنه قَال: إن نقدتَ الناسَ نقدوك وإن تركتهم تركوك. معنى نقدتهم أي عبْتَهم واغتبتهم قابلوك بمثله.

- **الوسيط:** نقدَ الشيء نقداً نقرهُ ليختبره، أو ليميزَ جيدَه من رديئه. ويقال نقدَ النثرَ ونقدَ الشعرَ: أظهر ما فيهما من عيبٍ أو حسْنٍ.(عطية، 2015، 152).

أما في المفهوم الاصطلاحي للتفكير فقد تداولت الأدبيات التربوية الكثير من التعريفات للتفكير الناقد سنعرضه فيما يأتي:

يشار إلى أن استخدام مفهوم التفكير الناقد بالمعنى الاصطلاحي يعود إلى حقبة الفلاسفة اليونان أيام سقراط الذي شدد على غرس التفكير العقلاني لدى الفرد لغرض توجيه سلوكه، أما في العصر الحديث فقد بدأت حركة التفكير الناقد مع توجهات جون ديوي وأطروحاته بشأن التفكير والاستقصاء ثم تلا ذلك ما فعله علماء النفس من أصحاب المدرسة المعرفية من تقديم وجهات نظر فلسفية تتعلق بالتفكير الناقد ووضعها في أطر معرفية تربوية.(عطية، 2015، 153).

* عرف التفكير الناقد تعريفات عديدة من بينها:

- التفكير الناقد نشاط عقلي متأمل هادف يبنى على الحجج المنطقية غايته الوصول إلى أحكام صادقة مبنية وفق معايير مقبولة يتألف من مهارات يستخدمها الفرد مجتمعة أو منفصلة تصنف في فئات ثلاث هي التحليل والتركيب والتقويم.(عطية، 2015، 154).

- هو التفكير الذي يقوم على التحليل والفرز واختبار ما لدى الفرد من معلومات بقصد تمييز الصواب من الخطأ.

-هو عملية ذهنية يؤديها الفرد عندما يطلب منه الحكم على قضية أو مناقشة موضوع أو إجراء تقويم.

- هو تحليل مادة التعلم وتحديد ما فيها من أفكار وإصدار القرارات لتلك الأفكار.(عطية، 2015، 155).

*وفي ضوء ما تقدم من تعريفات متعددة للتفكير الناقد يمكن القول أن تلك التعريفات تجمعها قواسم مشتركة تتمثل في:

- تقييم الأدلة المتوافرة أو المتاحة.

- تقييم مصادر المعلومات وتحديد مستوى موثوقيتها.

- التأني في إصدار الأحكام وعدم القفز إلى النتائج من دون دراسة المقدمات.

- العناية بصياغة القرارات والأحكام وتأسيسها على أساس المنطق.

- استخدام القدرات العقلية ذات الصلة بالتفكير الناقد بفعالية عالية.(عطية، 2015، 156)

* لقد تم تناول التفكير الناقد في التراث السيكولوجي منذ سنوات عديدة، وهناك العديد من التعريفات التي توصل إليه كثير من الباحثين نذكر منها:

- يعرفه إنيس (Ennis، 1985) على "أنه تفكير تأملي عقلاني، يركز على اتخاذ القرار فيما يفكر فيه الفرد أو يؤديه فعلا".

ويدعم إينس 1987 تعريفه السابق بقوله: إن التفكير الناقد هو العمليات والمهارات المتضمنة في الفلسفة التي نتبعها أو نتبناها، وفي ضوء ذلك نقرر ما نفعله.

- وقدم جون (1993) تعريفا آخر للتفكير الناقد باعتباره نشاطا يقوم به الفرد الذي يلح ويحرص على أي اعتقاد أو صورة مفترضة للمعرفة، في ضوء الأسس التي تؤيدها أبعاد الاستنتاجات التي يميل إليها ذلك الفرد.(إبراهيم، 2005، 370).

- تعريف هيوت (Huitt ،1998) ويعرف التفكير الناقد على أنه القدرة على تحليل الحقائق، وتحليل الأفكار وتنظيمها، وتحديد الآراء، وعقد مقارنات والتوصل للاستنتاجات وتقويمها، وحل المشكلات.(العتوم و آخرون، 2009، 72).

- تعريف فالكي (Valcke ،1998) يشير إلى أن التفكير الناقد هو نمط من أنماط التفكير التقاربي الذي يساعد الفرد على التعامل مع مواقف المدرسة، والاتصال والتفاعل مع الآخرين، والتأمل بشكل فعال.(العتوم وآخرون، 2009، 72).

- ويؤكد باير (Beyer، 1995) على أنه استخدام محكات للحكم على الأشياء وتقدير قيمتها.
- وفي نظرة أخرى، افترض صالح (1994) أنه عملية تقويمية يتمثل فيها الجانب الحاسم والختامي في عملية التفكير وهي بهذا خاتمة لعمليات الذاكرة والفهم والاستنتاج.

و يتفق كلا من "الخليلي" و"السويدي" (1997) على أنه: تفكير تفاعلي يتم فيه إخضاع المعلومات والبيانات المتوافرة لاختبارات عقلية ومنطقية، وذلك لإقامة الأدلة أو الشواهد بموضوعية وتجرد ودون أحكام مسبقة، إذا أنه يستدعي وجود معلومات أو شيء يتم نقده وإصدار الحكم عليه.(ابراهيم، 2005، 371-372).

التعريف الإجرائي:

التفكير الناقد، هو عملية عقلية، تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة، دون التزام بأي ترتيب معين للتحقق من الشيء أو الموضوع، وتقويمه بالاستناد إلى معايير معينة، من أجل إصدار حكم على قيمة الشيء، أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم أو قرار.

ومن التعريفات السابقة يمكن استخلاص أن التفكير الناقد يمثل العمليات العقلية والاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد لكي يصدر أحكاما ويتخذ قرارات ويعطي تفسيرات لما يراه في المواقف المختلفة، وهو يتضمن مهارات بعينها، يتم التطرق إليها في الحديث التالي.

3) مهارات التفكير الناقد:

حتى يكتسب التلميذ مهارات التفكير الناقد، عليه أن يسيطر على المهارات التالية:

- مهارات التركيز(الوصف، تعريف المفاهيم المحورية، إعادة ترتيب المشكلة، وضع الأهداف).

- مهارات جمع البيانات (الملاحظة، استخلاص المعلومات، تكوين الأسئلة، التوضيح من خلال الاستعلام).
- مهارات التذكر (تخزين واسترجاع المعلومات، التخيل).
- مهارات التنظيم (المقارنة، التصنيف، الترتيب، عرض المعلومات).
- مهارات التحليل (تصنيف واختبار المعلومات للمكونات والعلاقات).
- مهارات الإنتاج (توظيف المعرفة السابقة، ربط الأفكار الجديدة، الاستنتاج، تحديد التشابهات والاختلافات، التوقع، إتقان إضافة معنى جديد للمعلومات).
- مهارات التكامل (التخليص، دمج المعلومات، الترتيب البياني، التخطيط).
- مهارات التقويم (وضع معايير، إثبات، التحقق من البيانات).

ويكون التفكير الناقد في ذروته، عندما يتم دمجه داخل المواد الدراسية، وإن كان التفكير الناقد يظهر بصورة واضحة جلية في مواد دراسية بعينها، دون غيرها، وبعامة، فإن تثبيت مهارات التفكير الناقد في المناهج التربوية، يجعل التلاميذ يشتركون بقوة في التعليل، وتكوين الفروض، وأنشطة حل المشكلات.

وتتضمن عمليات وقدرات التفكير الناقد، سبع قدرات، وهي:

- القدرة الرياضية.
- القدرة اللفظية.
- القدرة الفراغية.
- القدرة الحركية.
- القدرة الموسيقية.
- القدرة الشخصية الداخلية (الانعكاس الذاتي).

- القدرة الشخصية الخارجية(الضمنية، كنتيجة للعمل في مجموعات).(إبراهيم، 2005 373).

*لقد حدد باير (Beyer) عشر مهارات للتفكير الناقد، وهي كالتالي:

- التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها، أو التحقق من صحتها، وبين الادعاءات الذاتية أو القيمية.
- التمييز بين المعلومات والادعاءات، والأسباب ذات العلاقة بالموضوع، والتي لا ترتبط بالموضوع.
- تحديد مصداقية مصدر المعلومات.
- تحديد الدقة الحقيقية للخبر أو الرواية.
- تعرف الادعاءات أو البراهين والحجج الغامضة.
- تعرف الافتراضات غير الظاهرة أو المتضمنة في النص.
- تحري التحيز أو التحامل.
- تعرف المغالطات المنطقية.
- تعرف أوجه التناقض، أو عدم الاتساق في مسار عملية الاستدلال من المقدمات أو الوقائع.
- تحديد درجة قوة البرهان أو الادعاء.(إبراهيم، 2005، 374).

*وقد حددها(كنيلرKneeler) مهارات التفكير الناقد كما يلي:

1-القدرة على تحديد المشكلات المركزية لتحديد الأجزاء الرئيسية للبرهان والدليل.

2-تحديد أوجه التشابه والاختلاف.

3-تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع لإجراء مقارنات بين الأمور الممكن إثباتها والتحقق منها وطرح المعلومات الباقية.

4-القدرة على إعطاء معيار للحكم على الاستنتاجات.

5-القدرة على تحديد فيما إذا كانت العبارات والرموز الموجودة مرتبطة معا في السياق العام.

6-القدرة على تحديد القضايا البديهية والأفكار التي لم تظهر بصراحة في البرهان والدليل.

7-تمييز الصيغ المتكررة.

8-القدرة على تحديد توثيق المصادر.

9-تمييز الاتجاهات المختلفة لوضع معين.

10- تحديد كفاية البيانات وكفايتها.

11- التنبؤ بالنتائج الممكنة.(عبد العزيز، 2009، 111- 112).

*ويرى(السيتي) أن مهارات التفكير الناقد:

1-الاستنتاج: القدرة على إيجاد المعلومة الجديدة من المعلومات السابقة بالاعتماد على التشابه.

2-المقارنة: يعد وضع عدد من المفاهيم وصفا شاملا يتم إيجاد أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها.

3-التحليل: من خلال تجزئة البنود إلى أجزاء مهمة صغيرة ووصف كل منها.

4-الترتيب والتصنيف: بالاعتماد على مقياس أو معيار معين إذ يتم ترتيب هذه المفاهيم والأحداث وفقا لهذا المعيار.

5-اتخاذ القرار: عن طريق القضية أو المشكلة المطروحة وفرض الفرضيات التي يتم التعرف عليها ومن ثم تقييم مزايا ومساوئ كل منها يهدف الوصول إلى اتخاذ القرار.

6-البحث والتقصي: يعد كترتيب المعلومات والبيانات الموجودة يتم البحث والتقصي من قبل الطالب للإجابة عن الأسئلة المطروحة.(السيتي، 2016، 92).

*ومن مهارات التفكير الناقد التي توصل إليها الباحثون:

- مهارة تعرف العلاقات السببية أو التفسير السببي وتعني القدرة على ربط النتائج بأسبابها.

- مهارة الملاحظة والقدرة على التركيز. تعد الملاحظة من الوسائل المهمة في جمع المعلومات وتحصيلها.

- مهارة الإحاطة بجميع جوانب القضية المطروحة (موضوع التفكير) وتعني قدرة الفرد على الإحاطة بالمعلومات التي تتصل بالقضية مع جميع زواياها.

- مهارة تحديد القضية بشكل واضح وتعرف التناقضات في العبارات التي تعبر عن موضوع التفكير.

- مهارة اختبار النتائج التي يتم التوصل إليها في ضوء معايير تم تحديدها مسبقاً لعرض الأفكار عليها ومحاكمتها.

- مهارة اتخاذ القرار. تعني قدرة الفرد على اتخاذ القرار وهي عملية تفكير تعنى باختبار الأفضل من بين ما متاح وهي تقوم على جمع المعلومات وتحليلها وتحديد البدائل.

- مهارة صوغ الأسئلة التي توفر فهماً أعمق للمشكلة المطروحة للنقاش.

-مهارة صوغ العبارات صياغة مقبولة منطقياً.

- مهارة تحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الأشياء للاستفادة منها في تصنيف تلك الأشياء في فئات تجمع بينها.

-مهارة صوغ العبارات صياغة مقبولة منطقياً. (عطية، 2015، 172).

- مهارة تحديد مدى ارتباط العبارات والرموز ببعضها ومدى انسجامها مع السياق العام.

- مهارة تحديد المشكلات والعناصر الرئيسة في الموضوع.

- مهارة تحديد المعيار الذي يستخدم للحكم على نوعية الملاحظات والأفكار والاستنتاجات.

- مهارة تحديد البديهيات في الموضوع التي لا تحتاج إلى برهان أو دليل.

- مهارة تحديد الصيغ المتكررة في الموضوع.

- مهارة الاستدلال وهي تعني القدرة على ترتيب الحقائق والمعلومات وتنظيمها لغرض التوصل إلى استنتاجات أو اتخاذ قرارات، أو حل مشكلة، وهي عملية تتضمن وضع الافتراضات وتقييم البدائل، والبحث عن الأدلة والبراهين، وتعرف العلاقات والأسباب والعلل.

- مهارة تحديد الصيغ المتكررة في الموضوع.

- مهارة التمييز بين الرأي أو الزعم الذاتي الذي لا يمكن إثبات صحته وبين الحقيقة التي يمكن التحقق من صحتها.

- مهارة التمييز بين الاتجاهات والتصورات المختلفة حول الموضوع.

- مهارة تحديد مدى موثوقية المصادر التي تتمثل في الإجابة عن تساؤلات يمكن أن يطرحها الفرد على نفسه.(عطية، 2015، 173).

- مهارة التنبؤ بالنتائج المحتملة التي يمكن أن تنجم عن حدث أو أحداث معينة.

- مهارة التمييز بين المعلومات المرتبطة بالموضوع والمعلومات المقحمة عليه من دون أن تكون ذات صلة به.

- مهارة تحديد مستوى دقة المعلومة وصحتها.

- مهارة تعرف الادعاءات والحجج والأدلة والبراهين الغامضة.

- مهارة تعرف الافتراضات غير الظاهرة في النص.

- مهارة تحري التحامل والتحيز فيما هو مطروح من أفكار أو آراء.

- مهارة تعرف المغالطات المنطقية.

- مهارة تعرف أوجه التناقض وعدم الاتساق في مسار عملية الاستدلال.

- مهارة الحكم على مدى قوة الحجة أو البرهان.(عطية، 2015، 174).

*ونظرا لتعدد و اختلاف مهارات التفكير الناقد من طرف العلماء والباحثين فقد اجتهدت الباحثتان، على جمع وتحديد مهارات توافق وتناسب تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي التي تتضمنها نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية، والتي تتعلق بالدراسة الحالية حيث تم الاتفاق على المهارات التالية:

- يتعرف على نمط نص القراءة.

- يربط الدال بالمدلول.

- يتمكن من تحديد مجال المعرفة.

- يتمكن من تحديد الافتراض.

- يتمكن من تحديد النتائج.

- يتعرف على الأسباب.

- يشتق الأحكام.

- يحدد الخصائص الأدبية.

- يحدد القرائن اللفظية.

- يقيم الدليل والحجج.

- يميز الحقائق.

- يبرز مواطن الجمال في النص.

- يتعرف على جوانب النقص والقصور.

- يكتشف موضع الخطأ اللغوي.

- يتعرف على أشكال الدعاية.

- يحدد الآراء المتحيزة.

- يتعرف على المعنى المرادف.

- يتعرف على المعنى المضاد.

- يتعرف على الشخصية المحورية.

- يتعرف على الفكرة الرئيسية.

- يحدد المغزى من النص.

- يكتشف الخطأ في المعنى.

- يتعرف على دلالات التكرار.

- يتعرف على الجملة المحورية.

- يتوصل إلى استنتاجات.

- يتعرف على العلاقة بين الأفكار والمعاني.

- يميز بين ما له صلة بما ليس له صلة.

- يميز بين السبب والنتيجة.(السليتي، 2006، 280-281).

- يبدي رأيه.

- يتمكن من التعرف على هدف الكاتب.

- يصنف المعلومات والمعارف .

- يستخلص النتائج من الحقائق.(الدليمي، 2019، 617-618).

4) خطوات التفكير الناقد:

لكي يستطيع التلميذ من أن يفكر تفكيرا ناقدا، عليه القيام بالخطوات التالية:

- صياغة الفكرة التي يطورها الطالب بعد مروره في الخطوات التمهيدية.

- ملاحظة العناصر المختلفة المتضمنة في النص.

- تحديد العناصر اللازمة وغير اللازمة وفق معايير مصاغة.

- طرح أسئلة تحاكم العناصر اللازمة.

- ربط العناصر بروابط وعلاقات.

- وضع الأفكار المتضمنة على صورة تعميمات في جمل خبرية.

- وضع الأفكار في وحدات تضم: الفروض والنتائج.

- اقتراح بدائل ممكنة وموجودة، وأيضا تحديد معايير لفحص تلك البدائل.

- صياغة استنتاجات.

- التمييز بين الاستنتاجات الصحيحة والخاطئة.

- صياغة افتراضات عامة.

- توليد معان جديدة اعتمادا على التعميمات.

- بناء توقعات جديدة تتجاوز الخبرة التي يتضمنها النص.(ابراهيم، 2005، 387).

*وتتمثل الخطوات التي يجب على المتعلم إتباعها لتحقيق مهارات التفكير الناقد فيما يلي:

1-جمع كل ما يمكن جمعه عن موضوع البحث.

2-استعراض الآراء المختلفة المتصلة بالموضوع.

3-مناقشة الآراء المختلفة لتحديد الصحيح من الخاطئ.

4-تمييز نواحي القوة والضعف في الآراء المتعارضة.

5-تقييم الآراء بطريقة موضوعية.

6-البرهنة على صحة الحجج والأدلة.

7-الرجوع إلى مزيد من المعلومات إذا ما اقتضى الأمر ذلك.

8-القدرات اللازمة للتفكير الناقد.

9-الدقة في ملاحظة الأحداث من حيث وقوعها.

10- تقييم موضوعي للموضوعات.

11- البعد عن العوامل الشخصية في التقييم.(عبد العزيز، 2009، 110-111).

*ونذكر في مرجع آخر خطوات التفكير الناقد للمتعلم في قراءة النص:

1-قراءة النص واستيعابه.

2-تحديد الأفكار الأساسية في الموضوع المراد تقييمه.

3-تحديد المفاهيم المهمة في الموضوع.

4-صياغة محتوى النص على شكل جملة خبرية.

5-الاحتفاظ بالجملة الخبرية في الذهن.

6-الاهتمام بمجموعة الأفكار المتضمنة في النص.

7-تنظيم المعلومات بشكل متسلسل ومنطقي.(عبد العزيز، 2009، 112).

5) خصائص التفكير الناقد:

يتكون التفكير الناقد من الكثير من الخصائص الفعلية أو الإجرائية التي تتضمنها عملياته الأدائية وهي:

أ- التمهل والتأني في اتخاذ القرارات وتبني الأفكار.

ب-التعقل في إعطاء الأحكام وإخضاعها إلى معايير منطقية أو عقلانية يمكن قبولها سواءً أكانت تلك الأحكام إيجابية أم سلبية.

ج- الانفتاح الذهني على جميع الآراء والأفكار وعدم التحيز أو الانغلاق على أفكار محددة وقرت في ذهن الفرد.

د- طرح التساؤلات التي من شأنها فتح نوافذ متعددة توفر رؤية الشيء أو الأمر من زواياه المتعددة.

ه- الرجوع إلى المصادر الخاصة بالفكرة أو المعلومة.

و- تقويم مصادر المعلومات والتأكد من مدى موثوقيتها وإمكانية تصديقها.

ز- جمع الشواهد والأدلة التي يمكن أن يحتج بها لاتخاذ القرار سلباً أو إيجاباً.

ح- تقويم الأدلة والشواهد التي جمعت للتأكد من صحة الاستشهاد بها في اتخاذ القرارات.

ط- بناء المعايير اللازمة لإصدار الأحكام والتعليل والاستنتاج.

ي- معرفة الافتراضات والبدائل الممكنة.

ك- تحليل الأفكار إلى جزئياتها ومعرفة ما وراءها من أسباب وعلل.

ل- إتباع الدليل العقلي أو المنطقي بمعنى إتباع التعقل لا الانفعال مع الحرص على الأمانة العلمية.

م- النظر بعين الاعتبار إلى جميع الاحتمالات والآراء والاستيضاح حول كل شيء.

ن- الاهتمام بالتوصل إلى الحقيقة.

س- التقويم وإصدار الأحكام.(عطية، 2015، 157-158).

وفي ضوء ما تقدم حدد بعض المفكرين العناصر الإجرائية في عمليات التفكير الناقد بما يأتي:

- معرفة الافتراضات.
- التفسير.
- تقويم المناقشات.
- الاستنباط.(عطية، 2015، 158).

6) معايير التفكير الناقد:

هناك مجموعة معايير ينبغي أن تتوافر في التفكير الناقد لكي يؤدي المهمات المطلوبة ويحقق أهدافه بطريقة فعالة منها:

1- الوضوح: يعد وضوح الفكرة أو العبارة من أهم معايير التفكير الناقد، إذ لا يمكن فهم الفكرة أو العبارة إن لم تكن واضحة، فالوضوح سبيل الفهم، ومعرفة القصد والوصول إلى قرار صحيح أو حكم صائب، لذا يعد الوضوح مدخلاً أساسياً من مدخلات التفكير الناقد.

2-الصحة أو الصدق: إن كون الفكرة أو العبارة واضحة ليس دليلاً على صحتها، لذلك فمن معايير التفكير الناقد صحة الفكرة أو العبارة التي تتوقف على مصدرها ومدى موثوقيتها.

3- الدقة: وتعني تحديد الموضوع والفكرة بطريقة علمية دونما زيادة أو نقصان بمعنى معالجة الموضوع معالجة سليمة والتعبير عنه بشكل يتسم بالدقة والتحديد.

4- الربط: يقصد به مدى ارتباط المداخلات والتساؤلات والافتراضات والأحكام بموضوع التفكير أو المشكلة المطروحة للنقاش.

5- العمق: يعني التعمق في الموضوع أو المعلومات المطروحة بطريقة تستجيب لدرجة تعقيد المشكلة أو القضية وعدم تناولها ومعالجتها بطريقة سطحية تفتقر إلى العمق في الرؤية.

6- الاتساع: يعني النظر إلى الموضوع من جميع زواياه لتكوين خلفية معرفية واسعة عنه.

7- المنطق: يعني أن يستدل على الحل أو القرار استدلالاً منطقياً أو معقولاً فالمنطقية في التفكير الناقد تعني تنظيم الأفكار وترتيبها وربطها بطريقة تؤدي إلى معانٍ واضحة أو نتائج مبنية على حجج وأدلة معقولة.(عطية، 2015، 159-160).

*ويتفق الباحثون على مجموعة من المعاير للتفكير الناقد وهي:

- **معيار الوضوح:** هو المعيار الرئيسي لباقي المعايير ويعني ذلك الوضوح العبارات ليتمكن الناقد من الحكم عليها ويمكن استجلاؤها عن طريق الأسئلة.

- **معيار الصحة:** والمقصود بذلك أن تكون العبارة صحيحة وموثوقة حيث أن العبارة قد تكون واضحة ولكنها غير صحيحة.

- **معيار الدقة:** أي إعطاء الموضوع حقه من المعالجة والتعبير عنه بلا زيادة أو نقصان وتلافي الحشو والأطناب.

- **معيار الربط:** أي مدى العلاقة بين السؤال وموضوع النقاش.

- **معيار العمق:** أي عدم افتقار الفكرة عن المشكلة إلى العمق الذي يتناسب مع تعقيداتها.

- **معيار الأتساع:** أي الأخذ بجميع جوانب المشكلة ويمكن استخدام عبارات أخرى.

- **معيار المنطق:** أي قدرة الفرد على تنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة تؤدي إلى معنى واضح والوصول إلى نتيجة مترتبة على حجج معقولة.(عبد العزيز، 2009، 113).

7) سمات المفكر الناقد:

يتسم المفكر الناقد بالخصائص الآتية:

أ) يستوعب الموضوع الذي يفكر به قبل أن يعطي حكماً أو رأياً بشأنه.

ب) يدرك متى يحتاج إلى معلومات أكثر ونوع المعلومات التي يحتاجها.

ج) يساءل نفسه عن أي شيء يبدو غير معقول ويحاكمه بالمنطق العقلي.

د) يميز بين النتائج التي قد تكون صحيحة والنتائج التي لابد أن تكون صحيحة.

ح) يحرص على البحث عن الأسباب والعلل الكامنة خلف الأشياء ومعرفة البدائل المحتملة واختيار أفضلها وأكثرها انسجاما والمنطق العقلي.

ط) يتناول الموضوع من جميع جوانبه بدرجة واحدة من الاهتمام.

ي) لا يبتعد عن محور الموضوع وما له صلة به.

م) موضوعي غير متحيز أو متعصب لرأي أو فكرة، ويفصل بين العاطفة والمنطق.

ن) منفتح يتقبل الأفكار المغايرة ويناقشها بتعقل ومنطق.

س) يعترف بالخطأ ولا يدافع عنه.

ف) يتجنب الأخطاء الشائعة في الاستدلال ولا يؤسس عليها فكرة أو قراراً.

ق) يحسن التمييز بين الحقائق والآراء ومصادر المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة واختيار وقت التحدث ووقت الاستماع.(عطية، 2015، 162-163).

***ويتصف الناقد المفكر بمجموعة من الصفات أهمها:**

1- الانفتاح على الأفكار الجديدة.

2- لا يجادل في موضوع عندما لا يعرف عنه شيئا.

3- يعرف متى يحتاج إلى معلومات أكثر حول شيء ما.

4- يعرف الفرق بين نتيجة ربما تكون صحيحة ونتيجة لا بد أن تكون صحيحة.

5- يعرف بأن لدى الناس أفكارا مختلفة حول معاني المفردات.

6- يتأكد من أي شيء يبدو غير معقول أو غير مفهوم.

7- يفهم ما يقوله الآخرون وينقل أفكارهم لهم بوضوح.

8- يتخذ موقفا أو يتخلى عن موقف عند توافر أدلة وأسباب كافية لذلك.

9- يبحث عن الأسباب والبدائل.

10- يتعامل مع مكونات الموقف المعقد بطريقة منظمة.

11- يستخدم مصادر علمية موثوقة ويشير إليها.

12- يبقى على صلة بالنقطة الأساسية أو جوهر الموضوع.

13- يبحث عن تحديد واضح للمشكلة.

14- يحاول أن يحصل على المعلومة الصحيحة.

15- يتعامل مع كل جزء من الموقف بطريقة منتظمة.

16- يستخدم قدرات التفكير الناقد.

17- يركز على السؤال.

18- يحلل وجهات النظر.

19- يسأل ويجيب عن الأسئلة التوضيحية.

20- يحكم على مصداقية مصادر المعرفة.

21- يلاحظ ويحاكم البيانات المستقاة عن طريق الملاحظة.

22- لديه القدرة على استنتاج شيء من شيء آخر.

23- يقدم أحكاما قيمة معقولة.

24- يتعرف على الافتراضات.

25- يتواصل مع الآخرين بفاعلية.(عبد العزيز، 2009، 114-115).

*وفي مرجع آخر يختلف عن المراجع الأخرى فلابد من توضيح خصائص المفكر الناقد:

- الدقة مع النفس.
- التغلب على الاضطراب الفكري- إثارة الأسئلة-.
- الاعتماد على الأدلة والبراهين.
- معرفة المشكلة بوضوح.
- الابتعاد عن الانفعال.
- الابتعاد عن العوامل الدخيلة والاعتماد على الموضوعية.(السيتي، 2016، 102-103).

*وفي مرجع آخر نذكر خاصية المفكر الناقد وبماذا يتميز:

- يتميز المفكر الناقد أيضا بقدرته على الاستماع إلى الآخرين وإبداع بما يقولونه.
- القدرة على توعية الأسئلة وثيقة الصلة بالموضوعات التي تتم معالجتها أو القضايا التي يتم البحث فيها.
- يهتم المفكر الناقد إضافة إلى ذلك بتقديم المواقف بأمانة ووضوح.(نوفل، 2010، 64-65).

8) تعليم وتنمية مهارات التفكير الناقد:

إن التمكن من التفكير الناقد ضرورة ملحة تفرضها تعقيدات الحياة وتغيراتها والغزو الفكري الذي تتعرض له المجتمعات بشكل يومي، فضلاً على أن تنمية التفكير الناقد لدى

المتعلمين تمكنهم من فهم واستيعاب أفضل وأكثر ثباتاً في الذهن لما يتعلمون من محتوى معرفي في المناهج التعليمية بوصف التعلم عملية تفكير وإذا ما وظف التفكير في التعلم توظيفاً فعالاً فإنه يجعل النشاط العقلي أكثر فعالية مما يؤدي إلى إتقان أفضل لمحتوى التعلم وربط عناصره ببعضها وهذا ما تشدد عليه التربية الحديثة.

ويترتب على المعلمين دور مهم وأساس في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين بوصفهم قادة المواقف التعليمية، ولما كان التفكير الناقد يتضمن طرح الأسئلة، وتحديد المشكلات وفحص الأحداث، وتحليل الافتراضات، وعدم التحيز، والتبسيط الزائد والاهتمام بالغموض فإن دور المعلم يبدأ من تدريب المتعلمين على مكونات عمليات التفكير الناقد وممارساته بالأسلوب المباشر، فالمتعلم لا يندمج في عملية التفكير الناقد من دون توجيه وإرشاد مباشر من المعلم، وهو الذي يحدد المهارة التي يريد تعليمها وتنميتها لدى الطلبة فهو من يختار استراتيجية ملائمة ومحددة لتعليم المهارة ومما ينبغي فعله في مجال تنمية مهارات التفكير أن يشدد المعلم على تعليم طلبته وتدريبهم على:

- كيف يسألون؟
- وكيف يعللون؟
- متى يعللون؟
- كيف يقررون؟
- كيف يعتمدون على أنفسهم فيما يفكرون به ؟(عطية، 2015، 175).

ولما كانت مهارات التفكير الناقد كغيرها من المهارات التي لا تورث ولا تكتسب إلا بالتعليم والتدريب فإن من واجبات المعلم الملحة تنمية مهارات التفكير الناقد التي تحدثنا عنها وفي هذا الإطار ترى "هارنادك" أن كل تلميذ يستطيع أن يتعلم كيف يفكر تفكيراً ناقداً أذا ما أتيحت له فرصة التدريب والممارسة الفعلية في الصفوف الدراسية.(عطية، 2015، 176).

وفي ضوء ما تقدم يجب على المعلم أن يعنى بتنمية المهارات المعرفية التي يمكن إن تنمي القدرة على التفكير الناقد وتشكل مهاراته والتي يجب أن يستهدفها المعلمون بالاهتمام والتشديد عليها وتمكين المتعلمين منها وهي:

– مهارة الملاحظة التي تعني استخدام الفرد حواسه لتعرف الأشياء والظواهر وما يحيطها، فعن طريق الملاحظة يتحصل الفرد على المعلومات التي ترتبط بالموضوع الذي يثير اهتمامه.

– مهارة التحليل التي تعني تمكن المتعلم من تحليل المادة أو محتوى التعلم إلى عناصرها أو جزئياتها، وذلك لغرض فهم بنائها التنظيمي وتعرف الأجزاء والافتراضات، والتحقق منها بتحليل العلاقات والبراهين، وتنظيم الأفكار، ووجهات النظر.

– مهارة التقويم التي تتمثل في تمكن المتعلم من التمييز بين نقاط القوة والضعف في المنظور أو موضوع التفكير وقدرته على إصدار الحكم في قضية أو أمر ما في ضوء الأدلة المتاحة.

– مهارة التنبؤ التي تتمثل في قدرة المتعلم على تحديد الافتراضات التي تصلح كحلول للمشكلة المطروحة أو كآراء مقبولة حول أمر ما.

– مهارة الاستنتاج التي تعني قدرة الفرد على استخدام ما في بنيته المعرفية من معارف ومهارات للتمييز بين مستوى الصواب والخطأ في النتيجة تبعاً لدرجة ارتباطها بالمعلومات المعطاة.

– المقارنة التي تعني قدرة الفرد على اكتشاف أوجه الشبة والاختلاف بين شيئين أو أكثر بعد فحصهما.

– مهارة التفسير التي تعني قدرة الفرد على توضيح الموقف ككل لغرض إعطاء تبريرات واستخلاص نتيجة ما في ضوء الوقائع والمسلمات التي يقبلها العقل.

– مهارة التعليل التي تعني قدرة الفرد على ربط الأشياء بأسبابها أو ربط السبب بالمسبب وقدرته على اكتشاف التعليل الخاطئ.

– مهارة قوة البرهان التي تعني قدرة الفرد على صوغ حقيقة قضية ما بشكل يسمح له باستخلاص نتائج هذه القضية استناداً إلى أدلة ومسلمات معينة بكيفية منطقية و بديهية. (عطية، 2015، 181-182-183).

و يمكن تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال ما يلي:

1-احترام النقد العلمي كأسلوب للحكم وعدم الانقياد للآراء الشائعة المتداولة.

2-عدم التعصب.

3-عدم الأخذ بوجهات النظر المتطرفة.

4-عدم القفز إلى النتائج.

5-عدم الانقياد للعواطف.(عبد العزيز، 2009، 111).

9)استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الناقد:

هناك بعض الاستراتيجيات والأساليب التي يمكن أن يسهم العمل بها في تنمية التفكير الناقد ومهاراته:

أولا: استراتيجية الاستيضاح وتحديد القضايا:

أشار (ريتشارد بول 1997) إلى أن هذه ال استراتيجية تقوم على مبدأ مفاده أن الفرد لا يمكن أن يفكر تفكيراً ناقداً في القضايا ما لم يكن قادراً على تحديد القضية المطروحة بشكل واضح، وأن القضية كلما تكون واضحة محددة دقيقة الصياغة كلما كانت أكثر يسراً في المناقشة.

فإذا ما تعلم المتعلمون كيف يسألون أنفسهم عن حيثيات القضية وتعلموا الإجابة عن تلك الأسئلة وعرفوا أساليب البحث التي توصلهم إلى الإجابات التي يسعون إليها فإن ذلك يعني أنهم يسيرون على منهج التفكير الناقد وأنهم يمارسون مهاراته وعندئذ فإن زيادة المران والدربة على مستلزمات هذه ال استراتيجية ومقتضياتها ستسهم من دون شك في تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم لأن هذه ال استراتيجية كما يتضح من محتواها وما

ينبغي أن تتضمن من تساؤلات تشدد على الإحاطة بالقضية وتحديدها وتحليلها والبحث عما يتصل بها من حقائق وتقويمها، والبحث عما يستخدم في التقويم من معايير، والبحث عن الأدلة والحجج فضلاً عن التشديد على الموضوعية.(عطية، 2015، 184).

ثانياً: استراتيجية أسئلة التفكير حول التفكير:

من المعروف أن استراتيجية التدريس بالأسئلة هي إحدى الاستراتيجيات التي تعد من بين أكثر الاستراتيجيات الصفية استعمالاً في التدريس، غير أن استراتيجية أسئلة التفكير حول التفكير تشدد على مهارات التفكير حول التفكير، التي أشار إليها ذوقان، وأبو السميد (2003) وصنفها في فئات هي:(عطية، 2015، 185).

أ) مهارة التخطيط وتشتمل على:

- مهارة تحديد الأهداف التي يسعى المفكر للوصول إليها، وإدراك أهميتها.
- مهارة اختيار ال استراتيجية الملائمة للتفكير في ضوء الأهداف التي تم تحديدها.
- مهارة الوعي بخطوات العمل وحل المشكلة (موضوع التفكير).
- مهارة تحديد الصعوبات المحتملة وكيفية التصدي لها.
- مهارة التنبؤ بما سيحدث لاحقاً.
- مهارة الوعي بالنتائج المترتبة على اتخاذ القرارات والخيارات مسبقاً.

ب) مهارة ضبط التفكير ومراقبته وتشتمل على:

- الوعي بالهدف والتوجه نحوه طوال عملية التفكير.
- تحديد توقيتات زمنية لبلوغ الأهداف.
- الوعي ببداية كل خطوة من خطوات التفكير ونهايتها قبل الانتقال إلى الخطوة التي تليها.

ج) مهارة تقييم نتائج التفكير وتشتمل على:

- مهارة تقييم ما تحقق من الأهداف التي حددت.

- مهارة تقييم خطة التفكير التي تم اختيارها والعمل بموجبها.

- مهارة تقييم الحلول والنتائج التي نجمت عن عملية التفكير.

وتجدر الإشارة إلى دور الأسئلة المثيرة للتفكير في تنمية مهارات التفكير الناقد والمقصود بالسؤال المثير للتفكير كما أشار ذوقان وزميله (2005) هو السؤال الذي يرتبط بإحدى مهارات التفكير العليا، وهي التحليل والتركيب والتقويم، وتصنف الأسئلة المثيرة للتفكير إلى: أسئلة تطبيق، وأسئلة تحليل، وأسئلة تركيب، وأسئلة تقويم، ومن أمثلتها:

1- أسئلة لماذا: وهي الأسئلة التي في الغالب ترتبط بحل المشكلات واتخاذ القرارات، وإدراك العلاقات بين الأشياء، فهي تتناول العلاقة بين المتغيرات كالعلاقة بين الأسباب والنتائج، والعلاقة بين الكل والجزء.

2- أسئلة كيف: وهي الأسئلة التي ترتبط بمهارات التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.

3- أسئلة أيّ: وهي أسئلة ترتبط في الغالب بمهارات الاختيار والتركيب، وإصدار الأحكام، وحل المشكلات، فهي أسئلة تضع الفرد أمام خيارات متعددة يطلب منه اختيار الصحيح أو الأمثل من بينها.(عطية، 2015، 186-187).

ثالثا: استراتيجية المناقشة الجماعية:

تعد استراتيجية المناقشة الجماعية من استراتيجيات التدريس المهمة التي تشدد عليها الاتجاهات الحديثة في التدريس لما لها من دور في إشراك المتعلمين في عملية التعلم، فضلاً عما لها من دور في إغناء محتوى التعلم عن طريق تعدد الزوايا التي ينظر منها إليه.

والمناقشة الجماعية تعني اشتراك اثنين أو أكثر في مناقشة المشكلة أو الموضوع الواحد بإشراف المدرس بمعنى أن المناقشة فيها يقودها المدرس ويوجه مسارها نحو تحقيق أهدافها لضمان عدم ابتعادها عما يراد تحقيقه، وتعد هذه ال استراتيجية من الاستراتيجيات الفعالة في تنمية مهارات التفكير الناقد لأن دور المعلم فيها هو دور المرشد والموجه لعملية التفكير، وأنها تعالج حالات القفز إلى النتائج من دون التسلسل المنطقي وصولاً إلى البراهين والأدلة لدى بعض المتعلمين وبذلك تسهم في تصحيح مسار عملية التفكير الناقد، لأنها تربط المتعلم الذي يقفز إلى النتائج بالمجموعة، فضلاً عن ذلك أن هذه ال استراتيجية تعود المتعلم على أن يزن أفكاره قبل أن يعبر عنها، وتعوده على التعاون مع الآخرين والانفتاح على آرائهم في معالجة المشكلة فيستطيع بالتعاون الفكري مع الآخرين الوصول إلى الحل المنشود. وهناك أكثر من أسلوب للمناقشة الجمعية منها:

أ- تقديم الحقائق للمتعلمين ومطالبتهم باختبارها مع إعطائهم الفرصة لتبادل الآراء ومناقشتها وصولاً إلى النتائج.

ب- عرض الحجج والبراهين ومطالبتهم بفحصها والحكم على مدى سلامة أو حجية الاستناد إليها في اتخاذ القرار، أو اختيار الحل.

ج- منح المتعلمين فرصة كافية لجمع المعلومات التي تمكنهم من اختبار الافتراضات.

د- تدريب المتعلمين على استنباط حلول لمشكلة معينة وتوقع المسوغات الملائمة التي تسوغ الحلول التي تستنبط.

إن اعتماد هذه ال استراتيجية في التدريس يقتضي صوغ الدروس التعليمية في صورة مشكلات تحفز المتعلمين على ممارسة تفكيرهم الخاص لغرض التوصل إلى حلول صحيحة لها. وهذا يتطلب أن تشدد المناهج التعليمية على صياغة المشكلات التي تستثير اهتمام المتعلمين وتتصل ببيئتهم التعليمية والاجتماعية.(عطية، 2015، 189-190).

رابعاً: استراتيجية التدريس بالتشبيه:

من إستراتيجيات التفكير الناقد استراتيجية التدريس بالتشبيه وهي تستند إلى الإثارة العشوائية وتوليد الأفكار الجديدة، وتؤسس على أساس استثمار المعلومات المخزنة في البنى المعرفية لدى المتعلمين في التعلم الجديد عن طريق اكتشاف علاقات بين المعرفة المخزنة والخبرة الجديدة التي لا توجد بينها وبين الخبرة السابقة علاقة ظاهرة إنما تكتشف بإعمال الفكر في البحث عن علاقة بين المشبه (موضوع الدرس) وبين المشبه به (المعلوم سابقاً لدى المتعلم)بموجب هذه ال استراتيجية يعقد المدرس مشابهة مجازية بين الموضوع الجديد المراد تعلمه وبين شيء أو مفهوم معلوم لدى المتعلمين من دون أن تكون بين المشبه والمشبه به علاقة ظاهرة معلومة أو وجه شبه معروف، ثم يطلب من المتعلمين اكتشاف وجه الشبه ووجه الاختلاف بين المشبه والمشبه به، فتحصل عملية استمطار ذهني لدى المتعلم في البحث عن وجه الشبه والاختلاف بين الموضوعين المطروحين المجهول والمعلوم وهذا يعني استثمار المعرفة السابقة في اكتساب المعرفة الجديدة، ويلاحظ أن هذه العملية تتطلب تحليلاً وتشخيصا وإدراك علاقات وتمييزاً لمواضع التشابه والاختلاف وكل هذه العمليات تتصل بالتفكير الناقد ومهاراته.(عطية، 2015، 191).

خامساً: استراتيجية خرائط المفاهيم:

إن هذه ال استراتيجية تعمل على تنظيم الأفكار والمعاني التي يتضمنها الموضوع، أو الوحدة الدراسية، وتوضيح العلاقات بين المفاهيم لمساعدة المتعلم على تنظيم معرفته وتعميق فهمه الموضوع أو محتوى التعلم.

وتعد استراتيجية خرائط المفاهيم من الاستراتيجيات ذوات الأثر المهم في جعل التعلم أكثر فاعلية وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات (عطية، 2008) ومن فوائدها أنها تبرز الفكرة الرئيسة وتسمح بعرض كل المعلومات الأساسية التي يتضمنها الموضوع في صفحة واحدة وهي تقوم على استخدام رسوم ثنائية الأبعاد تعبر عن العلاقات بين المفاهيم أو الجزئيات التي يتشكل منها الكل وتكون في صورة تنظيمات هرمية متسلسلة لأسماء المفاهيم التي يتشكل منها الموضوع أو الكل، تستخدم لتوضيح الكيفية التي ترتبط بها

المفاهيم المحددة بالمفاهيم العامة من خلال علاقات هرمية بين المفاهيم الأكثر عمومية وأهمية والمفاهيم الخاصة المحددة، فهي تمثل توضيحات محسوسة للكيفية التي يرتبط بها مفهوم معين بعدد آخر من المفاهيم التي يتضمنها التي يتضمنها الموضوع.

* أن يلخص دورها في تحقيق الآتي:

- تساعد في ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم المخزنة في البنية المعرفية للمتعلم.

- تطور قدرة المتعلم على البحث عن العلاقات بين المفاهيم.

- تمكن المتعلم من إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم.

- تدرب المتعلم على التفكير التأملي.

- تنمي قدرة المتعلم على التفكير الاستقصائي.

- تدرب المتعلمين على الإصغاء والتنظيم.

- تزود المتعلمين بملخص تخطيطي لمحتوى التعلم.

- توفر بيئة تعلم تعاونية يشترك فيها المتعلمون متعاونين.

- تجعل التعلم ذا معنى وأكثر ثباتاً في ذهن المتعلم.(عطية، 2015، 192-193).

سادساً: برنامج الكورت:

يعود هذا البرنامج إلى" إدوارد دي بونو" وهو يتناول أنواع التفكير المختلفة ويتم بالبساطة والوضوح وهو مكون من ستة أجزاء كل جزء منها يتضمن عشرة دروس تتناول نوعاً معينا من مهارات التفكير التي توزعت بين:

1- تنمية التفكير الناقد.

2- تنمية التفكير الإبداعي.

3- تنمية المعلومات والمشاعر.

4- توسيع آفاق التفكير.

5- تنظيم التفكير.

6- الأداء العملي.

وهذا الجزء من برنامج الكورت يشدد على تمكين المتعلم من الدفاع عن آرائه بالحجج والأدلة القوية، لذلك فإنه يرمي إلى:

- معرفة آراء الآخرين وتفهمها.

- تهيئة الأدلة والحجج القوية لدعم الرأي.

- الابتعاد عن كل ما يعد عيباً في التفكير كالتحيز وتجاهل الأشياء، والمبالغة، وإطلاق الأحكام الجزئية أو المتسرعة.

* وهذا يعني أن هذا البرنامج يشدد على تنمية مهارات مهمة من مهارات التفكير الناقد مثل:

- مهارة دراسة آراء الآخرين وتفهمها والتحقق منها قبل إصدار الأحكام بشأنها.

- مهارة التمييز بين الحقائق والآراء.

- مهارة الدفاع عن الرأي أو القرار بالدليل والبرهان القوي.

- مهارة اكتشاف المبالغات والتحيز والأخطاء.

- مهارة استخلاص النتائج.(عطية، 2015، 194).

سابعاً: أساليب أخرى يمكن أن تحسن عمليات التفكير الناقد:

هناك جملة من السلوكيات يمكن أن يؤديها المعلم في التدريس لتسهم في تحسين عمليات التفكير عامة والتفكير الناقد خاصة وهي:

أ) التخطيط للتفكير وكيفية ممارسة عملياته من المتعلمين بمعنى جعل تنمية مهارات التفكير من بين أولويات أهداف التدريس، والحرص على تنفيذ ما خطط له وتقويم نتائج ما تم تنفيذه والاستفادة من نتائج التقويم في تطوير خططه لتحسين عمليات التفكير بشكل عام والناقد من بينها.

ب) التشديد على طرح الأسئلة المثيرة للتفكير والإكثار منها مع الحرص على إتاحة الفرص الكافية للمتعلمين للتفكير في إجابتها وسماع تلك الإجابات ومناقشتها.

ج) الالتزام بأن يكون (المعلم) القدوة والمثل الذي يقتدى به في عمليات مناقشة المعلومات وتحليلها وأساليب الربط بين جزئياتها وتحديث ما بينها من أوجه شبه واختلاف والبحث عن الأدلة والبراهين وكيفية الاحتجاج بها والاستناد إليها في اتخاذ القرارات وطرح الآراء.

د) توفير الفرص اللازمة للتفكير بالمعلومات.

ه) الاهتمام بتقديم الكليات الكاملة التي تمكن المتعلمين من الاستنتاج والتعميم.

و) الاهتمام بشرح مسارات التفكير الناقد وخطواته ومكوناته ومعاييره والتشديد على مراقبة طرائق تفكير الطلبة من خلال نواتجها.

ز) تدريب المتعلمين على الانفتاح على جميع الآراء وتعويدهم على إمكانية اكتشاف أكثر من حل صحيح للمشكلة أو أكثر من رأي صحيح حول الموضوع.

ي) تدريب الطلبة على كيفية الدفاع عن آرائهم الخاصة ودعمها بالحجج والأدلة التي ترتبط بالموضوع. (عطية، 2015، 195-196).

ويمكن للمعلم أن يشجع طلابه دوما على القراءة الفاحصة، وينمي قدرتهم على الملاحظة الدقيقة للرسومات والمعطيات وألا يتسرع هو في إصدار الأحكام الصائبة والأحكام الخاطئة التي تصدر كاستجابات من جانب الطلبة، ليشرك الآخرين ويشجعهم على إعمال العقل ويحتفظ المعلم في النهاية بإيجاز الموقف وإغلاقه بصورة مقنعة

وليظهر أن هذا القرار الصحيح، هو نتاج للتفكير والمشاركة الجمعية بما فيها المحاولات الخطأ.(جرار غازي، 2013، 343).

10) أهمية مهارات التفكير الناقد:

يمكن حصر متطلبات مهارات التفكير الناقد وأهميتها في النقاط التالية:

1-إصدار حكم من جانب الفرد في موضوع ما.

2-الحاجة إلى مهارة في استخدام قواعد المنطق والاستدلال.

3-يساعد الدارس على التكيف مع الأوضاع المتغيرة والتحديات التي تواجهه.

4-ربط خبرات الفرد مع بعضها بعضا.

5-يساعد الأفراد في القدرة على التميز بين الرأي والحقيقة.

6-يتصدى للأفكار الهدامة والتعصب والانقياد.

7-يشعر الأفراد بالقيمة والثقة بأنفسهم.

8-يتطلب الفهم والاستدلال والحكم وإصدار القرار.

9-يستثار بالمواقف والأحداث الإيجابية والسلبية لإعادة النظر فيها وتقييمها واتخاذ الإجراءات المناسبة لها.

10- يحتوي على جوانب انفعالية تتطلب إعادة التقييم.

11- إنه يتداخل مع كافة أشكال التفكير الأخرى لإعادة النظر في النواتج وتقويمها بشكل موضوعي وإصدار حكم موضوعي على نواتج حل المشكلة عن طريق المقارنة بين الحلول.(عبد العزيز 2009، 114).

إن تقديم خبرات لفظية ذات معنى، يسهم في تطوير البناء المعرفي لدى الطفل، ويسهم في تفعيل خبراته واكتساب مفاهيم جديدة يضيفها إلى مخزونه المعرفي، وكل ذلك يسهم بالتالي في تحسين استراتيجيات تفكيره في المواقف التي يواجهها.

ومن ناحية أخرى، عند تنظيم المنهج، يجب أن تشكل عملية التفكير عاملا مشتركا بين المواد الدراسية على اختلافها، فذلك يستوجب التركيز على المتطلبات الآتية:

- تحويل الأهداف التربوية من مجرد مقولات لفظية إلى أهداف إجرائية سلوكية يمكن قياس تأثيرها وتحقيقها داخل الفصل.
- إعداد المناهج على أساس مشاركة التلاميذ مشاركة فعالة، تعمل على اكتساب المعارف والمهارات وتأصيل عادة التفكير السليم لديهم.
- القضاء على لفظية التعليم، واستخدام طرق التدريس التي تعتمد على مشاركة التلاميذ في تحقيق حلول للمشكلات التي تعترض طريقهم.(إبراهيم، 2005، 378).

ويدعم كلا من أوليفر واتيرمولين Oliver&Utermohlen(1995) أهمية تعليم مهارات التفكير الناقد بقولهم: إن التلاميذ كما لو كانوا قد اعتادوا استقبال المعلومات، ومن خلال التقدم التكنولوجي فإن القدر المتاح من المعلومات يتضخم دوما، وهو أمر سوف يستمر مستقبلا، لذلك يحتاج التلاميذ إلى تطوير وتفعيل تطبيق مهارات التفكير الناقد في دراساتهم الأكاديمية، وكذلك في المشكلات الحياتية التي يواجهونها.(إبراهيم، 2005، 378).

وفي التراث السيكولوجي، تكون نقطة انطلاق الاهتمام بالتعليم وتنمية مهارات التفكير من مسلمة: أن التفكير عبارة عن مجموعة من المهارات يمكن تعلمها واكتسابها، إذ إن المهمة الأساسية للمؤسسات التربوية تتمثل في تعليم التلاميذ كيف يفكرون، ولذلك أجريت عدة مشروعات لتنمية التفكير الناقد منها:

* 1954: مشروع إلينوى للتفكير الناقد في ولاية إلينوى الأمريكية.

* 1962: مشروع كورنيل الذي قام به إنس وكان الهدف منه توضيح ماهية التفكير الناقد، والمرحلة التي يمكن أن يتعلم فيها الطلاب هذه المهارات.

* 1967: مشروع وسكونس واهتم بتحليل المفاهيم والمهارات الناقدة.

* 1971: مشروع ويكسلرWecKsler الذي يرى أن قدرات التفكير الناقد لا تنمو آليا، بل تنشط وتنمو حسب تأثير الوسط البيئي أو الخبرات التربوية في حياة الفرد، ومن ثم فإن التفكير الناقد لا ينشأ أو ينمو في فراغ، بل لا بد له من المناخ الذي يؤدي إلى اكتسابه وتنميته ثم ممارسته.(ابراهيم، 2005، 378-379).

*وتتضح فيما يلي محصلة المشروعات السابقة:

- يشتمل التفكير الناقد على مهارات متعددة.
- مهارات الطلاب في مجال التفكير الناقد يمكن تحسينها ويستطيع المعلمون القيام بذلك.
- مهارات التفكير الناقد ليست نتاجا محتوما لعملية النمو في خبرات التعلم العرضي، ولذا فإن وظيفة المدرسة الحديثة تنمية مهارات التفكير الناقد بطرق متعددة وبأسلوب هادف. (ابراهيم، 2005، 379).

11) معوقات التفكير الناقد:

يرى عبد القادر (2006) والجعافرة (2011) أن العديد من الآراء اتفقت على أن هناك مجموعة من العوامل التي تعيق نمو التفكير الناقد ومهاراته حيث تتمثل في العوامل التالية:

- التعصب لرأي معين أو فكرة ما والحكم عليها من وجهة نظر معينة معروفة مسبقا تحددها مجموعة من الظروف التي نشا فيها المتعلم والتي تتفق مع ميوله وأهوائه الشخصية.

- التسرع في فهم واستيعاب المواد المقروءة أو المسموعة أو المرئية.

- الانصياع للآراء التواترية والتي تتضمن ما يحكى من أحاديث السلف والأمثلة الشعبية... الخ.
- مسايرة الاتجاهات دون تحكيم العقل.
- التسرع في إصدار الأحكام وإبداء الآراء.
- التفكير الجامد المحدود أو الروتيني، وعدم المرونة ومقاومة التغيير.
- البعد عن التفكير المنطقي والاقتراب من التفكير الخرافي.
- المؤثرات العاطفية والانفعالية وهي تحدث نتيجة ارتباط موضوع التفكير بعلاقة ذات صلة انفعالية وعاطفية بالمتعلم فيبعد عن الموضوعية عند تقييمه له.
- الجزمية وهي التطرف في إبداء الرأي نحو موضوع ما أو قضية معينة مما يعطل التقييم الصحيح له.(عبد القادر، 2006، 170؛ الجعافرة، 2011، 188).

ويرى اسماعيل (2009) بأن هناك عوامل كثيرة تعوق التفكير الناقد ومنها:

- **المبالغة:** ويقصد بها ضعف القدرة على القياس المناسب للموقف إما مبالغة أو تقزيما للموقف
- **التعميم المطلق:** ويقصد به الحكم المطلق المتعجل فيه يتخذ فيه الفرد صفة اليقين أثناء عملية التفكير .
- **الثنائية والتطرف في التفكير:** يطلق عليه علم النفس المعرفي مصطلح (عدم تحمل الغموض)، وفيه يقدم الفرد استجابة متطرفة حيال الموقف والتي تأخذ شكلا ثنائيا، أو استبداديا في التفكير.
- **أخطاء الحكم والاستنتاج:** ويقصد به الخطأ في تفسير الموقف، اعتمادا على مقدمات سطحية أو عدم اكتمال عناصر الموقف.
- **الانحياز الانفعالي والعاطفي:** انحياز مجرى التفكير بدوافع ذاتية تأثر على ميل الفرد في تفسيره للموقف.
- **عادات التفكير الخاطئة:** ويقصد به المعتقدات التي يتمسك بها الفرد من دون أساس منطقي يدعمها.

- **الثقة المطلقة بآراء الآخرين من دون تدبر:**
- **الجمود الفكري:** ويقصد به النظر للموقف من زاوية واحدة .
- **التعصب:** وهو إصدار الحكم سلفا أو تكوين فكرة مقدما عن الموضوع معين، وهو مرتبط بعمل آخر هو الرغبة في الاعتقاد.
- **المغالطة المنطقية:** هناك معتقدات منطقية عند الجميع لكن في بعض الأحيان يغفل عنها المجادلون، كأن تقول لكل سيارة أربع عجلات، ولما كان لهذه العربة أربع عجلات إذا فهي سيارة .
- **التوسع:** ويقصد به توسيع الحوار وقد نطلق عليها السفسطة في الحوار قصد التشبث بالرأي.(إسماعيل، 2009، 70-76).

خلاصة الفصل:

مما سبق يمكن القول أن التفكير الناقد بوصفه أحد الأساليب المهمة التي تساعد الفرد على التجرد من الميول، والانقياد الانفعالي، والآراء الشائعة، والتطرف في الرأي ويحقق الحصانة الكافية للتلاميذ والبعد عن التقليد الأعمى لتقويم ما يعرض عليهم من شائعات وأفكار التي تتعلق بتخريب الاستقرار الفكري، لاسيما أن مصادر المعلومات قد تعددت وتطورت أساليبها بطرائق تجعل الأفراد بصورة عامة والتلاميذ بصورة خاصة بحاجة إلى مهارات التفكير الناقد للحكم الفطن المبني على معايير والذي يمكنهم من تقويم ما يعرض عليهم بعد فحص ونقد وتمحيص كل ما يقدم إليهم من معلومات سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية وتمييز المقبول من غير المقبول منها، بعد أن تتم عملية الفهم والتحليل والمناقشة والتقييم واختيار الأفضل وبالتالي تحسين التعليم من أهم الأمور التي تواجه المجتمع، في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها عالم اليوم، وأصبح التعليم الوسيلة الوحيدة لمساعدة الفرد على التأقلم مع كافة التوجهات المتعددة التي يواجهها، وبات حجم المعلومات ضخما، وخير وسيلة لأي مجتمع هو المعرفة.

الفصل الثالث

القراءة

- ❖ تمهيد

1- مفهوم القراءة

2- مفهوم القراءة وتطوره

3- مهارات القراءة

4- أهمية القراءة

5- أهداف القراءة

6- أنواع القراءة

7- طرق تدريس القراءة

8- مفهوم القراءة الناقدة

9- طبيعة القراءة الناقدة

10- أهمية القراءة الناقدة

- ❖ خلاصة الفصل

تمهيد:

من المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات أو تخلفها ولا نعني بالإنسان القارئ هنا الذي يعرف القراءة والكتابة فحسب بل الذي يحب القراءة ويقبل عليها بطريقة تلقائية وبتأمل وإمعان أو بما يسمى بالقراءة الناقدة.

تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية الرئيسية، فقيام الفرد بعملية القراءة يتطلب جهدا كبيرا لأدائها باعتبارها عملية فكرية معقدة ومتشابكة لارتباطها بالنشاط العقلي للفرد، تتداخل فيها مجموعة من المهارات الأخرى من بينها مهارات التفكير ومهارات الكلام، فالغرض الأساسي من إعداد وتهيئة الفرد للقراءة هو تمكينه من إدراك الرموز المشكلة للنصوص ونطقها مع فهم المقروء واستيعابه ونقده وتحليليه، ويعتبر موضوع القراءة من أكثر المواضيع التي تركز عليها البرامج الدراسية، حيث تبدأ مرحلة القراءة الفعلية في المرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة الأولى التي يتعلم فيها أبجدياتها وأساسيتها.

1-مفهوم القراءة:

أ-لغة:

وردت كلمة القراءة في لسان العرب بمعنى " قرأ يقرأ قراءة وقرآنا " قرأ الكتاب تتبع كلماته نظرا ونطقا بها.(ابن منظور، 1981، 29).

ويطلق القرآن الكريم على المعرفة اسم القراءة لأن المعرفة الإنسانية هي " قراءة " الإنسان حقائق الوجود، وقد جاءت القراءة في مواضع مختلفة من القرآن الكريم منها كما في قوله تعالى بسم الله الرحمان الرحيم:

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾(القرآن الكريم، العلق: 1).

﴿ اقرأ وربك الأكرم ﴾(القرآن الكريم، العلق: 3).

﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾(القرآن الكريم، النحل: 9).

ب-اصطلاحا:

فقد تعددت تعريفاتها، نذكر منها مايلي:

عرفها غودمان Goodman1976:

أنها عملية يتحصل فيها القارئ معنى المقروء أو المكتوب باستخدام اللغة.(عطية، 2009، 21).

يرى عبد الحميد:

القراءة عملية تفاعل بين الرموز ذات الدلالات وبين القارئ فكريا، وعقليا، وبصريا، مما يؤدي إلى فهمه، وتذوقه لما يقرأ، ثم تحديد موقف عقلي نفسي عاطفي نحو ما يقرأ، ومن ثم توظيف تلك المواقف في الحياة، حيث تتحول تلك التفاعلات مع المادة المقروءة إلى أنماط سلوكي، توجه بشكل مباشر خبرات الفرد.(عبد الحميد، 2000، 18).

أما طعيمة فقد عرفها:

بأنها عملية ذهنية تأملية، تستند إلى عمليات عقلية عليا، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي كل أنماط التفكير، والتقويم، والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات، وليست مجرد نشاط بصري ينتهي بتعرف الموز المطبوعة، أو فهم دلالاتها فقط.(طعيمة، 2001، 132).

ويرى عاشور والحوامدة بأنها:

عملية عقلية مركبة، تستلزم الفهم، والربط، والاستنتاج.(عاشور والحوامدة، 2003، 62).

أما الحسن فيعرفها: بأنها نطق الرموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب، ونقده، والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات، والانتفاع بها في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمقروء.(الحسن، 2000، 13).

ويرى أبو مغلي بأنها:

القراءة أصبحت تعني إدراك الرموز المكتوبة، والنطق بها، ثم استيعابها، وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة، ثم التفاعل مع ما يقرأ، وأخيرا الاستجابة لما تمليه هذه الرموز. (أبو مغلي، 2001، 17).

معاني تعرفها الموسوعات العالمية مثل وورل بووك (worile book):

ويعتقد أنها كل فعل يعمل على الكلمات المطبوعة أو المكتوبة.(الكندري، 2004، 21).

التعريف الإجرائي للقراءة:

هي عملية عقلية ذهنية تأملية يتم فيها عملية تفاعل بين الموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب والنطق به، والاستجابة لما تمليه هذه الرموز.

2-مفهوم القراءة وتطوره:

يشير التراث العالمي التربوي إلى أن مفهوم القراءة مر بمراحل مختلفة، وجاءت البحوث والدراسات حول القراءة فيها كمرحلة تتفق مع المفهوم المحدد لها، ففي مطلع القران العشرين كان المفهوم يتمثل في القدرة على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها، فكان هذا المفهوم ضيقا محدودا في الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعرفها والنطق بها، فقد ركزت البحوث خلال تلك الفترة على التعامل مع القراءة من خلال البعد الآلي دون البحث في العمليات العقلية أو الانفعالية للقراءة.(مجاور، 1970، 360).

كما أن الأبحاث والدراسات التي أجريت على القراءة في العقد الأول من القرن العشرين، ركزت على النواحي الفسيولوجية مثل حركات العين، وأعضاء النطق وما إليها. (خاطر وآخرون، 1983، 150).

ثم جاء العقد الثاني من القرن العشرين وبدأ الاهتمام بموضوع القراءة يتزايد بصورة واضحة، فقد كثرت الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع، وقد كان " ثورندايك " من أبرز الذين اهتموا بهذا الموضوع، فقد قام بإجراء سلسلة من البحوث حول أخطاء التلاميذ الكبار في قراءة الفقرات، وخرج من هذه الأبحاث بنتيجة كان لها أثر بعيد في انتقاء لمفهوم القراءة وهذه النتيجة هيا أن القراءة ليست عملية ميكانيكية بحتة يقتصر فيها الأمر على مجرد التعرف والنطق، وإنما هي عملية عقلية معقدة تماثل جميعا العمليات التي يقوم بها الإنسان وهو يحل المسائل الرياضية فهي تستلزم الفهم، والربط، والاستنتاج ونحوها.(السيد، 1986، 37).

ونتيجة لزيادة الأبحاث في مجال القراءة الصامتة، وبخاصة الأبحاث التي قام بها كلمن "جاد وباسويل " والتي أظهرت نتائجها أنت القراءة تختلف باختلاف عرض القارئ، كما أنها تختلف باختلاف المادة المقروءة، فقد نادى أحد المهتمون بضرورة تدريب التلاميذ على جميع أنواع القراءة، وذلك حتى يتمكن الناس من الانتفاع بكل ما تخرجه المطابع يوميا (خاطر وآخرون 1983، 151).

3-مهارات القراءة:

من المعروف أن القراءة عبارة عن مجموعة من المهارات التي يجب على القارئ المجيد الإلمام بها حتى تكون القراءة جيدة، ويمكن حصرها في الأتي:

- القدرة على التركيز والانتباه.

- القدرة على فهم معاني اللغة المستعمل في حياتنا اليومية.

- اكتساب مهارة التحليل.

-فهم منطقي للغة والتركيب السليم للكلمة.(عبد الهادي، 2000، 165).

- تغير نبرة الصوت بحسب المعنى كالاستفهام وال إخبار والطلب.

- القدرة على الاستيعاب الكلس للمقروء.

- السرعة القرائية: وهي من أهم المهارات التي لابد للمعلمين والمدرسة والمناهج من الحرص على تحقيقها.(طعيمة، 1998، 24).

*ولقد أضاف (سميث) إلى تلك المهارات:

- القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية وفهمها.

-القدرة على السيطرة على معاني الكلمة إن كان لها أكثر من استخدام.

-القدرة على اختيار وفهم الأفكار الرئيسية، والتتبع المباشر لها وتحديد الاستنتاج.(إبراهيم، 1999، 175).

* في ما صنف (هاريس) مهارات القراءة في عدة جوانب نذكر منها:

- القدرة في الثروة اللفظية، والأتساع والغنى.

- القدرة على تقويم المقروء.

- القدرة على فهم الوحدات الفكرية، والجمل والفقرات والمادة المقروءة كلها.

- القدرة على فهم الحوادث وتتبعها.

- القدرة على ملاحظة التفاصيل وتذكرها.

- القدرة على تذكر المقروء والإفادة منه.(أبو العنين، 2003، 37).

4- أهمية القراءة:

تتجلى أهمية القراءة أنها أول أمر إلهي ينزل على رسولنا الكري ومن خلال ما سبق يمكن الإشارة إلى أهمية القراءة والتي تتمثل في ما يلي:

- القراءة تعد وسيلة مهمة للتحصيل والاستيعاب.

- القراءة وسيلة لتوسعة المدارك والقدرات.

- القراءة وسيلة لاستثمار الوقت.

-القراءة وسيلة لتعويد الطلاب على البحث ودقة الملاحظة.

- القراءة وسيلة للاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم.

-فتق اللسان والتدريب على الكلام والبعد عن اللحن والتحلي بالفصاحة والبلاغة.

- غزارة العلم وكثرة المحفوظ والمفهوم.(جاب الله وآخرون، 2011، 26-27).

*وتتمثل أهمية القراءة للمجتمع في:

1-متعة للنفس وغذاء للروح.

2- قراءة ذهنية وصداقة فكرية.

3-حماية ولو وقتية من الأزمات النفسية وما يتبعها من تدهور روحي ونزوع إلى الشر.

4- سياحة الفكر البشري بين رياض الحاضر وأطلال الماضي.

5-تخلق بيننا وبين الكتاب صداقة فكرية ممتعة.

6-تعمل على تنظيم أفكار المجتمع وتقاربها.

7-وسيلة هامة من وسائل الاتصال المجتمعات بعضها مع بعض.

8- ترفع من المستوى الثقافي للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد.

9- المجتمع أشبه بأسلاك كهربائية تنظم بناءه، وتحمل إليها التيار الذي يمده بالنور.

10- وسيلة من أن أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.

11- وسيلة فذة للنهوض بالمجتمع، وارتباط بعضه ببعض، وذلك عن طريق الصحافة والرسائل والنقد، والتوجيه.(أبو العنين، 2003، 39).

5-أهداف القراءة:

الأهداف العامة للقراءة:

القراءة هي علم ومعرفة وخبرة من الفنون الجميلة، ونعني بها القراءة للفهم والتفكير والإبداع والتقدم والاطلاع على الجديد في كل شيء أو لتعدية أوقات الفراغ بما يفيد وعليه تتوقف مجموعة من الأهداف التي تحققها القراءة في حياة الناس أهمها:

*** التسلية والاستمتاع:**

هي توجيه أوقات الفراغ بما يفيد المثل العربي يقول" الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك ".

***تنمية مهارات التفكير والتعبير:**

القراءة هي فهم النص واستيعابه و حسن التعبير عنه، كذا الإفادة منه في الكتابة والتأليف والإبداع والابتكار عند الحاجة، ومن الأمور المفيدة في هذا الجانب الهام والحيوي هو التدريب على مهارات القراءة نفسها وهي مهارات متعددة.

***إتقان مهارات القراءة:**

في مقدمة هذه المهارات التعود على السرعة في القراءة، وهي مسألة هامة بخاصة في عصرنا الذي نعيش فيه، حيث المعلومات تنتشر بكثافة هائلة، أصبحت معها سرعة القراءة هامة وضرورية وأصبح الإنسان لا يطلع إلا على المعلومات التي تفيده، في تطوير عمله اليومي حيث أصبح الحديث اليوم يجري النقاط المعلومات و القراءة السطحية وقراءة التصفح وذلك اختصارا للوقت والاطلاع على أكبر قدر ممكن من المنشورات التي تهم الإنسان والتي ينبغي عليه قراءتها.

***خلق المجتمع القارئ:**

إن من أسمى واجبات المؤسسات التعليمية خلق المجتمع القارئ، وتنمية قدرات التلاميذ الفكرية، والتعبيرية وجعل المطالعة والبحث الذاتي عن المعلومات أو إلى ركائز التعليم وأهم وسائله مع ربطها بالحياة ومتطلباتها، كذا توسيع مدارك الدارسين العقلية بفضل المعلومات المكتسبة ذاتيا تحت إشراف المدرسة، ويفضل الزاد المعرفي الذي توفره القراءة الحرة، فإن مساعدة التلاميذ على بناء استراتيجية للفهم عبر القراءة هو أمر في غاية الأهمية والمتعة فالأطفال يقبلون على القراءة أكثر عندما يفهمون ما يقرؤون.(الصوفي، 2007، 36- 41).

*كما أن هناك أهداف مختصرة حددها " مذكور" والتي تتمثل في مايلي:

- إدراك الرموز بالعين مع التفكير والتدبر.

- فهم المقروء وتطبيقه على الواقع الحاضر وتحديد موقعه من طموحات المستقبل.

-بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم الجمل التي قد تمتد إلى فقرات.

- ضبط النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها وكيفية نطقها.

- إكساب الأطفال مهارة التحليل والتفسير وإدراك العلاقات في المادة المقروءة.(مذكور، 2007، 64-65).

-الكسب اللغوي، وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب.(الحسن، 2007، 15).

***أهداف القراءة في المدرسة الابتدائية:**

يذكرها الدكتور محمد صلاح الدين مجاور، كما يلي:

1- نمو المهارات الأساسية للقراءة، التي لابد منها في تكوين القدرة القرائية وذلك عن طريق:

-التعرف على الكلمات.

- يفهم ما يقرأ وتفسيره.

- إدراك العلاقات بين الكلمات والجمل والعبارات.

- القراءة في صمت بما يحقق الاقتصاد في الجهد والزمن .

- القراءة جهرا في صحة وسلامة استعمال الكتب بمهارة.

2- تهيئة الفرصة للمتعلم، كي يكتسب خبرات غنية مصقولة، من خلال عمليات القراءة.

3-الاستمتاع بالقراءة، وجعلها ممتعة، وذلك يتمثل في الاختبار الجيد لما يعرض على الطفل.

4- تنمية الرغبة في القراءة، وذلك عن طريق مراعاة ميولات الطفل في ما يقرأ.

5- اكتساب الطفل حصيلة لغوية نامية من المفردات، والتراكيب، والعبارات، والأساليب والمعاني، والأفكار.

6- تدريب الطفل على أن يستفيد بما قرأه في حياته.(قصيم، 1998، 107).

6- أنواع القراءة:

تنقسم القراءة عامة إلى نوعين، كما يلي:

أ-أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء:

1-القراءة الصامتة:

هي قراءة بدون صوت أو همس أو تحريك لسان أو شفاه، ويحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بالصوت، أي أن البصر والعقل هما الفاعلان فيها، وتسمى القراءة البصرية.(الحسن، 2000، 17).

ويرى الباحث أن القراءة الصامتة تتم فيها رؤية الرموز الكتابية بالبصر، وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاه.

2-القراءة الجهرية:

تؤدي إلى تذوق موسيقى النص وتحسن نطق وتعبير الصغار.(البجة، 2002، 108).

وهي العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة ,أصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معان، وتعتمد القراءة الجهرية على ثلاثة عناصر هي رؤية الرمز بالعين، ونشاط الذهن في إدراك معنى الرمز، والتلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه الرمز.(الشخريتي، 2009، 54).

ويرى الباحث أن القراءة الجهرية هي التي ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه.

3-قراءة الاستماع:

تعرف بأنها قدرة المستمع على فهم وإدراك ما يسمع، ويكون ذلك بتمكينه من ترجمة الأصوات إلى دلالات، ويحتاج ذلك إلى قدرة فائقة على التركيز بعيدا عن الشرود الذهني، وتقوم على عنصرين هما تلقي الصوت بالأذن وأجهزة السمع المرافقة، وإدراك المعاني التي تحملها الأصوات المسموعة.(عبد الحميد، 2006، 25).

حيث إن قراءة الاستماع تساعد على تذكر بعض مهارات الاستماع الواردة في النص القرائي الذي يتلوها المعلم على مسامعهم وتضيف الباحثتان أن كل نوع من أنواع القراءة لها أهداف ومميزات, وأوجه قصور، فالأنواع الثلاثة للقراءة تتكامل مع بعضها في تحقيق الارتقاء بالتعلم وتزيد من قدرة المتعلم على القيام بالعمليات الذهنية والتفكير الناقد.

ب- القراءة من حيث الغرض :

تتنوع القراءة من حيث الغرض إلى، وهي كما يلي(عماد الدين، 2012، 39):

***القراءة التحصيلية:** ويراد بها استظهار المعلومات وحفظها.

***جمع المعلومات:** يتم فيها الرجوع إلى مصادر جمع المعلومات، وهذا النوع يتطلب بسرعة تصفح المرجع والتلخيص.

أ-القراءة السريعة الخاطفة: معرفة شيء معين من خلال لحظة من الزمن مثل قراءة فهارس الكتب وقوائم المؤلفين والأدلة بأنواعها.

ب- قراءة التصفح السريع:

تكوين فكرة عامة عن موضوع أو متاب جديد.

ج-قراءة الترفيه:

قراءة المتعة الأدبية ,الرياضية العقلية مثل قراءة الأدب والقصص والنوادر والفكاهة.

د-القراءة النقدية التحليلية:

قراءة متروية لغرض الفحص والنقد والتقييم والمتابعة.

ه-قراءة التذوق:

يتم فيها التفاعل مع المقروء، وهو أشبه بقراءة الاستمتاعية القراءة التصحيحية وهيا استدراك تصحيح الأخطاء اللغوية والإملائية والأسلوبية والصياغة، القراءة الاجتماعية للتعرف على ما يحدث لفئات المجتمع من مناسبات.(أبو الهيجا، 2002، 74).

7- طرق تدريس القراءة:

تختلف طرائق تعليم القراءة تبعا لمستوى المتعلمين، والاستراتيجيات المعتمدة في تعليمها، فللمبتدئين الصغار طرائق تختلف من طرائق تعليم القراءة لطلبة المتوسطة والثانوية، وعلى الأساس سنتطرق في هذا المبحث إلى الطرائق المعتمدة في المرحلة الابتدائية، والتي قسمت إلى ثلاثة أقسام:

1-الطريقة التركيبية:

وتعتمد هذه الطريقة على أسلوب تعليم الحروف، والمقاطع والكلمات، والانتقال إلى الجمل، قراءتها بشكل سليم مثل: (سا)، (سو)، (سعيد)، (ذهب سعيد إلى بيت سامي)

حيث يدرب الطفل على الأسلوب التركيبي، باعتبار الحروف وحدة التمييز اللفظي، في تعلم الحروف منفردة، ثم يركب منها المقاطع، ومن المقاطع تتألف الكلمات ومن الكلمات تتألف الجمل.(مارون، 2008، 250-251).

حيث يبدأ المتعلم في هذه الطريقة بتعلم الجزيئات، إذ يبدأ بتعلم الحروف، بعد أن يحفظ تلك الحروف، ويحفظ حركاتها، ثم يتدرج إلى تركيب هذه الجزيئات لتكوين المقاطع الخفيفة، ثم تعليمه الكلمات ثم الجمل التي تتألف من كلمتين أو أكثر، ثم تعليمه العبارات فالفقرات.

ويندرج تحت هذه الطريقة" أسلوب الطريقة الصوتية وأسلوب الطريقة الهجائية، "حيث يتميز الأسلوب الهجائي بالسهولة على المعلم، كما أن بعض نتائجه تظهر بسرعة، فضلا على أنه يمكن المتعلم من السيطرة على الوحدات الصوتية للغة العربية، ويساعده على إخراج الحروف من مخارجها، أما ما يأخذ تركيزها على الكلمات أكثر من التركيز

على الفهم، كما أنها أسلوب آلي في اكتساب المهارات وخاصة مهارة السرعة بالقراءة ". (الدليمي والوائلي، 2009، 107).

أما الأسلوب الصوتي يقوم على البدء بتعليم الحروف بأصواتها، وهو الأسلوب الذي يوجه فيها المعلم اهتمامه إلى تعليم المتعلم شكل الحروف وهيئتهم وصورتهم.

يتميز هذا الأسلوب باتفاقه مع طبيعة الحرف في نطقه منفردا، أو في نطقه ضمن كلمة من الكلمات، وباتفاقه مع طبيعة اللغة العربية، يزاد على ذلك أن هذه الطريقة التي تنمي القدرات البصرية والسمعية لدى التلميذ، وتبعث فيه الحركة والنشاط وتتفق مع ميولات الصغار بأسلوب النطق وطريقته، كما يؤخذ عنها أنه يهدم وحدة الكلمة لأنه يعتمد على المقاطع، مما يؤدي إلى تعثر التلميذ في قراءته للكلمات والجمل فضلا على أن هناك حروف تنطق ولا تكتب.(الدليمي والوائلي، 2009، 108).

2-**الطريقة التحليلية (الكلية):**

هذه الطريقة مستمدة من النظرية الجشطالية في علم النفس، ومفادها أن الإنسان يدرك الأمور الكلية، ثم ينتقل إلى إدراك جزيئاتها، تعتمد هذه الطريقة على تعليم الطفل اللفظة، من خلال الجملة ثم تحليل اللفظة إلى الأحرف التي تتركب منها، وفي هذه الطريقة وحدة كلية ذات معنى متمثلة في الكلمة، ووحدة كلية ذات معنى متمثلة في الجملة، تضع أمام المتعلم كلمة مألوفة لديه، ولكنه لا يعرف شكلها، وتضع أمامه عدة كلمات ويبدأ بتحليليها إلى العناصر التي تتكون منها وهي الحروف.(مارون، 2008، 252-253).

"فأسلوب الكلمة يعطي للمتعلم فرصة الفهم لما هو مقروء ومكتوب، كما يساعده على سرعة الثروة اللغوية وتمكينه سرعة تكوين الجمل البسيطة ويغني التلميذ من التعثر والبطء في القراءة ويهتم بمعاني الكلمات المقروءة ويربط المعاني بينها وبين مدلولاتها في حياته، أما ما يؤخذ عنه أنه يضيق دائرة التعرف إلى كلمات جديدة، ويوقع التلميذ في الخطأ في التعلق نتيجة تشابه بعض الكلمات في الرسم(الكتابة)، ولكنها تختلف في المعنى."(الدليمي والوائلي، 2019، 110).

أما أسلوب الجملة فقد وجد من باب أولى أن تكون الجملة في الوحدة الكلية بدلا من الكلمة، وعليه يفترض أن يبدأ بتعلم الهجاء بالجملة، وبدلك جاء هذا الأسلوب بوصفه احد جوانب الطريقة الكلية ".

"من أهم مميزات هذا الأسلوب أنه يساعد التلاميذ على الفهم الجيد لمعاني الكلمات من خلال السياق، ويكسب التلاميذ ثروة لغوية وفكرية ومعنوية، ويعالج العيوب البارزة في أسلوب الكلمة فضلا على أن هذا الأسلوب يجاري طبيعة اللغة، لأن الكلمات مرتبطة بألفاظها ومدلولاتها، وأنها في حاجة إلى الكثير من الوسائل التعليمية، تتطلب الكثير من الوقت والجهد".(الدليمي والوائلي، 2009، 111).

3-النظرية التحليلية التركيبية:

ونظرا لعيوب الطريقتين (التحليلية والتركيبية)أدخلت عليها تعديلات كثيرة على أن جمع بين مزاياهما لتجنبهما، وبذلك ظهرت ما تسمى بالطريقة التوفيقية، لأنها وفقت بين طريقتين هما: الطريقة التركيبية والتحليلية، " فهي تقوم على أساس نفسي سليم، إذ تقدم للمتعلم جملا أو كلمات لها معنى تتناسب مع طبيعة الإنسان في اكتساب المعرفة، إذ يبدأ بادراك الكل ثم ينتقل إلى إدراك أجزائه وأنواعه، كما تعتمد على استخدام الوسائل التقليدية المتنوعة مثل الصور الملونة، والنماذج والحروف الخشبية وغير ذلك مما يجعل أسلوب تعليم القراءة أسلوبا شائعا، ويعنى بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا لتمييز أصوات الحروف وربطها برموزها (مبيضين، 2003، 161-162).

8-مفهوم القراءة الناقدة:

إن القراءة الناقدة من المطالب الرئيسية التي تحتاجها المجتمعات المعاصرة، مما حظيت بعدد من التعريفات عند الباحثين ومنها تعريف "حسن شحاته" لها ب: " هي قراءة يقيم فيها القارئ المادة التي يقرؤها من حيث صدقها وجمالها وفائدتها أو أي قيمة أخرى" (شحاته، 2003، 237).

أما "غازي مفلح" فيعرفها: " هي نوع من أنواع القراءة يتطلب القارئ التمكن من بعض مهارات الفهم كالتمييز والمقارنة ومهارات التحليل كالاستنتاج ومهارات التقويم

كإبداء الرأي وإصدار الأحكام وفق معايير الوضوح والصحة والدقة والارتباط، والعمق والأتساع والمنطق.(عبد العزيز، 2016، 38).

وبالنظر على التعريفات السابقة للقراءة الناقدة نجد أنها عملية معقدة تتضمن عمليات عقلية كثيرة، حيث تتضمن التحليل والاستنتاج والدقة والعمق، وعملية تقوم على استحضار المعنى في الذهن ويبثه في النص، لذا فعلى القارئ أن ينشئ أو ينتج أو يؤكد المعنى في النص اعتمادا على المعرفة السابقة المخزنة لديه.

وتعرف القراءة الناقدة أيضا" بأنها قراءة تطبيقية تحليلية تركيبية تقويمية من أجل اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام بشأن المقروء شكلا ومضمونا ومؤلفا، وعليه يكون هذا المفهوم للقراءة الناقدة مشتملا على ثلاثة أمور، وهي:

-حقيقتها وهي قراءة ما وراء السطور.

-عمليات التفكير الرئيسية التي يتطلبها وهيا التطبيق و التحليل والتقويم.

-الهدف منها هو اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام.(أبو الهجاء، 2003، 130).

من خلال هذا التعريف نجد أن القراءة الناقدة وبوصفها عمليات معرفية عليا، تتطلب القيام بعدد من العمليات الذهنية وتكون بمراحل وذلك بالتفاعل مع النص بإسقاط تفكيره الناقد عليه بعد قراءته ويتم ذلك الإسقاط في ضوء معايير موضوعية.

*ويمكن تعريف القراءة الناقدة بأنها: " عملية تقويم للماد المقروءة والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية مما يستدعي القارئ فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء وتفسير دلالاته تفسيرا منطقيا مرتبطا بما يتضمنه من معارف" .(لافي، 2006، 90).

* والقراءة الناقدة مهارة عامة تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية مثل التمييز بين الحقائق والآراء والتفسيرات المنطقية وغيرها، وبيان الفروض والأدلة التي تستخدم لحل المشكلات مع فحص الحجج القوية والضعيفة التي تستخدم لإقناع القارئ للتفكير في مجال معين أو اتجاه محدد.(لافي، 2006، 91).

* وتتضمن القراءة الناقدة ثلاث عمليات هي:

- **الفهم المباشر للنص المقروء:**

ويشتمل على تعرف معاني الكلمات المتضمنة لهذا النص.

-**تفسير المقروء:**

ويعني التوصل إلى فهم شامل للنص المقروء وقراءة ما وراء السطور من دلالات ومعان.

- تقويم المقروء:

ويعني إصدار حكم على النص المقروء وقد تعددت مصطلحات القراءة الناقدة، فهناك من يطلق عليها اسم القراءة الفعالة (Active Reading)، كما أن هناك فريق ثان يطلق عليها اسم القراءة ال استراتيجية(Strategic Reading)، كما يطلق عليها فريق ثالث إسم القراءة الفاحصة (Close Reading)، ومهما اختلفت التسميات التي تطلق على القراءة الناقدة تبقى حقيقتها وما تتطلبه من عمليات تفكير والهدف منها واحد. (أبو الهجاء، 2003، 130).

9- طبيعة القراءة الناقدة:

تتكون القراءة الناقدة من ثلاث عمليات للتفكير هي الفهم الحرفي للكلمة، والتفسير أي الحصول على المعنى الأعمق ومن خلال هاتين العمليتين يقوم القارئ باستخدام حكمه الشخصي ثم مدى دقة وقيمة وصدق ما يقرأ، واستخدام هذه العمليات مجتمعة هو ما يطلق عليه طبيعة القراءة الناقدة.

وتعد القراءة الناقدة أعلى مستويات فهم المقروء، وهي في المستوى الثالث في التقسيم الذي يصنفه الفهم القرائي في أربع مستويات هي:

1-فهم المقروء بالمستوى الحرفي:

ويعنى بما في المقروء من معلومات صريحة (فكرة رئيسية وفرعية، وتفصيلات.....)، وربطها بعضها البعض، والقدرة على تذكرها واسترجاعها.

2-فهم المقروء بالمستوى التفسيري:

ويشمل إدراك المعاني الضمنية في المقروء، وفهم العلاقات بين الأسباب والنتائج، والقدرة على الاستنتاج في المقروء، والاستدلال به والتوصل إلى تعميمات.

3-فهم المقروء بالمستوى الناقد:

ويتضمن تقويم المقروء واتخاذ قرارات بشأنه، وإصدار أحكام فيه.

4-فهم المقروء بالمستوى الإبداعي:

يعني بالإفادة من المقروء على نحو يمتاز بالأصالة والجدة، أي يوظف في الحياة العملية وفي حل المشكلات.(سام و داليا أسعد، 2019، 217-218).

10-أهمية القراءة الناقدة:

يشير تطور مفهوم القراءة إلى أن النقد من أهم الجوانب في عملية القراءة والتي ينبغي تنميتها إلى المتعلمين بالمراحل الدراسية المختلفة، وذلك لما لها من فائدة في تكوين الشخصية المتكاملة القادرة على تنمية شاملة، والمواكبة لتطورات المعرفة والمتبعة لأساليب التفكير العلمي في جميع جوانب حياتها، ولما كنا نعيش في عصر يتسم بتضاعف المعرفة وتباين الآراء وتستخدم فيه الأفكار المؤيدة والمعارضة لكثير من القضايا والمشكلات المعاصرة مما يزعزع أفكار الشعوب ومعتقداتها، فإنه ينبغي تدريب المتعلمين على فحص وجهات النظر المتباينة والموازنة بين الأفكار وتقويمها من بينها بما يتوافق مع مبادئ العقل والمنطق.

فالقراءة الناقدة تمكن المتعلمين من بناء فكر واضح يساعدهم على نقد ما يقرؤونه لكشف ما به من جودة أو رداءة. والتدريب على مهارة القراءة الناقدة يساعد على تخليص المتعلمين من أنماط التفكير السائدة في مجتمعنا والتي تؤكد على النواحي العاطفية الانفعالية والرؤية الشخصية للأمور وتنمي الرأي وحرية التفكير والإبداع.(لافي، 2006، 92 -93).

وتتجلى أهمية القراءة الناقدة في تحصين القارئ وتمكينه من إصدار أحكام موثوق فيها وعدم مجاراة الأخطاء الشائعة بين الناس، فقد يواجه المتعلم بالعديد من الكتابات التي تتضمن معلومات دقيقة وأخرى غير دقيقة، وقيما مقبولة وأخرى غير مقبولة.

وتبرز أهمية القراءة الناقدة لتلاميذ المرحلة الإعدادية مع تعدد قنوات المعلومات و السرعة المذهلة في انتشارها وتعدد وسائلها التي تعرض من خلالها، وإذا كان بعض ما يكتب ليس مرغوبا، فإنه يجب تدريب المتعلمين على مناقشة ما يقدمه المؤلفون والكتاب والتنبؤ بما يريدونه، واستنتاج الأفكار التي تؤثر وقت كتاباتهم لموضوع معين وتقويم حيثيات الموضوع، مع بيان أسباب الدعاية والإعلان التي تروج لفكرة معينة أو لرأي معين. (ماهر شعبان، 2016، 449).

خلاصة الفصل:

نستخلص مما تقدم في هذا الفصل أن القراءة والفهم والتعرف على الرموز من بين أهم المهارات اللغوية التي لابد أن يتمكن منها التلميذ لكونها الطريق لتنمية مهارات التفكير، حيث أن اكتسابهم لها تسهم في النمو العقلي والانفعالي للفرد، وتعد جسرا للتواصل والتفاهم وركيزة أساسية فقد كانت ولا زالت من أهم وسائل النقل للعقل البشري وفنونه، لهذا وجب على كل تلميذ بذل جهد لتعلمها وإتقانها والمداومة عليها كونها ضرورة حتمية يعتمد عليها في تحصيله لمختلف المواد الدراسية الأخرى.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة

- **تمهيد**

1- المنهج المستخدم في الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- الدراسة الأساسية

3-1- مجتمع الدراسة الأساسية

3-2- عينة الدراسة وخصائصها

3-3- أدوات الدراسة

3-4- إجراءات تطبيق الدراسة

3-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

- **خلاصة الفصل**

تمهيد:

بعد ما تم عرض الجانب النظري من الدراسة سنتعرض في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، لأنها تعتبر من أهم خطوات البحث العلمي، ذلك لأن اعتماد الباحث على الجانب الميداني والتطبيقي يضفي على الدراسة صبغة القابلية للقياس.

سنتناول في هذا الفصل المنهج المستخدم في الدراسة، بدءا بالدراسة الاستطلاعية، ثم الهدف من الدراسة الاستطلاعية، حيث تم التطرق فيها إلى الأداة التي استعملها الباحث في الدراسة الاستطلاعية، وفي الأخير النتائج المتحصل عليها من الدراسة الاستطلاعية، وصولا إلى الدراسة الأساسية تم التطرق فيها إلى وصف العينة وخصائصها، ثم تحديد أدوات الدراسة، وكذا إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، لنختم بتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1-المنهج المستخدم في الدراسة:

يعرفه محمد الجوهري 1975: هو الطرق العلمية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه وترتبط ارتباطا وثيقا بأدوات البحث التي تختلف في منهج البحث في كونها الوسيلة التي يلجأ إليها الباحث للوصول إلى المعلومات .(درداخ، 2014، 84).

وبما أن موضوع هذه الدراسة يدخل ضمن العلوم التربوية، حيث يتمثل في معرفة مدى تضمين نصوص القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لمهارات التفكير الناقد، لذا فالمنهج المناسب للدراسة هو " المنهج الوصفي التحليلي "، باستخدام تحليل المحتوى، والذي يعرفه كل من الهاشمي وعطية بأنه "أسلوب علمي قائم على الموضوعية، حيث يستهدف دراسة المضمون أو المحتوى برصد السمة، وعدد مرات تكرار كل سمة أو ظاهرة يجدها في محتوى الكتاب ويضع قوانين لتحديد مدى التقدير الكمي ومن ثم تفسير الظاهرة والكشف عن العلاقات فيما بينها".(الهاشمي وعطية أ، 2009، 153- 154).

2-الدراسة الاستطلاعية:

هي دراسة تجريبية أولية يعتمد بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه بهدف اختيار أساليب البحث و أدواته (أبو حطب وفهمي، 1984، 79).

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

-تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع معلومات وبيانات عنها.

-استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث والتعرف على العقبات التي تقف في طريق إجرائه للدراسة.

-ترتيب الموضوعات حسب أهميتها وإمداد الباحثين بأهميتها مما هو جدير بالدراسة.

- صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة متعمقة.

-التدرب على خطوات البحث.

- اختيار وبناء أداة الدراسة وتحديد خصائصها السيكومترية، وتجهيزها للتطبيق في الدراسة الأساسية.(سرحان، 2000، 39).

2-2- أداة الدراسة الاستطلاعية:

استخدمت الباحثتان في الدراسة الاستطلاعية المقابلة وقد تم استعمالها من أجل تحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية وتمت من خلالها مجموعة من الإجراءات كالآتي:

*** مقابلة مع عينة من المعلمين:**

حيث أجرت الباحثتان مقابلات مع (4) من معلمي اللغة العربية بالتعليم الابتدائي، تم من خلالها الاطلاع على الكتاب المدرسي، وكذا على كتاب دليل المعلم، حيث تم توضيح الدروس والنصوص الخاصة بكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وهذا للإحاطة أكثر بجوانب موضوع الدراسة.

***مقابلة مع مفتشين:**

وشملت (3) من مفتشي التعليم الابتدائي بمقاطعة الوادي، حيث تم إجراء مقابلات ميدانية، أين تم طرح بعض الأسئلة تخص أهداف المناهج والكتاب المدرسي ومحتوى المقررات الدراسية وكذا الإصلاحات التربوية التي شهدتها هذه المرحلة من التعليم، خاصة السنة الخامسة ابتدائي.

*** استمارة التحكيم:**

تم بناء استمارة التحكيم وذلك بعد البحث والإطلاع في مختلف المراجع من الكتب والدراسات والأدب التربوي والمؤلفات ذات الصلة بموضوع الدراسة، في شكلها الأولي، حيث تم تحديد مجموعة مختلفة من مهارات التفكير الناقد وذلك بهدف ضبطها قبل إخضاعها لعمليتي قياس الصدق والثبات.

2-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

تمكنت الباحثتان من خلال الدراسة الاستطلاعية، من ضبط مشكلة البحث بدقة وتحديد أداة الدراسة ووحدة التحليل لعينة الدراسة، مما ساعد في بناء أداة التحليل في شكلها الأولي، بذلك تكون الدراسة الاستطلاعية قد حققت أهدافها، كما أنها مكنت الباحثتين أيضا من:

-التعرف على الصعوبات التي قد تعترض الباحث في فهمه، وكعزوف الأساتذة والمعلمين عن عملية تحكيم الاستمارة.

- التحكم في أداة الدراسة وذلك عن طريق ضبطها.

- تحديد طريقة تحليل محتوى العينة عند تطبيقها في الدراسة الأساسية.

- تدرب الباحثتان على استخدام أداة الدراسة في شكلها الأولي.

3- الدراسة الأساسية:

بعد ما تم التطرق إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية، وبعد تحضير أداة التطبيق واستكمال الإجراءات اللازمة، سيتم عرض إجراءات الدراسة الميدانية الأساسية المتمثلة في تحديد مجتمع الدراسة ووصف عينة الدراسة وخصائصها، وأداة تحليل المحتوى، ثم التطرق إلى إجراءات تطبيق الدراسة وفي الختام الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة .

3-1- مجتمع الدراسة الأساسية:

وهي من أهم المراحل الأساسية في مجريات الدراسة، وعن مجتمع البحث يقول العساف، هو مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تصمم عليه نتائج البحث سواء أكان ذلك مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية .... الخ، وذلك طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث.(حوامدي الساسي، 2018، 145 نقلا عن: العساف، 1995، 95).

تم تحديد مجتمع الدراسة وهو كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي وهو كتاب مدرسي معتمد، من طرف وزارة التربية الوطنية والذي يحمل الإيداع القانوني، للسداسي الأول 2019، تحت رقم 2019/32، الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ويتكون من 144 صفحة، الطبعة الثانية، الموسم الدراسي2021/2020.

3-2-عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:

تعتبر العينة جزء يعكس مجتمع البحث الأصلي والعينة في مفهومها "عبارة عن مجموعة صغيرة نسبيا من المجتمع العام ".(عطا الله، 2016، 93، نقلا عن: بوحفص، 2006، 19).

سوف تتناول هذه الدراسة الكتاب المدرسي وهو اللغة العربية لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وسنقوم بتحليل جميع نصوص القراءة للكتاب المدرسي المقرر لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، حيث تتشكل من ثمانية مقاطع وكل مقطع يحوي محورا واحدا، وكل محور يحتوي على ثلاث نصوص ماعدا المحور الأخير رقم (08) فهو يحتوي على اثنان (2)، وكل نص من جميع هذه النصوص تقابله أسئلة البناء الفكري الخاصة به، وفي مايلي جدول يبين التفاصيل:

الجدول رقم 01 : جدول يبين عناوين محاور نصوص القراءة للسنة الخامسة ابتدائي

الرقم	عنوان المحور	الصفحات	النصوص
1	القيم الإنسانية	من 10 إلى 19	-رفاق المدرسة -التعاونية المدرسية -طريق السعادة
2	الحياة الاجتماعية والخدمات	من 27 إلى36	-من أشرف المهن -الإخلاص في العمل -مهنة الغد
3	الهوية الوطنية	من44 إلى 53	-تاكفريناس يتحدث

			-كلنا أبناء وطن واحد -أرض غالية
4	التنمية المستدامة	من 61 إلى 70	-سر الحياة -حين تصير النفايات ثروة -الحصَاد والكلب وقطعة الخبز
5	الصحة والتغذية	من 78 إلى 87	-وادي الحياة -ممنوع الدخول -أحسن الأطباء: عصير الخضروات والفواكه
6	عالم العلوم والاكتشافات	من 95 إلى 104	-عبقرية فذَة -قصة البنسلين - الروبوت المشاغب
7	قصص وحكايات من التراث	من112إلى 121	-عزة ومعزوزة -جحا والسلطان -وفاء صديق
8	الأسفار والرحلات	من129إلى 134	-رحلة إلى عين الصفراء -حكى ابن بطوطة

*في مايلي نموذج إحدى نصوص القراءة من الكتاب :

الشكل (1) نموذج إحدى نصوص القراءة من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

*يتكون كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي من غلاف خارجي أول وهو من الورق المقوى لونه أخضر رسمت عليه دائرة بها طفل أسود البشرة، يحمل ورقة صفراء مكتوب عليها حرف "(ض)"، وكتب أعلى الغلاف باللون الأبيض " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية " تحتها مباشرة " وزارة التربية الوطنية" وتحتها عنوان الكتاب " اللغة العربية " بخط عريض، وفي أسفل الغلاف كتبت داخل سهم رقم " 5 " وتحته " ابتدائي "، وفي الغلاف الخارجي الثاني ظهر الكتاب والذي يحمل نفس اللون الأول كتبت في أسفله سعر البيع 350.00 دج، " "Onps" واسم الطبعة التي أصدرته وتجذبنا الإشارة إلى أن أولى صفحات اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يحمل المعلومات التالية:

العنوان: اللغة العربية

المستوى الدراسي: موجه لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

الجهة الوصية: وزارة التربية الوطنية

لجنة التأليف: إشراف وتنسيق بن الصيد بورني سراب

التأليف:

بن الصيد بورني سراب مفتشة التعليم الابتدائي

حلفاية داود وفاء أستاذة التعليم الابتدائي

بن عاشور عفاف أستاذة التعليم الابتدائي

بوسلامة عائشة معلمة التعليم الابتدائي

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

السنة الدراسية 2020- 2021

وفي الصفحة الموالية الفريق التقني:

التصميم والتركيب: فوزية مليك

الرسومات: زهية يونسي- شمول

معالجة الصور: زهير يحياوي

التنسيق: زهرة بودالي- شريف عزواوي

الطبعة الثانية: 2020-2021

Ms :501/2019

ISBN: 978-9947-77-121-1: ردمك

الإيداع القانوني: السداسي الأول 2019

كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 2019/32

جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسي

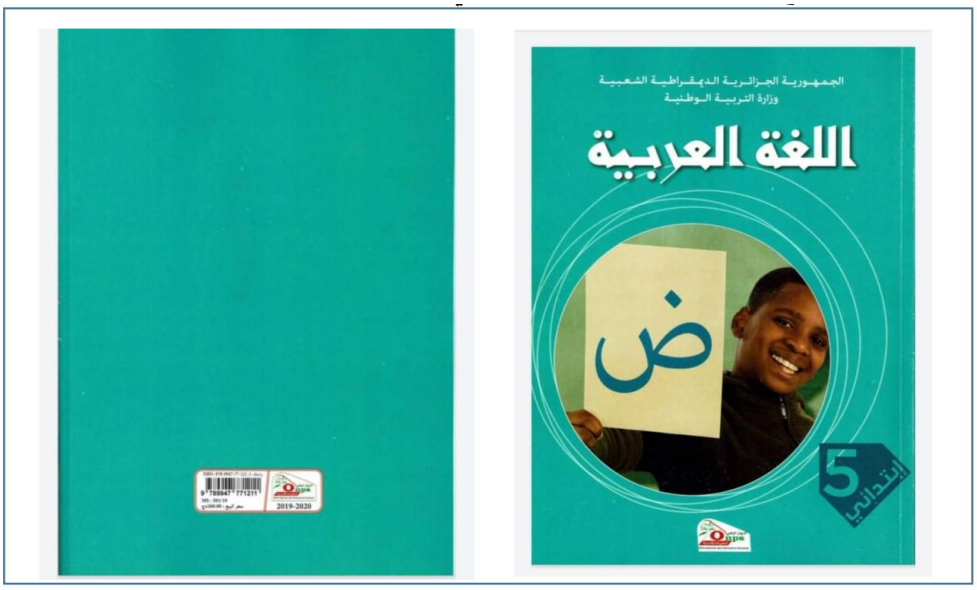

الشكل (2) نموذج لواجهة كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي :

*يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي على:

-صور ورسومات توضيحية: (مثال عن الرسومات في الكتاب المدرسي)

-المقاطع يحتوي على ثمانية(8) مقاطع تتميز بالتنوع والانفتاح تعالج قضايا وموضوعات فكرية وثقافية تتناسب مع سن وميولاته والتي تجعل النص محور كل تعليمات، وينقسم كل مقطع بدوره إلى محور وكل محور إلى ثلاث نصوص إلا محور واحد يتضمن اثنان وحدات فقط أما الباقي ثلاث وحدات (نصوص)، وبالتالي تصبح دروس القراءة لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي على 23 درسا.

-محفوظات ونص الإدماج وانجاز المشروع، و أوسع معلوماتي

نموذج عن الكتاب المدرسي:

المقطع واحد (1): القيم الإنسانية .

الوحدة الأولى: رفاق المدرسة

الوحدة الثانية: التعاونية المدرسية

الوحدة الثالثة: طريق السعادة

المحفوظات: طريق المتعلم

نص الإدماج: طريق النجاح

أوسع معلوماتي: مواقف وعبر

الشكل (3) نموذج لفهرس كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

3-3 أدوات الدراسة الأساسية:

في إطار الدراسة النظرية لموضوع مهارات التفكير الناقد، والدراسات السابقة المتعلقة به، وانطلاقا من الإجراءات الميدانية التي تمت وفي ضوء آراء و مقترحات الأساتذة من خلال الإجابة على الأسئلة التي وجهت لهم تم اعتماد أداة الدراسة والتي تمثلت في " استمارة المهارات "وقد تمت عملية بناء الأداة، وتحديد خصائصها السيكومترية وفق الخطوات التالية:

3-3-1- إعداد الاستمارة:

تم تصميم استمارة خاصة تضم مجموعة من مهارات التفكير الناقد للسنة الخامسة ابتدائي، وقد مر إعداد الاستمارة بمجموعة من الخطوات نبينها في مايلي:

- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة والمؤلفات التي نشرت حول مهارات التفكير الناقد والتي تمكنت الباحثتان من الحصول عليها.

-تحديد كل المهارات وحصرها في قائمة موحدة، وإعدادها لعملية التحكيم.

– القيام بعملية التحكيم وضبط القائمة الأولية التي تم بناءا عليها في ضبط القائمة النهائية التي سيتم من خلالها تحليل نصوص القراءة.

3-3-2- قياس صدق الأداة:

بما أن الأداة متعلقة بتحليل المحتوى، اعتمدت الباحثتان صدق المحكمين، فقد تم التأكد من صدقها باستعمال الصق الظاهري، حيث تم عرض أداة البحث على (9) محكمين من ذوي الخبرة في التدريس من معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وأساتذة جامعيين في اختصاصات علوم التربية وعلم النفس المدرسي بجامعة الوادي، وذلك لأخذ رأيهم في مناسبة مهارات التفكير الناقد لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي بالاستمارة.

3-3-3 قياس ثبات الأداة:

بعد الانتهاء من عملية التحكيم، تم استرجاع الاستمارات والقيام بمراجعتها و ضبطها وفق ما تم الاتفاق عليه، وللتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة، قامت الباحثتان بالتحقق من ثبات الأداة بتطبيقها وإعادة تطبيقها من طرف الباحثتان كل واحدة على حدة، حيث تم اختيار ثلاث (3) وحدات من نصوص القراءة من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، نسبة 10% من مجتمع البحث بطريقة عشوائية، وبعد جمع التكرارات تم قياس الثبات باستعمال معادلة كوبر (الدليمي، 2019، 619 نقلا عن: طعيمة، 2008، 178):

$$\text{معامل الثبات} = \text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الأتفاق}}{\text{عدد مرات الأتفاق+عدد مرات الأختلاف}} \times 100$$

قمنا بحساب الثبات وتحصلنا عل النتيجة التالية:

$$\frac{100\times10}{27} = \frac{1000}{27} = 37.03\ \%$$

بعد تطبيق أداة التحليل في المرحلة الأولى وجدنا نسبة الثبات % 37 وهي نسبة منخفضة. فقمنا بإعادة عملية تطبيق الأداة، وذلك بالاتفاق على القيام بالإجراءات التالية:

- إعادة ضبط القائمة الأولية للمهارات.

- إعادة ضبط وحدة التحليل.

- تحليل (3) وحدات جديدة بطريقة عشوائية.

بعد جمع التكرارات تم قياس الثبات وكانت نسبة الثبات 71.79 % وهي نسبة كافية وملائمة لتحقيق أهداف البحث.

3-4- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تم تطبيق الدراسة الأساسية وفق الإجراءات التالية:

- اعتمدنا على المراجع من الكتب والدراسات في تحديد مهارات التفكير الناقد، حيث أن المهارة تصاغ في شكل جملة، وأحيانا في كلمة أو اثنتين.

- عرض مهارات التفكير الناقد على مجموعة من المحكمين في مجال علوم التربية والتدريس، لبيان رأيهم ثم تعديلها قي ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

- تم ضبط استمارة مهارات التفكير الناقد المناسبة لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي، وفق ما تم شرحه عن الحديث عن أداة الدراسة.

- إضافة خانات لمهارات جديدة.

- ضبط القائمة النهائية لمهارات التفكير الناقد التي تمت بها عملية التحليل.

- ضبط وحدة التحليل والمتمثلة في الأفكار المتضمنة في الأسئلة الخاصة بنصوص القراءة، حيث أن مهارات التفكير الناقد يتم التعبير عنها من خلال هذه الأسئلة.

- تم قراءة محتوى النصوص قراءة متعمقة ومركزة بما يتضمنه من أسئلة حول البناء الفكري

- استبعاد الأسئلة التي لا تتضمن نقدا.

- جمع تكرارات كل مهارة من مهارات التفكير الناقد في نصوص القراءة ووضعها في جداول مستقلة.

3-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:

اعتمدت الباحثتان الوسائل الإحصائية التالية:

-**معادلة كوبر:** تم استخدامها لحساب ثبات أداة الدراسة.

- **التكرارات والنسب المئوية:** وهذا لتحديد مجموع التكرارات، والنسبة المئوية لكل تكرار التي تتحصل عليها كل مهارة، منسوبا إلى إجمالي التكرارات، وذلك لتحديد مدى تضمين كل مهارة من مهارات التفكير الناقد.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل مختلف الإجراءات المتعلقة بالجانب التطبيقي للدراسة، حيث تحدثنا عن المنهج المستخدم في الدراسة، ثم الدراسة الاستطلاعية وأهدافها، كما تطرقنا إلى شرح مختصر عن إجراءات المقابلة وبناء استمارة التحكيم وذكرنا فيها أيضا نتائج الدراسة الاستطلاعية.

أما بالنسبة لإجراءات الدراسة الأساسية فقد تناولنا فيها بالتفصيل حيث قمنا بالحديث عن مجتمع الدراسة كذا تحديد الخصائص المتعلقة بالعينة، وكذلك مع جزء أدوات الدراسة الأساسية فقد نالت حيزا كبيرا في هذا الفصل، كما تطرقنا عن شكل الاستمارة، وعن إجراءات قياس الصدق والتي تمت عن طريق عملية التحكيم، كما ذكرنا طريقة حساب الثبات التي استخدمنا فيها طريقة إعادة التطبيق.

وفي آخر الفصل بينا مراحل إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، ثم تحدثنا في الأخير عن الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في التعامل مع البيانات التي تم جمعها وجانب استعمال كل منها.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج تساؤلات الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول

1-2-عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني

2- مناقشة وتفسير نتائج تساؤلات الدراسة

2-1-مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول

2-2-مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني

تمهيد:

في هذا الفصل الأخير من الدراسة نشرع في بيان نتائج البيانات التي قد قمنا بجمعها فيما سبق من خلال إجراءات الدراسة الأساسية ثم نقوم بتحليلها وتفسيرها تبعا لتساؤلات الدراسة، التي تم تحديدها في الفصل الأول من الجانب النظري للدراسة، حيث سنتناول بالعرض والتحليل النتائج لكل تساؤل على حدا، لتفسر في الأخير هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة والخلفية النظرية لموضوع الدراسة، ونناقش ونقارن نتائج الدراسات السابقة لنصل إلى نتيجة نهائية وأخيرة.

1-عرض وتحليل نتائج تساؤلات الدراسة:

تتساءل الباحثتان في طرحهما إشكالية الدراسة وتساؤلات الدراسة عن مدى تضمين نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي مهارات التفكير الناقد، وقد تبين أن المقصود من تضمين مهارات التفكير الناقد في نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية هو تواجد هذه المهارات أو عدم تواجدها في نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي، وسنتناول في ما يلي عرض نتائج كل تساؤل على حدا لنتوصل إلى تحليل نتائجهم بناءا على البيانات التي جمعناها من خلال الدراسة الأساسية.

1-1-عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

نص التساؤل الأول على ما يلي: هل تتضمن نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي مهارات التفكير الناقد المناسبة للتلميذ؟

للإجابة على التساؤل الأول تم ضبط قائمة مهارات التفكير الناقد المناسبة لتلميذ السنة الخامسة عند القيام بعملية التحكيم لقياس صدق أداة التحليل، وقد اتفق المحكمون على (15) مهارة حازت أكبر اتفاق المحكمين بأنها مناسبة لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي، من بين (21) مهارة.

بعد ذلك قمنا بتحليل جميع نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، حيث تم جمع تكرارات مهارات التفكير الناقد حسب آراء المحكمين وحساب نسبها المئوية، وقد تحصلنا على النتائج التالية:

-جدول رقم(02): يبين التكرارات والنسب المئوية والرتبة لأراء المحكمين حول مهارات التفكير الناقد المناسبة لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي المستخرجة من نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

الرقم	مهارات التفكير الناقد	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
01	التعرف على الأسباب	57	30.48%	1
02	يتوصل إلى استنتاجات	47	25.13%	2
03	تمييز الحقائق	20	10.70%	3
04	التعرف على المعنى المرادف	11	5.88%	4
05	التعرف على الشخصية المحورية	10	5.35%	5
06	تحديد الفكرة الرئيسية	9	4.81%	6
07	تمييز السبب من النتيجة	9	4.81%	6
08	التعرف على المعنى المضاد	8	4.28%	7
09	تحديد القرائن اللفظية	5	2.67%	8
10	تحديد المغزى من النص	5	2.67%	8
11	التعرف على نمط النص	3	1.60%	9
12	إبراز مواطن الجمال في النص	2	1.07%	10
13	تحديد المشاعر السائدة في النص	1	0.53%	11
14	اكتشاف موضع الخطأ اللغوي	0	0.00%	12
15	اكتشاف الخطأ في المعنى	0	0.00%	12
المجموع		187	100.00%	

-نلاحظ من الجدول مايلي:

هناك مهارات حازت على نسب مرتفعة لمهارات التفكير الناقد المناسبة لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي، وأول مهارة حازت الرتبة الأولى بنسبة عالية وهي مهارة التعرف على الأسباب بنسب(30.48%) أما الرتبة الثانية فكانت لمهارة يتوصل إلى استنتاجات بنسبة (25.13%)، والرتبة الثالثة لمهارة تمييز الحقائق حازت على نسبة (10.70%) أما الرتبة الرابعة لمهارتي التعرف على المعنى المرادف و التعرف على الشخصية المحورية

بنسب مئوية على التوالي (05.88 %) و(05.35%)، أما الرتبة الخامسة فكانت لمهارات كل من تحديد الفكرة الرئيسية ومهارة تمييز السبب من النتيجة بنفس النسبة وهي (04.81 %)، أما مهارة التعرف على المعنى المضاد بنسبة(04.28%)، أما الرتبة السادسة فكانت لمهارتي كل من تحديد القرائن اللفظية وتحديد المغزى من النص بحصولهما على نفس النسبة وهي (02.67 %)، أما الرتبة السابعة فحازت عليها كل من مهارة التعرف على نمط النص ومهارة إبراز مواطن الجمال في النص بنسب مئوية على التوالي(01.60%) و (01.07%)، أما مهارة تحديد المشاعر السائدة في النص فقد تم رصد مهارة واحدة بنسبة (0.53%)، أما مهارة اكتشاف موضع الخطأ اللغوي ومهارة اكتشاف الخطأ في المعنى لم يتم رصد أي تكرار لهما.

وإجابة على التساؤل الأول فإننا نعتبر أن نصوص القراءة بكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي لم تتضمن بدرجة كافية مهارات التفكير الناقد المناسبة لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي.

1-2-عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني على ما يلي: ما مدى التناسب بين مهارات التفكير الناقد المتضمنة في نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

للإجابة على هذا التساؤل اجتهدت الباحثتان على استخراج جميع مهارات التفكير الناقد التي تم ضبطها والمهارات التي اتفق عليها المحكمين من نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي، وذلك بجمع تكرارات جميع المهارات ونسبها المئوية ورتبها حيث تحصلنا على النتائج التالية كما هو موضح في الجدول التالي:

- **جدول رقم (3): يبين التكرارات والنسب المئوية والرتبة لمهارات التفكير الناقد المستخرجة من نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:**

رقم المهارة	مهارات التفكير الناقد	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
06	يتعرف على الأسباب	57	19.26%	1
26	يتوصل إلى استنتاجات	47	15.88%	2
11	يميز الحقائق	20	6.76%	3
10	يقيم الدليل والحجج	19	6.42%	4
04	يتمكن من تحديد الافتراض	17	5.74%	5
30	إبداء الرأي	15	5.07%	6
32	تصنيف المعلومات والمعارف	13	4.39%	7
17	يتعرف على المعنى المرادف	11	3.72%	8
19	يتعرف على الشخصية المحورية	10	3.38%	9
20	يتعرف على الفكرة الرئيسية	9	3.04%	10
29	يميز بين السبب والنتيجة	9	3.04%	10
05	يتمكن من تحديد النتائج	9	3.04%	10
18	يتعرف على المعنى المضاد	8	2.70%	11
02	يربط الدال بالمدلول	7	2.36%	12
07	يشتق الأحكام	7	2.36%	12
33	استخلاص النتائج من الحقائق	7	2.36%	12
16	يحدد الآراء المتحيزة	6	2.03%	13

21	يحدد المغزى من النص	5	1.69%	14
09	يحدد القرائن اللفظية	5	1.69%	14
27	يتعرف على العلاقة بين الأفكار والمعاني	4	1.35%	15
01	يتعرف على نمط نص القراءة	3	1.01%	16
25	يتعرف على الجملة المحورية	2	0.68%	17
12	يبرز مواطن الجمال في النص	2	0.68%	17
28	يميز بين ماله صلة بما ليس له صلة	1	0.34%	18
24	يتعرف على دلالات التكرار	1	0.34%	18
22	يحدد المشاعر السائدة في النص	1	0.34%	18
31	تفسير وجهة نظر الكاتب	1	0.34%	18
08	تحديد الخصائص الأدبية	0	0.00%	19
13	يتعرف على جوانب النقص والقصور	0	0.00%	19
14	يكتشف موضع الخطأ اللغوي	0	0.00%	19
15	يتعرف على أشكال الدعاية	0	0.00%	19
03	يتمكن من تحديد مجال المعرفة	0	0.00%	19
23	يكتشف الخطأ في المعنى	0	0.00%	19
المجموع		**296**	**100,00%**	/

- نلاحظ من الجدول أن النتائج المتحصل عليها من خلال تكرارات مهارات التفكير الناقد، قد بلغ (296) تكرارا من مجموعة مهارات التفكير الناقد المتضمنة في نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وكانت النتائج كما يلي:

كانت أعلى نسبة لمهارة يتعرف على الأسباب بمجموع (57) تكرار أي بنسبة 19.26%، وكذلك مهارة يتوصل إلى استنتاجات بمجموع (47) تكرار بنسبة 15.88%، مهارة يميز الحقائق بمجموع (20) تكرار بنسبة 6.76% ومهارة يقيم الدليل والحجج بمجموع (19) تكرار بنسبة6.42 %، ثم مهارة يتمكن من تحديد الافتراض بمجموع (17) تكرار بنسبة 5.74%، تليها مهارة إبداء الرأي بمجموع (15) تكرار بنسبة 5.07%، ثم مهارة تصنيف المعلومات والمعارف بمجموع (13) تكرار بنسبة 4.39 %بمجموع (11) تكرار بنسبة 3.72 %، تليها مهارة يتعرف على الشخصية المحورية بمجموع (10) تكرارات بنسبة 3.38%، و تحصلت كل من مهارة يتعرف على الفكرة الرئيسية ومهارة يميز بين السبب والنتيجة ومهارة يتمكن من تحديد النتائج على نفس المجموع (9) تكرارات بنسبة 3.04%، ثم مهارة يتعرف على المعنى المضاد بمجموع (8) تكرارات بنسبة 2.70%، تليها كل من مهارة يربط الدال بالمدلول و يشتق الأحكام و استخلاص النتائج من الحقائق بمجموع (7) تكرارات بنسبة 2.36%، ثم مهارة يحدد الآراء المتحيزة بمجموع (6) تكرارات بنسبة 2.03%، ثم كل من مهارتي يحدد المغزى من النص و يحدد القرائن اللفظية بمجموع (5) تكرارات بنسبة 1.69 %، ثم مهارة يتعرف على العلاقة بين الأفكار والمعاني بمجموع (4) تكرارات بنسبة 1.35 %، ثم مهارة يتعرف على نمط النص بمجموع (3) تكرارات بنسبة 1.01%، تليها كل من مهارات يتعرف على الجملة المحورية ومهارة يبرز مواطن الجمال في النص، ومهارة يميز بين ماله صلة بما ليس له صلة، ومهارة يتعرف على دلالات التكرار، ومهارة يحدد المشاعر السائدة في النص، ومهارة تفسير وجهة نظر الكاتب وردت بنسب ضعيفة جدا، في ما لم يتم رصد أي تكرار لكل من المهارات التالية: تحديد الخصائص الأدبية – يتعرف على جوانب النقص والقصور– يكتشف الخطأ في المعنى – يتعرف على أشكال الدعاية – يتمكن من تحديد مجال المعرفة –يكتشف الخطأ في المعنى.

وإجابة على التساؤل الثاني، فإننا نعتبر أنه لم يكن هناك تناسب بين مهارات التفكير الناقد المتضمنة في نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وقد وردت هذه المهارات في نصوص القراءة بنسب متفاوتة بشكل كبير.

*** الإجابة على التساؤل العام للدراسة:**

نص التساؤل العام للدراسة على ما يلي: هل يتضمن محتوى نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، تدريب التلاميذ على مهارات التفكير الناقد؟

وبناء على ما تقدم ذكره من خلال عرض نتائج التساؤلين الأول والثاني، فإنه يمكننا أن نعتبر أن محتوى نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، لا يتضمن بدرجة كافية تدريب التلاميذ على مهارات التفكير الناقد.

2- مناقشة وتفسير نتائج تساؤلات الدراسة:

2-1- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول:

نص التساؤل الأول على: هل تتضمن نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية مهارات التفكير الناقد المناسبة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

قد بينت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا التساؤل والمبينة في الجدول رقم(01)، من وجهة نظر المحكمين المعتمدين في هذه الدراسة، التفاوت بين أراء المحكمين حول مناسبة مهارات التفكير الناقد في نصوص القراءة من كتاب اللغة العربية لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي، فقد اعتبر المحكمين كل من مهارات يتعرف على الأسباب و مهارة يتوصل إلى استنتاجات ومهارة تمييز الحقائق ومهارة التعرف على المعنى المرادف ومهارة التعرف على الشخصية المحورية، أنها مهارات مناسبة للتلميذ السنة الخامسة ابتدائي، و أن مهارات كل من تحديد الفكرة الرئيسية ومهارة تمييز السبب من النتيجة، ومهارة التعرف على المعنى المضاد ومهارة تحديد القرائن اللفظية ومهارة تحديد المغزى من النص ومهارة التعرف على نمط النص ومهارة إبراز مواطن الجمال في النص قد تفاوتت نسبة تضمينها في النصوص، في حين أن المحكمين اعتبروها مناسبة لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي، أما مهارات كل من تحديد المشاعر السائدة في النص، ومهارة اكتشاف موضع

الخطأ اللغوي، ومهارة اكتشاف الخطأ في المعنى لم تتضمن في نصوص القراءة رغم اعتبارها المحكمين مهارات مناسبة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، يمكن اعتبار مجموعة المهارات التي اتفق عليها المحكمون على أنها مناسبة لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي، والتي تم رصدها بـ (13) مهارة من بين(15) مهارة التي تم الاتفاق عليها، في حين لم يقترحوا إضافة مهارات أخرى في عملية التحكيم، وهذا يفسر كونها مهارات تنمي وتحث التلميذ على التساؤل والبحث في المشكلات وفي المواضيع المطروحة في النص، وتثير فيه الفضول لمعرفة الأسباب والتوصل إلى مختلف الاستنتاجات محور التساؤل الذي يشكله، وكذا تعتبر مناسبة للبناء الفكري واللغوي في نفس الوقت، وقد تم تضمين معظم هذه المهارات في النصوص وتناسبها، وهذا يفسر بأنها تعنى بالتعرف على ترابط الأفكار، وبالتعرف على معاني المفردات وعلى تحديد المغزى من النص بمعرفة الأسباب التي تدفعه إلى التوصل إلى هدف مضمون مواضيع النصوص التي يحتويها كتاب اللغة العربية، ولاحظنا أيضا أن هذه المهارات المناسبة لم تكن كافية بالمقارنة بالنصوص التي اختلفت في مواضيعها و أهدافها وكذا لطبيعة الأسئلة التي توزعت وتنوعت بحسب نمط النصوص التي استخدمت فيها مفردات وعبارات تحاكي المقصود منها، وبخصوص هذه النتيجة توصلت دراسة كل من (الدليمي والهويمل، 2017) إلى عدم تضمين مهارات التفكير الناقد بدرجة كافية في كتاب اللغة العربية للصف الثامن، حيث تفاوتت بدرجات غير متناسبة في الكتاب الذي يحتوي على دروس للنثر وأخرى للشعر، توصلت نتائج هذه الدراسة إلى تضمين أسئلة دروس النثر لمهارات التفكير الناقد بدرجات متفاوتة بشكل كبير وهذا بتواجد مهارات بنسب مرتفعة وأخرى أقل عن أسئلة دروس الشعر التي كانت أقل تواجد فيها، والتي أسفرت نتائجها عن عدم تضمين مهارات التفكير بشكل متناسق ومتوازن في كتاب اللغة العربية وهذه الدراسة اتفقت إلى حد ما مع الدراسة الحالية.

إن عدم توافر مهارات التفكير الناقد الأساسية والمناسبة في الكتاب المدرسي ومنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي وعدم إدراج هذه المهارات بصورة متكاملة ومتناسقة والتي تجعل من التلميذ يتدرب عليها وعلى اكتسابها وتنميتها، يفسر بكون اللجان المعدة للمنهاج لم تراعي مختلف هذه المهارات من التفكير الناقد، وجعلتها تركز على أهداف

أخرى كالمهارات اللغوية وكذا على تلقين المعارف والمعلومات عن طريق القراءة وغيرها من الأهداف، وتفسر أيضا هذه النتيجة بنقص خبرة مؤلفي الكتاب المدرسي، ويمكن أن تفسر بعدم إدراكهم لهذه المهارات أو عدم الاهتمام بها، حيث أن تضمين هذه المهارات يحتاج إلى متخصصين ومعلمين مؤلفين ذو كفاءة وخبرة في معرفتها وملمين بكيفية تضمينها بمحتوى النصوص والأسئلة، وهذا بإثراء المواضيع التي تعنى بمختلف القيم والمعارف والعلوم المختلفة التي تتطلب من التلاميذ إدراكها والتقصي بشأنها و تحليلها والحكم عليها ونقدها، وهذا لا يتم إلا بمراعاة هذه المهارات عند وضع المنهاج مستقبلا، وقد اتفقت هذه النتيجة أيضا مع دراسة(عبد الله، 2016) والتي تخص مهارات التفكير الناقد في كتاب اللغة العربية للصف التاسع في الأمارات العربية المتحدة، حيث لم يتم تضمين مهارات التفكير الناقد في محتوى الكتاب المدرسي بدرجة كافية ومناسبة مثل مهارتي التحليل والتقويم التي وردتا بتكرارات قليلة وكذلك عدم الموازنة بين هذه المهارات في المنهاج، كذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حوامدي، 2018) والتي توصل فيها إلى عدم تضمين كتاب العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا للسنة الرابعة متوسط بالجزائر مهارات التفكير الناقد بشكل مناسب وتفاوتت درجة تضمينها في محتوى الكتاب، حيث تحصلت كل من مهارات معرفة الافتراضات ومهارة التفسير على نسب عالية جدا مقارنة بالمهارات الأخرى، وبهذا لم يرقى الاهتمام بالتفكير الناقد إلى المستوى المطلوب، واتفقت كذلك مع دراسة(بوقحوص، 2009) التي توصلت إلى عدم توافر مهارات التفكير الناقد بصورة مناسبة و كافية وكانت نسبة تضمينها في محتوى كتب العلوم المقررة للصفوف الدراسية الثلاثة للمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين بشكل ضعيف ولم ترقى إلى مستوى الاهتمام المطلوب، وقد وردت هذه المهارات بشكل غير متوازن في محتوى هذه الكتب وأن أكثر المهارات الفرعية كانت غائبة.

فيما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة(الشقيرات، 2020) والتي توصل فيها إلى توافر وتضمين جميع مهارات التفكير الناقد الرئيسية والفرعية في كتاب مادة تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الأردن، وقد جاءت هذه المهارات بنسب متفاوتة ومتباينة وبشكل كاف في محتوى الكتاب، ولقد أشارت هذه الدراسة إلى ضرورة عقد دورات

تدريبية لمعلمي مادة تاريخ العرب والعالم حول ممارسة و توظيف استراتيجيات مهارات التفكير الناقد وتنميتها للتلاميذ داخل الغرفة الصفية.

2-2- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني على: ما مدى التناسب بين مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

بينت النتائج الميدانية في هذا التساؤل والمبينة في الجدول رقم(2) تضمين محتوى نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي عدد من مهارات التفكير الناقد وبنسب متفاوتة من مهارة إلى أخرى، لاسيما كل من مهارة التعرف على الأسباب ومهارة التوصل إلى استنتاجات فقد كانت النسب عالية جدا بالمقارنة بباقي المهارات، في حين أن هناك مهارات لم يتم تضمينها نهائيا في النصوص وهي مهارات كل من تحديد الخصائص الأدبية ومهارة يتعرف على جوانب النقص والقصور، ومهارة يكتشف موضع الخطأ اللغوي ومهارة يتعرف على أشكال الدعاية، ومهارتي كل من يتمكن من تحديد مجال المعرفة ويكتشف الخطأ في المعنى، وهذا يفسر بكونها مهارات متقدمة وذات قدرات معرفية عليا لا تتناسب و مستوى التلميذ العقلي والزمني، بحيث تعتبر مهارات ذات مستوى أعلى لتضمينها في نصوص القراءة في هذه المرحلة الدراسية من التعليم.

ونلاحظ أن هناك مهارات حصلت على نصيب وافر مقارنة بالمهارات الأخرى وهي مهارة كل من التعرف على الأسباب ومهارة التوصل إلى استنتاج أنها كانت تقريبا متضمنة في معظم نصوص القراءة، وهذا يفسر بكونها مهارات أساسية لابد منها في عملية التفكير الناقد في نص القراءة، ويفسر ذلك بجعل التلميذ يتمكن من التفكير والتقصي في سبب المشكلة والتوصل إلى الحكم الذي يصدره بشأن الموضوع أو المشكلة أو القضية، وكذا استخلاص النتائج أو العبر وفقا للبيانات أو العبارات أو الأدلة أو الآراء، ليتكون لديه القدرة على تحديد صحة النتيجة أو خطئها في ضوء الحقائق المعطاة، وهذه المهارات اتفق عليها المحكمون كذلك، في كونها تجعل من التلميذ محور العملية التعليمية وتحفزه على التدريب على عمليات التفكير العليا.

ونلاحظ أيضا أن باقي مهارات التفكير الناقد التي تحصلت على نسب متقاربة متناسبة لحد ما في نصوص القراءة ومتفاوتة في التضمين من نص إلى آخر مثل مهارات يتمكن من تحديد الافتراض ويقيم الدليل والحجج، ويتعرف على المعنى المرادف، ويتعرف على الشخصية المحورية، وكذا مهارة يشتق الأحكام، فيفسر ذلك بطبيعة كل نص والموضوع الذي يتضمنه فتختلف توافر مهارات دون غيرها، وكذلك حسب طريقة أسئلة البناء الفكري الخاصة بالنص، وما تثيره لدى التلميذ في موقف النص الذي تستوجب ذلك، وتعتبر هذه المهارات وما تشكله من البناء اللغوي والفكري للتلميذ، لكن ما يلاحظ هو عدم تناسق المهارات التي تحصلت على نسب عالية على باقي المهارات الأخرى التي كانت موزعة بشكل منتظم في النصوص، وورودها في النصوص بنسب متفاوتة بشكل كبير، وهذا يفسر بكونها ضرورية حتى يتمكن التلميذ من التمكن الصحيح لعمليات التفكير وخاصة التفكير الناقد حيث تنمي لديه تدريجيا هذه المهارات، وكذلك تحفزه على البحث والفضول في أسباب المشكلة أو الطرح الذي في النص وكذلك استنتاج ذلك عن طريق المرور بالعبارات والأفكار التي تتضمنها فقرات النص التي تشكلها.

وقد تنوعت النصوص من حيث الشكل والمضمون ومن حيث الأهداف المرجوة منها حسب القيم التي يحتويها النص، وهذا ما جعل المهارات تتفرع وتختلف من نص إلى أخر وتتفاوت في نسبها كمهارات تعنى بترابط الأفكار وبالبناء الفني للنص وإدراك وفهم المعنى والتعرف على معاني المفردات والعبارات وتحديد الآراء واستخلاص النتائج والتعميم، وقد كانت هذه المهارات الأخيرة متقاربة ومتكررة في كل نص من نصوص القراءة، وما يلاحظ أيضا في مخرجات هذه الدراسة هو أن النصوص ليس لديها اتساق وتناسق في الطرح كانت طويلة ومسترسلة في أحيان أخرى، الأمر الذي جعلنا نعيد قراءتها أكثر من مرة، وهذا ما تم طرحه معلمي اللغة العربية وكذا مفتشي التعليم الابتدائي، حيث تتمثل ملاحظاتهم في كون المقرر الدراسي والمنهاج، وخاصة مواضيع نصوص القراءة التي اعتبروها غير مناسبة لمستوى التلميذ، من حيث الشكل ومن حيث صياغة النص والمفردات الموجودة فيه، نتيجة لتغير المناهج وهذا التغير سببه التطور العلمي و الثورة المعلوماتية التي جعلت المنظومة التربوية تراجع دورها في مواكبتها،

فجعلت المناهج والكتب المدرسية تغير نظرتها ووجهتها نحو الأهداف التي بنيت عليها، ويمكن تفسير ذلك بعدم وجود تنسيق كاف بين اللجان المختصة المشرفة على المنهاج الدراسي و لجنة تأليف الكتاب المدرسي، وهو ما يؤدي إلى وجود اختلالات في محتوى الكتاب المدرسي وتناقض بين أهداف المنهاج مع محتوى الكتاب، وهذا ما قد ينجر عنه قصور في تضمين مهارات التفكير الناقد بشكل كاف في المنهاج، وبالتالي عدم مراعاة التوزيع المنتظم والمتوازن في محتوى الكتاب المدرسي، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (ساكن الدليمي، 2019) وقد توصلت النتائج فيها إلى عدم تناسق وتناسب مهارات التفكير الناقد في كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي في العراق، فقد حظيت مهارة الاستنتاج بنسبة عالية جدا مقارنة بالمهارات الأخرى، في حين لم تتوزع المهارات الأخرى بشكل متوازن، وقد توصل فيها إلى عدم مراعاة اللجان المتخصصة في المنهاج في توزيع مهارات التفكير الناقد بشكل متكافئ، وقد اتفقت هذه النتيجة أيضا مع دراسة (بن يخلف، 2019) والتي تخص مهارات التفكير الناقد في أسئلة النشاطات التعلّمية والتقويمية في كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة الرابعة متوسط في الجزائر، حيث لم يتم تضمين مهارات التفكير الناقد في محتوى الكتاب المدرسي بدرجات كافية و متناسبة وأن هناك مهارات أساسية مثل مهارات التقييم والشرح وتنظيم الذات لم ترد في الكتاب بالرغم من تواجدها في الأهداف المعبر عنها في المنهاج، واتفقت أيضا مع دراسة(هادي، 2016) التي تناولت مهارات التفكير الناقد المتضمنة في أسئلة كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في العراق، والتي خلصت نتائجها إلى تركيز أسئلة الفصول في كتب الفيزياء على مهارتي معرفة الافتراضات والاستنتاج فيما لم تعط اهتماما لمهارتي الاستنباط وتقويم الحجج، وأنه لا يوجد توزيع متوازن بين مهارات التفكير الناقد المتضمنة في أسئلة كتاب الفيزياء، وقد أشارت نتائج الدراسة لإعادة النظر بمحتوى المناهج للصفوف الدراسية الثلاثة بما يتناسب والتوجه العالمي بجعل المتعلم محور العملية التعليمية وتدريبه على التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص. وتتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة (نوافله، 2015) التي توصلت نتائجها أن مهارات التفكير الناقد الرئيسية والفرعية لم تتوافر بشكل كاف ومتناسب في محتوى أسئلة كتابي الكيمياء للصفين التاسع والعاشر الأساسين في الأردن، فقد تضمنت ثلاث مهارات رئيسية بنسب عالية وبشكل كاف وهي

التفسير والتحليل والشرح، وجاءت ثلاث مهارات رئيسية أخرى بنسب متدنية وبشكل غير كاف وهي الاستدلال والتقويم وتنظيم الذات، وأظهرت كذلك النتائج ضعفا في التوازن في تضمين مهارات التفكير الناقد في محتوى هذه الكتب.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة(أبو مهادي، 2011) التي توصلت النتائج فيها على توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى منهاج الفيزياء الفلسطيني للمرحلة الثانوية بشكل جيد في الكتب المستهدفة للصفين الحادي والثاني عشر الثانوي، كذلك توزع هذه المهارات بشكل مقبول، حيث جاءت نسب تضمينها متباينة ومتقاربة.

نلاحظ من خلال نتائج معظم الدراسات السابقة أنها ركزت على تنمية وتدريب التلاميذ على مهارات التفكير الناقد وأهمية تواجدها في محتوى المناهج والكتب المدرسية في مختلف المراحل الدراسية للتلاميذ، كذلك الأمر بالنسبة لهذه الدراسة فإن أهمية تدريب التلاميذ على مهارات التفكير الناقد في هذه المرحلة من مراحل التعليم الأولى من خلال نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، له الأثر الكبير في بناء شخصية متوازنة بكافة جوانبها العقلية والنفسية والدينية والاجتماعية، وذلك بتعليمهم وتدريبهم على هذه المهارات منذ الصغر ولا يتم هذا إلا من خلال بناء برامج ومناهج تراعي في أهدافها تنمية مهارات التفكير الناقد وتقوم على أساسها، لذا على القائمين والمشرفين على العملية التربوية والتعليمية في الجزائر أن يكون تعليم التفكير الناقد ضرورة تربوية ملحة وليس خيارا تربويا، وهذا لا يتم إلا بإتباع سياسات ممنهجة وواضحة قائمة على وضع إستراتيجيات مناسبة و ذات فعالية في إعداد وتطوير مناهج وأهداف تتناسب والتطور العلمي والمعرفي الذي يشهده العالم المعاصر، وهذا بتتبع المقاربات التربوية الحديثة في وضعها مثل التعلم التعاوني وغيرها، وكذلك انتهاج طرائق وأساليب تدريس للمعلمين تعمل على تمكينهم من تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين وذلك عن طريق تشكيل لجان ذات كفاءات عليا متخصصة في علوم التربية والتدريس.

الخاتمة

الخاتمة:

اتضح من خلال الدراسة التي تم التطرق إليها وكان هدفها هو معرفة مدى تضمين مهارات التفكير الناقد في نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وقد أفرزت نتائجها على أن نصوص القراءة من كتاب اللغة العربية لم يتضمن بدرجة كافية مهارات التفكير الناقد المناسبة لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي، و كذلك عدم تناسب وتناسق في توزيع مهارات التفكير الناقد في نصوص القراءة وتضمينها بنسب متفاوتة بشكل كبير، وقد توصلنا في نهاية هذه الدراسة إلى أن كتاب اللغة العربية لم يتضمن بدرجة مناسبة وكافية تدريب التلاميذ على مهارات التفكير الناقد، وهذا لا يقف على أسلوب المعلم فقط وإنما على المناهج والكتب المدرسية، التي ما لها من مرامي وغايات تعنى بمخرجات العملية التعليمية التي تتشكل من خلال النتائج الدراسية، حيث أن مهارات التفكير الناقد هي إحدى هذه الممارسات التي تسهم بأهدافها لتنشئة مفكر ناقد منذ الصغر كما أن هذا يسهم في تنمية روح النقد في ذاته إضافة إلى تحقيق العديد من الأهداف التعليمية للغة العربية، وعليها أفضى بنا بحثنا هذا من التوصيات و المقترحات نذكرها في ما يأتي.

التوصيات والمقترحات:

انطلاقا من نتائج الدراسة المتوصل إليها فإننا نقترح ما يلي:

– تطوير الكتاب المدرسي من حيث جودة اللغة المكتوبة وسهولة تناولها لجعل التلميذ يفهم الخطابات المقروءة في حدود مستواه الدراسي وعمره الزمني والعقلي.

– ضرورة توسيع اللجان المشرفة على تأليف وإعداد منهاج اللغة العربية لتضم أساتذة ومفتشين أكثر من ذوي الخبرة في التعليم والتدريس وكذلك مختصين أكاديميين في علم النفس وعلوم التربية واللغة العربية.

– تبني مدخل التفكير الاستراتيجي في المناهج التعليمية لتطوير اكتساب التلاميذ لمهارات التفكير وخاصة التفكير الناقد.

– انتقاء النصوص الأدبية الحجاجية لكتاب اللغة العربية بما ينمي مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ.

– ضرورة تضمين النصوص بمختلف مهارات التفكير الناقد وتناسبها والمرحلة الدراسية للتلميذ وهذا بتمكينه منها.

– مراجعة محتوى نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية وتضمينه بمهارات مختلفة و متناسبة في التوزيع تنمي التفكير الناقد لدى التلميذ.

– إجراء دراسات تتناول تحليل كتب أخرى من كتاب اللغة العربية لمراحل دراسية أخرى للكشف عن علاقتها وتضمينها لمهارات التفكير الناقد.

– إجراء دراسات تعنى بتحليل محتوى الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الابتدائي بمدى تضمينها تدريب التلاميذ على مهارات التفكير الناقد.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم، مجدي عزيز.(2005).*التفكير من منظور تربوي(تعريفه-طبيعته-مهاراته-تنميته- أنماطه)* "سلسلة التفكير والتعليم والتعلم". عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- إبراهيم، محمد عطا.(1999). *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية*(ط.4).مكتبة النهضة المصرية.
- ابن منظور، جمال الدين.(1981). *لسان العرب* مادة (قرأ).القاهرة: دار المعارف.
- أبو العنين، فتحي سماهر.(2003). *مستوى إتقان طلبة اللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي في الجامعة الإسلامية بغزة*.[رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين]. استرجعت من:

https://library.iugaza.edu.ps/browse-thesis.aspx?college=4&page=34

- أبو الهجاء، خلدون عبد الرحيم، السعدي، عماد توفيق.(2003).أثر نموذج التعليم وأسلوب التعلم في تطوير مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. *مجلة جامعة دمشق* للعلوم التربوية، *19* (1)، 129-180.استرجعت من: http://www.damascusuniversity.edu.sy
- أبو الهيجا، فؤاد حسن حسين.(2002).*أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية* (ط.2).عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- أبو حطب، فؤاد وفهمي؛ محمد سيف الدين.(1984). معجم *علم النفس والتربية*(ج.1).القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- أبو مغلي، سميح.(2001).*الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية*. عمان: دار يافا للنشر.
- أبو مهادي، صابر عبد الكريم.(2011). *مهارات التفكير الناقد المتضمنة في منهاج الفيزياء للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها*.[رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين].

استرجعت من: https://library.iugaza.edu.ps

- إسماعيل، إبراهيم علي.(2009). *التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار الشروق للنشر.
- البجة، عبد الفتاح حسن.(2002). *تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- بن يخلف، محمد.(2019).*مهارات التفكير الناقد في الكتاب المدرسي دراسة تحليلية لأسئلة النشاطات التعلّمية والتقويمية في الكتاب المدرسي لعلوم الطبيعة والحياة–سنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا–*.[أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر2].استرجعت من: http://www.ddeposit.univ-alger2.dz:8080/xmlui/handle/20.500.12387/1240
- بوقحوص، خالد أحمد.(2009).مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *5*(4)، 293–307. استرجعت من: https:// Journals.yu.edu.jo
- جاب الله، علي سعد؛ مكاوي، سيد فهمي وماهر شعبان، عبد الباري.(2011). *تعليم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جرار غازي، أماني.(2013).*إبداع التفكير(بين البعد التربوي والفكر الخلاق)*. دار وائل للنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي عبد الرحمان.(1999). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*. عمان: دار الكتاب الجامعي.
- الجعافرة، يوسف عبد السلام.(2011). *منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها–بين النظرية والتطبيق*. مكتبة المجتمع العربي.
- الحسن، هشام.(2000). *طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة*. دار المسيرة للنشر.
- الحسن، هشام.(2007). *طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة*. الدار العلمية الدولية.
- حمدان، ميساء، عباس، بلسم.(2014).مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وعلاقته بمتغيري الجنس والبيئة دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة اللاذقية سوريا. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، *36* (4)، 303–317.استرجعت من: http://journal.tishreen.edu.sy/index.php/humlitr/article/view/1110

- حوامدي، الساسي.(2018). *مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا للسنة الرابعة من التعليم المتوسط*.[أطروحة دكتوراه غير منشورة]جامعة باجي مختار عنابة الجزائر.
- خاطر، محمود رشدي، المكي، الطاهر أحمد وشحاته، محمد.(1983). *تطوير مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي*. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- الخويسكي، زين كامل.(2014).*المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- درداخ، سهام.(2014).*التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة التقني الرياضي*.[رسالة ماستر غير منشورة]، جامعة الوادي الجزائر.
- الدليمي، إياد أحمد شيحان، الهويمل، عمر عبد الرزاق.(2017).مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن في الأردن(دراسة وصفية تحليلية)*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *26* (3)، 548-574 . استرجعت من : https://journals.iugaza.edu.ps

الدليمي، ساكن عواد جاسم.(2019).درجة تضمين كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي في العراق لمهارات التفكير الناقد "دراسة تحليلية". *مجلة مداد الآداب*، (16)، 606-630. استرجعت من: https://www.iasj.net/iasj/download/c4fbac4b7972946a
- الدليمي، طه علي حسين؛ الوائلي، عبد الكريم، سعاد.(2009).*اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. عالم الكتب الحديث.
- زيتون، عياش.(1996).*أساليب تدريس العلوم*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سام، عمار، مفيد أسعد، داليا.(2019). مستوى تمكن تلاميذ الصف السادس أساسي من مهارات القراءة الناقدة دراسة ميدانية في مدارس محافظة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين الآداب والعلوم الإنسانية*، *41*(4)، 211-231. استرجعت من:

- سرحان، إبراهيم.(2000).*مستوى مهارات التفكير الناقد وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ضوء بعض المتغيرات*.[رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة]. استرجعت من: https://journals.squ.edu.om/index.php/jeps/article/d2944

السليتي، فراس محمود مصطفى.(2006). *التفكير الناقد والإبداعي و استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية*. جدارا للكتاب العالمي.

- السيتي، رند علي حسين.(2016).*البرامج التعليمية وعلاقتها بالتفكير الناقد*.دار الصفاء للطباعة.
- السيد، محمود أحمد.(1986).القراءة مفهوما وأهمية ومتطلبات. *مجلة التربية الجديدة*، (39)، 37-52.

-شحاته، حسن؛ النجار، زينب.(2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.

- الشخريتي، سوسن شاهين.(2009).*أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي بمدارس شمال غزة فلسطين*.[رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة]. استرجعت من: https://search.emarefa.net/detail/BIM-301710
- الشقيرات، غازي عبد الله سليمان.(2020).درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الأردن دراسة تحليلية لمادة تاريخ العرب والعالم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(23)، 92-106. استرجعت من : https://www.ajsrp.com
- الصوفي، عبد اللطيف.(2007). *فن القراءة وأهميتها ومستوياتها-مهاراتها- أنواعها*. دار الفكر للنشر.
- طعيمة، أحمد رشدي.(1998). *أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية (النظرية والتطبيق)*.القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.
- طعيمة، أحمد رشدي.(2001). *مناهج تدريس اللغة العربية والدينية لدى الأطفال*. دار الفكر للنشر.

- العاتكي، سندس.(2011).مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأدلتها في الجهورية العربية السورية (دراسة تحليلية). *مجلة جامعة دمشق، 27*، 625-668.استرجعت من: http://www.damascusuniversity.edu.sy
- عاشور، راتب قاسم؛ والحوامدة، محمد فؤاد.(2003).*أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (ط.2). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، هبة محمد.(2000).*ألعاب الأطفال الغنائية*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، هبة محمد.(2006).*أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز، سعيد.(2009). *تعليم التفكير ومهاراته(تدريبات وتطبيقات عملية)*(ط.2).عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز، معاش وصال.(2016).*تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال برنامج الكورت* (ج.1).مركز ديبونو لتعليم التفكير الناقد.
- عبد القادر، عبد القادر محمد السيد.(2006).أثر استخدام استراتيجية التعلم البنائي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية(الجمعية المصرية للتربويات). *مجلة تربويات الرياضيات*، (9)، 127- 215. استرجعت من:

https://armin.journals.ekb.eg

- عبد الله، رائد صبحي.(2016). *درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب اللغة العربية للصف التاسع في دولة الأمارات العربية المتحدة(دراسة تحليلية)*. بحث مقدم إلى جائزة الشارقة للتفوق والتميز التربوي الدورة الثانية والعشرون 2015-2016(فئة البحث التربوي التطبيقي المتميز)، 1-43. استرجعت من : https:// www.academia.edu

- عبد الهادي، نبيل؛ عمر، نصر الدين.(2000). *بطئ التعلم وصعوباته*. دار وائل للنشر.
- العتوم، عدنان يوسف؛ الجراح ذياب، عبد الناصر وبشارة، موفق.(2009). *تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية*(ط.2). دار المسيرة للنشر التوزيع والطباعة.
- عتيق، عبد العزيز.(1972).في النقد الأدبي(ط.2).بيروت: دار النهضة العربية.
- عطا الله، عبد الحميد.(2016).*منهاج اللغة العربية كإطار لتنمية المهارات اللغوية للتلميذ الجزائري (دراسة وصفية تحليلية لمنهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط)*[أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- عطية، محسن علي.(2009).*استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء*. دار المناهج للنشر.
- عطية، محسن علي.(2015).*التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه*. عمان: دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عفانة، عزو إسماعيل.(1998).مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة. *مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية*، *1* (1)، 38-96.
- علوي، احمد إسماعيل.(2013). *التواصل الإنساني دراسة لسانية*. عمان: دار الكنوز للنشر.
- علي، لينا عز الدين.(2012). *فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني*.[أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة دمشق سوريا]. استرجعت من:

http://www.damascusuniversity.edu.sy

- عماد الدين، أحمد كمال.(2012).*أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحوها*.[رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين]. استرجعت من:

https://library.iugaza.edu.ps/book_details.aspx?edition_no=111774

- عويضة، محمد كامل محمد.(1996). *علم النفس*. دار الكتب العلمية للنشر.

- قصيم، مصطفى.(1998). *الطفل والقراءة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر.
- قطامي، نايفة.(2001). *تعليم التفكير للمرحلة الأساسية*. دار الأهلية للنشر.
- قطامي، نايفة.(2004). *مهارات التدريس الفعال*. دار الفكر للنشر.
- الكندري حسن، لطيفة.(2014). *تشجيع القراءة*. المركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة.
- لافي، سعيد عبد الله.(2006).*القراءة وتنمية التفكير*. القاهرة: عالم الكتب.
- مارون، يوسف.(2008). *طرائق التعليم بين النظري و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي*. المؤسسة الحديثة للكتاب.
- ماهر شعبان، عبد الباري.(2016). فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة ال استراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 17* (2)، 443- 484.استرجعت من : http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=113620
- مبيضين يوسف، سلمى.(2003). *تعليم القراءة والكتابة للأطفال*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- مجاور، محمد صلاح الدين؛ الشيخ يوسف وجابر، عبد الحميد.(1970).*سيكولوجية القراءة*. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- مجدي حبيب، عبد الكريم.(2003). *اتجاهات حديثة في تعليم التفكير(استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة)*. دار الفكر العربي للنشر.
- مدكور، علي أحمد.(2007). *طرق تدريس اللغة العربية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والصناعة.
- مذكور، أحمد علي.(2013). *كتاب كيف تنمي مهارة طفلك اللغوية*. دار سيدي الخير للكتاب.
- مرتاض عبد الملك.(2002). *نظرية في النقد*. بوزريعة: دار هومة للطباعة.
- مطر، سعد الدين، الوزة، عبد الرحمان.(1962).*التحليل في الأدب العربي*. دار تشرين الثاني.

- مفلح، بن دخيل بن مفلح السعدي.(2008). *فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي.* [أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى السعودية].
- نوافله، وليد حسين.(2015).مهارات التفكير الناقد المتضمنة في محتوى أسئلة كتابي الكيمياء للصفين التاسع والعاشر الأساسين في الأردن. *مجلة المنارة، 21* (4)، 307-342 . استرجعت من :

https://repository.aabu.edu.jo/jspui/bitstream/123456789/800/1

- نوفل، محمد بكر.(2010). *التفكير والبحث العلمي*. عمان: دار المسيرة للنشر.
- هادي، فراس حازم.(2016). مهارات التفكير الناقد المتضمنة في أسئلة كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة (دراسة تحليلية)*مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/جامعة بابل*، (25)، 651-660.استرجعت من:

http://iasj.net/iasj/pdf/a95edb8a6d209e7f

- الهاشمي، عبد الرحمان، عطية، محسن علي.(2009 أ). *تحليل مضمون المناهج المدرسية*. عمان: كتب تربوية.
- الهاشمي، عبد الرحمان؛ عطية، محسن علي.(2009ب). *تحليل مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية*. دار أسامة للنشر والتوزيع.

الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة صدق المحكمين

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

استمارة تحكيم لموضوع:

مهارات التفكير الناقد المتضمنة في نصوص القراءة
لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة :

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر، لمعرفة مدى تضمين نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لمهارات التفكير الناقد، نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تتضمن مجموعة من المهارات المختلفة للتفكير الناقد .

التساؤل:

*هل يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي مهارات التفكير الناقد المناسبة للتلميذ؟

*ما مدى التناسب بين مهارات التفكير الناقد المتضمنة في نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية لتلاميذ سنة خامسة ابتدائي ؟

تعريف التفكير الناقد: هو عملية تفكيرية عقلانية ومنطقية تضم مجموعة من المهارات التي يمكن إن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة، دون الالتزام بأي ترتيب معين من الشيء أو الموضوع، من اجل إصدار حكم على قيمة الشيء أو الموضوع أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم أو قرار.

فنرجو منكم أستاذي / أستاذتي ما يلي :

* تحديد أي من هذه المهارات هو مناسب لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وذلك بوضع علامة (x) أمام البديل المناسب من البدائل التالية :

المهارة	مناسبة	غير مناسبة

بيانات هامة :

الاسم واللقب ..... الوظيفة :..... الخبرة المهنية :.....

الدرجة العلمية والتخصص:.....

المؤسسة المستخدمة:.....

مهارات التفكير الناقد	مناسبة	غير مناسبة
1- تعرف نوع نمط النص		
2- ارتباط الدليل بما يدل عليه		
3- تحديد النتائج		
4- تعرف الأسباب		
5- تحديد الخصائص الأدبية		
6- تحديد القرائن اللفظية		
7- تمييز الحقائق		
8- إبراز مواطن الجمال في النص		
9- تعرف جوانب النقص والقصور		
10- اكتشاف موضع الخطأ اللغوي		
11- تعرف أشكال الدعاية		
12- تحديد الآراء المتحيزة		
13- تعرف المعنى المرادف		

14- تعرف المعنى المضاد		
15- تعرف الشخصية المحورية		
16- تحديد الفكرة الرئيسية		
17- تحديد المغزى من النص		
18- تحديد المشاعر السائدة في النص		
19- اكتشاف الخطأ في المعنى		
20- عمل استنتاجات		
21- تمييز السبب من النتيجة		

ملاحظات عامة:

- .....
- .....
- .....
- .....
- .....

*** مهارات أخرى تقترحها غير موجودة بالجدول:**

- .....
- .....
- .....
- .....
- .....

الملحق رقم 02: جدول يبين مجموع تكرارات مهارات التفكير الناقد ونسبها المئوية لآراء المحكمين المستخرجة من نصوص القراءة من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

الرقم	مهارات التفكير الناقد	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
01	التعرف على الأسباب	57	30.48%	1
02	يتوصل إلى استنتاجات	47	25.13%	2
03	تمييز الحقائق	20	10.70%	3
04	التعرف على المعنى المرادف	11	5.88%	4
05	التعرف على الشخصية المحورية	10	5.35%	5
06	تحديد الفكرة الرئيسية	9	4.81%	6
07	تمييز السبب من النتيجة	9	4.81%	6
08	التعرف على المعنى المضاد	8	4.28%	7
09	تحديد القرائن اللفظية	5	2.67%	8
10	تحديد المغزى من النص	5	2.67%	8
11	التعرف على نمط النص	3	1.60%	9
12	إبراز مواطن الجمال في النص	2	1.07%	10
13	تحديد المشاعر السائدة في النص	1	0.53%	11
14	اكتشاف موضع الخطأ اللغوي	0	0.00%	12
15	اكتشاف الخطأ في المعنى	0	0.00%	12
	المجموع	187	**100.00%**	

الملحق رقم 03: جدول يبين مجموع تكرارات مهارات التفكير الناقد ونسبها المئوية ورتبتها المستخرجة من نصوص القراءة من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

رقم المهارة	مهارات التفكير الناقد	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
06	يتعرف على الأسباب	57	19.26%	1
26	يتوصل إلى استنتاجات	47	15.88%	2
11	يميز الحقائق	20	6.76%	3
10	يقيم الدليل والحجج	19	6.42%	4
04	يتمكن من تحديد الافتراض	17	5.74%	5
30	إبداء الرأي	15	5.07%	6
32	تصنيف المعلومات والمعارف	13	4.39%	7
17	يتعرف على المعنى المرادف	11	3.72%	8
19	يتعرف على الشخصية المحورية	10	3.38%	9
20	يتعرف على الفكرة الرئيسية	9	3.04%	10
29	يميز بين السبب والنتيجة	9	3.04%	10
05	يتمكن من تحديد النتائج	9	3.04%	10
18	يتعرف على المعنى المضاد	8	2.70%	11
02	يربط الدال بالمدلول	7	2.36%	12
07	يشتق الأحكام	7	2.36%	12
33	استخلاص النتائج من الحقائق	7	2.36%	12
16	يحدد الآراء المتحيزة	6	2.03%	13

21	يحدد المغزى من النص	5	1.69%	14
09	يحدد القرائن اللفظية	5	1.69%	14
27	يتعرف على العلاقة بين الأفكار والمعاني	4	1.35%	15
01	يتعرف على نمط نص القراءة	3	1.01%	16
25	يتعرف على الجملة المحورية	2	0.68%	17
12	يبرز مواطن الجمال في النص	2	0.68%	17
28	يميز بين ماله صلة بما ليس له صلة	1	0.34%	18
24	يتعرف على دلالات التكرار	1	0.34%	18
22	يحدد المشاعر السائدة في النص	1	0.34%	18
31	تفسير وجهة نظر الكاتب	1	0.34%	18
08	تحديد الخصائص الأدبية	0	0.00%	19
13	يتعرف على جوانب النقص والقصور	0	0.00%	19
14	يكتشف موضع الخطأ اللغوي	0	0.00%	19
15	يتعرف على أشكال الدعاية	0	0.00%	19
03	يتمكن من تحديد مجال المعرفة	0	0.00%	19
23	يكتشف الخطأ في المعنى	0	0.00%	19
المجموع		296	100,00%	/

الملحق رقم 04 : نموذج إحدى نصوص القراءة من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

من أشرف المهن

عمي بشير رجل اعتدتُ مشاهدته كلّ يوم وقد امتلأ وجهه بِشْرا، و سكنت الطّيبةُ الجزائريّةُ في شرايينه العزّة والقوّة، وملأتْ صدرَهُ ثقةً وأملاً ... زائِدَهُ صباحاً يمشي بهدوء على الرّصيف . وقد بانَ عليه التّعبُ والجَهْدُ، إلّا انّ عَيْنَيْه كانتا تُشْرقان بوميض العزيمة، ولسانه يفيضُ بحلاوة الحديث ووَجْهَهُ يُشِعُّ بالبشاشة والتّسامح.

غَدَتْ إلى المَنْزِل و انا أفكّرُ في مِهْنَتِهِ الشّاقّة المَحفوفة بالمَخاطر . فهو يقوم بمهمة بالغة الأهمية . إنّها مِهْنَةُ تجميل الحياة ! عمّي بشير من عُمّال النّظافة الذين يقومون بدورٍ حيويّ في مُجتمعنا إذ يُحَكِّمون ليلاً ونهاراً على كَنْس الشّوارع ورَفْع أكياس القُمامة . فابادهم آباءٍ ظاهرةُ تَرَبُّلِ الأوْساخ بَيْنما يَرْمي الآلافُ من الأشخاص النّفايات والفضلات عَمْداً دون حرج .

وزعم الخَدَمات الجليلة الّتي يُؤدّونها، يَنْظُرُ بَعْضُ الجَهَلة إليهم نظرةَ ازدراءٍ وسُخْريةٍ، ويَعْتبرون مِهْنَتهم مهنة حقيرة، تَحْتَلُّ المَراتِبَ الدُّنيا في سُلّم الأعمال والمِهَن . وبدلاً من تسهيل عملهم، ترى النّاسَ لا يلتزمون بأبْسَط مبادئ النّظافة . فالطّفلُ يَرْمي الأوْساخ في الشّارع دون انْ يُولِيَه أحدٌ او يَرْدَعَه، بل هو يرى مَنْ هم أكبرُ منه يَفْعلون ذلك غير مُبالين بالخطر الّذي قد يَنْجرُّ عن افعالهم .

لا اسْتَطيعُ ان اتصوّرَ حَيّا او مدينةً دون العَمّ بَشير وأمثاله . فالنّفاياتُ والحَشَراتُ والفقرانُ والزّوابعُ الكريهةُ ستُحاصِرُ السّكانَ من كُلّ مكانٍ وستَنْتَشِرُ الأمْراضُ والأوْبِئةُ وتَفْتكُ بالنّاس . آه يا إلهي لو حدثَ هذا لَحلّتْ الكارثة !

فالفَ تحيّة تُقدّم لعمّي بَشير وتَرَبُّث يَدا بالنّقاء والضّفاء الّذي يَتْرُكُهُ من وَرائه . وما أحْكَمَهُ حين يَقولُ : « عَمَلي خيرٌ وحمالُ النّشْء إنّما مَرَرْت وأجْرُ عظيمٌ احْتَسِبُهُ عند اللّه لأنّي أُميطُ الأذى عن الطّريق . »

مأخوذة من تحقيق صحفي حدان س في صحيفة «المساء» (بتصرف)

الوحدة الأولى: من أشرف المهن

27

أقرأ وأفهم

رصيدي الجديد

- يَتَكَفَّلون : يُقيمون
- الأزِلة : الأمراض المُعْدية
- سريعة الانتشار
- تُرَبِّتُ يداه بالنقاء : غمرة الطُّهْر
- أميط : أبعد

- من هو عمّي بشير ؟
- ابن اعتاد ان يراه الكاتب ؟
- ما هي الصفاتُ التي يَتّصفُ بها عمّي بشير ؟
- لماذا تُعتبَرُ هذه المِهْنَةُ مِهْنَةً لتجميل الحياة ؟
- ما الذي يجعلُ من هذه المِهْنَة مِهْنَةً مَحفوفةً بالمَخاطر ؟
- من يَتَشَهَّرُ بهذه المِهْنَة يُعْتبَرُ شَخْصًا جاهلا، لماذا في رأيك ؟
- هل يُمْكِنُ ان نعيشَ في مكانٍ يَخلو من لَمساتِ عاملِ النّظافة ؟ لماذا ؟
- كيف نتخيّلُ المكانَ الذي نعيشُ فيه دون وجود رَجُلِ نظافة ؟

- يُؤجَرُ عاملُ النّظافة على عَمَلِه مَرّتَيْن . كيف ذلك ؟
- ماذا يُفْصِحُ عنّي بشير بالحِكْمَة الّتي يُرَدّدُها دائما ؟ وَضّحْ كلامَكَ ودَعّمْهُ بحُجَجٍ وبراهين .

أثري لغتي

الحِرَفِيّ	أدواتُه	مكانُ عمله

- اجْمَعْ بين كلّ حِرَفِيّ وما يُناسِبُهُ وامْلأ الجَدْوَلَ على كرّاسك :

النّجار / الكَهْرَبائيّ / البَنّاء / الميكانيكيّ / الحَدّاد / الإسْكافيّ / الشّاكريّ / الكاتبُ / المُلَقِّبُ / مِبْراةٌ / سَنْدانٌ / مِفَكٌّ / أنبوبٌ / مِنْشارٌ / الورقُ / المِسْنَعةُ / مِطْرَقةٌ / القارورة / وَزْغَةٌ / دُكّانٌ / مِرْقَبٌ / مُتَنَقِّلٌ / مَكْتَبٌ / المِنْجَمُ .

28

المخطّطُ الكلّيّ الحياة الاجتماعية والخدمات

الملحق رقم 05 : نموذج لواجهة كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

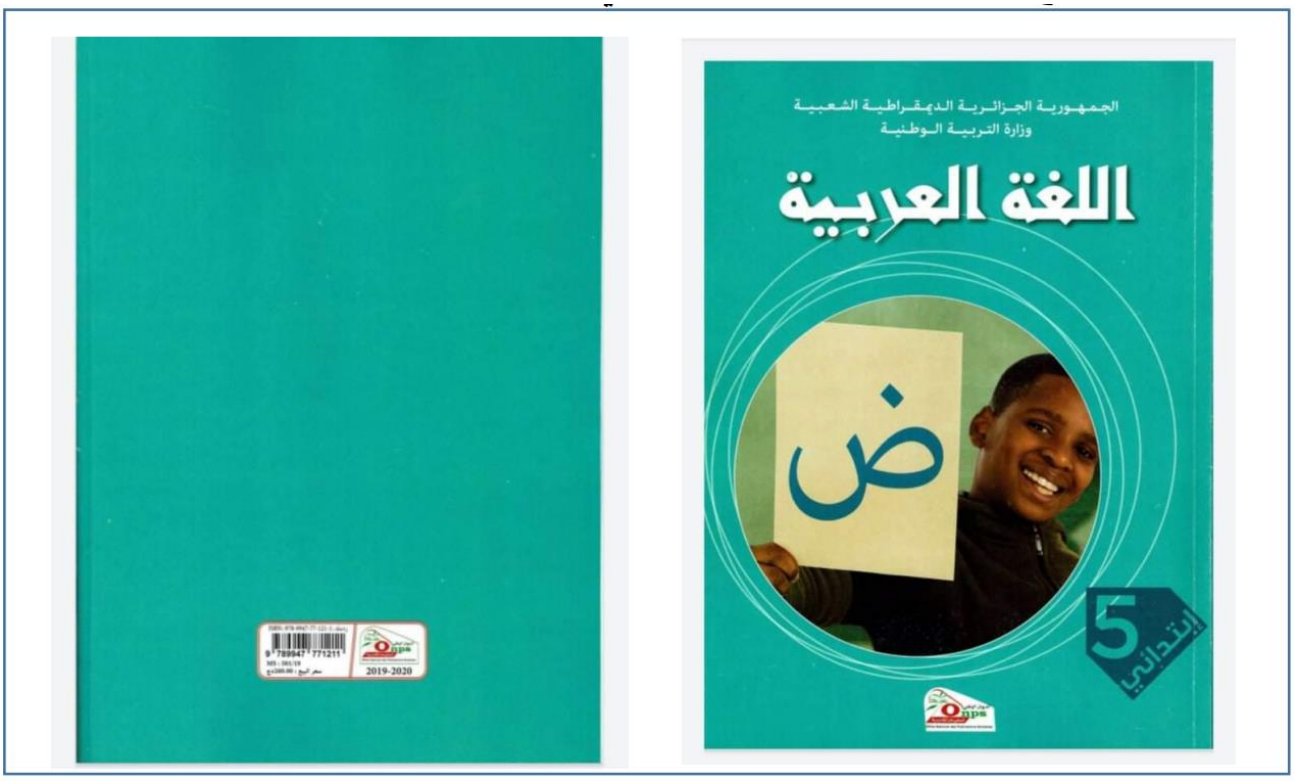

الملحق رقم 06 : نموذج لفهرس كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

فهرس الكتاب

البحر	الصرف	الإملاء	ص	الضوابط	الإدماج (نص الإدماج - المشروع) / أوسع معلوماتي	ص
مكونات النص	تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المتكلم	الماء المربوطة والماء المفتوحة في الكلمات	12	طريق العلم	طريق النجاح	22
الجملة وأنواعها		الهمزة على الألف	16		أكتب رسالة	23
الجملة الفعلية وأركانها			20		مواقف وعبر	24
الجملة المنسوخة بإن وأخواتها	تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع	الهمزة على الواو	29	عيد العمال	الرسام الموهوب	39
الجملة المنسوخة بكان وأخواتها			33		بطاقة معلومات	40
الأفعال الخمسة	النحرة والزيد		37		لأزرع مزة	41
نواصب الفعل المضارع	الفعل الثلاثي المزيد بحرف	الهمزة على السطر	46	فضائل وقيم	علمنا التسامح	56
جوازم الفعل المضارع			50		مغامرة مع شخصية تاريخية	57
الفعل المبني للمجهول وناب الفاعل		الهمزة على السطر	54		أبطال من الوطن قد فهمهم	58
الأسماء الخمسة	المصدر من الثلاثي المزيد بحرف	همزة القطع	63	الأمطار	هل تعلمون ؟	73
جمع التكسير وإعرابه			67		أكتب تقريرا	74
جمع المذكر السالم وإعرابه	الفعل الصحيح وأنواعه		71		نحن والبيئة	75
جمع المؤنث السالم وإعرابه	الفعل المعتل	همزة الوصل	80	على الجواد	الحس والمفقوف	90
المثنى وإعرابه			84		أجهز بطاقات توعوية	91
المضاف والمضاف إليه		علامات التأنيث في الأسماء	88		قضايا صحيحة	92
العطف	تصريف الفعل الماضي المبني للمجهول		97	عناصر المغامرة	مسألة صعبة	107
التفعول المطلق		الأسماء الموصولة	101		المجلة العلمية	108
الاستثناء بـ (إلا / غير / سوى)	تصريف الفعل المضارع المنصوب والمجزوم		105		ظواهر علمية	109
الفعل اللازم والفعل المتعدي	تصريف المضارع المبني للمجهول	اتصال حرف الجر بما الاستفهامية	114	البيئة والغذاء	نهاية مسيئة	124
إعراب الفعل الأجوف			119		تأليف قصة	125
علامات الإعراب الأصلية والفرعية		الألف اللينة	122		قصص وحكايات عالمية	126
المبني	تصريف الفعل الفعل الناقص	لدى لفظا ورسما	131	السنفونية	في الشام	137
المعرب			135		كتابة إعلان إشهاري	138
					جون العالم	139

فهرس الكتاب

القاطع	المحاور	الأساليب	الرصيد اللغوي	القراءة	ص
01	القيم الإنسانية	لذلك	عبارات اللياقة	وقائع القراءة	10
		لأن	معاني العبارات	التعازي المدرسية	14
		بل	التعبير الحقيقي والمجازي	طريق الشجاعة	18
02	الحرية والمسؤولية	لكن	الحرف والنهي	من أشرف المهن	27
		غير أن	علة الإسعاف الأولي	الإخلاص في العمل	31
		بالتالي	معاني كلمات من نفس العائلة	مهنة الجد	35
03	الهوية الوطنية	قد	تسميات الجماعات	ناكفاريباس يتحدث	44
		لما	الانتماء من الأفعال	لقاء أدباء وطن واحد	48
		قد والسين	استعمال : خير / شر	أرقى عالمية	52
04	السببية والتعليل	بما أن	الرصيد اللغوي الخاص بالمياه	سرّ الحياة	61
		لأن التعليل	الترابط الدلالي بين الكلمات	حين تصير الغابات ثروة	65
		في الأخير	الترابط الدلالي في العبارات	الجدة والكلب رفقة أخير	69
05	الصحة والتغذية	من التضليل	المرادفات والأضداد	وادي الحياة	78
		إذن	اسم الآلة	مشروع التدخل	82
		بالإضافة إلى	معاني العبارات	أحسن الأطباء . عصير الخضروات وفوائدها	86
06	علوم الطبوع والاختلافات	عكس ذلك	الرصيد اللغوي الخاص بمؤسسي بعض العلوم	عنترية فداء	93
		لذلك	الترابط الدلالي بين العبارات	قصة السفين	99
		لكن	الرصيد اللغوي الخاص بالمخترعات	الزيوت المشاغب	103
07	قصص من التراث	أظن	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات	عزة ومغرورة	112
		أتفقد	الأمثال و الحكم	جحا والسلطان	116
		إذا	الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة	وفاء صديق	120
08	الأسفار وآثار الرحلات	لهذا السبب	الرصيد اللغوي الخاص بالنبات الذابي	رحلة إلى عين الصفراء	129
		الفعل ومصدره	الرصيد اللغوي الخاص بالمواسم و البلدان	حكى ابن بطوطة	133